جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
شعبة علوم إنسانية
قسم التاريخ

تخصص: تاريخ حديث ومعاصر

العنوان

عبد الرحمان ميرة ودوره في الثورة التحريرية 1954م-1959م

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ

من إعداد الطالب:
بلباشير طاهر

تحت إشراف الأستاذ:
سعيداني محفوظ

السنة الجامعية: 2015-2016

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿ وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾

(169) آل عمران

صدق الله العظيم

الإهداء

إلى الوالدين العزيزين

إلى إخوتي وأخواتي كل واحد باسمه وإلى جميع العائلة

إلى كل الزملاء والأصدقاء في الدراسة وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل

وإلى كل أساتذة شعبة التاريخ بجامعة جيلالي بونعامة بخميس مليانة

أهدي هذا العمل المتواضع

شكر وعرفان

يسعدني بعد أن أعانني الله عز وجل بإتمام هذه الرسالة أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى: الأستاذ المشرف سعيداني محفوظ

الذي أمدنى بنصائحه وتوجيهاته حول الموضوع

وإلى جميع أساتذة قسم التاريخ بجامعة خميس مليانة خاصة تاونزة محفوظ وأمحمد دراوي

وإلى كل من أصدقائي الأساتذة : إيكني سمير، عون عمر، وعمارة داود

وإلى كل المجاهدين الذين أفادوني بشهاداتهم

وإلى أصدقائي الطلبة: إسلام، مناد، عامر، مسعود، حمزة، أحمد، كوسيلة، هشام، قاسي لوصيف، السعدي، وإلى كل الذين أعرفهم من قريب ومن بعيد

شكرا جزيلا و عرفانا كبيرا و امتنانا خالصا

قائمة المختصرات:

باللغة العربية:

- (ج) جزء
- (ط) الطبعة
- (د ط) دون طبعة
- (م، خ) المنظمة الخاصة
- (ن، ش، إ) نجم شمال إفريقيا
- (ح، ع، 2) الحرب العالمية الثانية
- (ح، ش، ج) حزب الشعب الجزائري
- (ل، ت، ت) لجنة التنسيق والتنفيذ
- (جيش، ت، و) جيش التحرير الوطني
- (جبهة، ت، و) جبهة التحرير الوطني
- (ح، إ، ح، د) حركة الانتصار للحريات الديمقراطية
- (ل، ث، و، ع) اللجنة الثورية للوحدة والعمل

باللغة الفرنسية:

- **S D,L E** :sans date et sans lieu d'édition
- **Ed** :Edition
- **IMP** : imprimerie

- **M.T.L.D** :Mouvement pour le triomphe des libertés démocratiques.
- **PPA** : Parti du peuple Algérien
- **OS** :l'organisation spéciale
- **M. N. A** :Mouvement national Algérien
- **F. L. N** : Front de Libération National
- **A. L. N** : Armée de Libération national

مقدمة

مقدمة :

يمثل تاريخ الثورة الجزائرية أحد المعالم البارزة في التاريخ المعاصر بصفة عامة وتاريخ الجزائر بصفة خاصة لأنه فرض الاحترام للشعوب المحبة للحرية والعدالة، حيث أعاد للشعب الجزائري سيادته الوطنية .

إذ كان تاريخ هذه الثورة حافلا بالعبر والدروس لأنه تاريخ شعب سجل بدماء الشهداء الذين كانوا يمثلون نماذج في الأخلاق النابعة من عمق الشعب الجزائري الرافض للعبودية والذوبان تحت سيطرة الأمم الأخرى مهما كلفه ذلك من تضحيات بالنفس والنفيس .

وفي هذا الإطار فإن الأحداث والوقائع التي عرفتها الثورة الجزائرية المسلحة من 1954م إلى 1962م هي من صنع أبناء الشعب الجزائري الذين شكلوا قادة جبهة وجيش التحرير الوطني في المعارك السياسية، العسكرية الوطنية .

فمنهم من استشهد في سبيل الله والوطن، لتطهير أرضهم من الاحتلال والاستعباد والاستغلال والظلم... ومنهم من بقوا أحياء يرزقون، عاشوا فرحة استرجاع السيادة الوطنية وواصلوا جهادهم في مرحلة البناء والتشييد، في إطار الإعداد لبناء الجزائر المستقلة.

إننا اليوم نشهد كتابات مختلفة عن تاريخ أولئك الأبطال، سواءا كان ذلك بأقلام جزائرية، بذل أصحابها جهودا معتبرة في معالجة مواضيعها بطريقة موضوعية، لاسيما أن هناك رجالا، صنعوا الحدث لا زالوا على قيد الحياة، فهم مصدر كتابة تاريخ الثورة.

أما الكتابات الأجنبية خاصة الفرنسية منها، ترفض الرؤية المنطقية لتاريخ الجزائر الثوري وعليه يمكن الاعتماد عليها بعد التمحيص والتقييم والتحليل والمقارنة لإزالة الشوائب التي مست بتاريخنا.

إن الموضوع الذي اخترته في هذه الدراسة يتعلق بشخصية بارزة في الثورة التحريرية الكبرى ويحمل عنوان "**عبد الرحمان ميرة ودوره في الثورة التحريرية**" أردت من خلاله المساهمة في إثراء مواضيع تاريخ رجال الثورة التحريرية، غير أن هذا الاسم الذي يكاد أن يكون مغمورا

وغير متداول في أوساط الرأي العام الجزائري قد يعني أن التاريخ المنقول في الجزائر لأجيال الاستقلال بعد 1962م لم يتمثل الخطأ فيه في تحريف الوقائع بقدر ما يتمثل في إغفالها .

أسباب اختيار الموضوع :

في هذا الإطار فإن اختياري لهذا الموضوع نابع من عدة اعتبارات تتلخص فيما يلي:

أولا: تسليط الضوء على شخصية تاريخية، كان لها دور في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر.

ثانيا: المساهمة ولو بشكل بسيط في إثراء مواضيع تاريخ رجال الثورة التحريرية الذين مازال الغموض يكتنف مسيرتهم النضالية نقص الكتابات عنهم وإن وجدت فهي معلومات غير وافية وأحيانا متضاربة.

ثالثا: لم يحظى هذا الموضوع بدراسات متخصصة وشاملة من قبل.

رابعا: أنه قام بإرساء قواعد النظام والانضباط في الجهة الغربية لحوض الصومام (بني مليكش، الساحل،...) أولا، ثم في كل الولاية الثالثة ثانيا.

خامسا: شخصية عبد الرحمان ميرة التي كان يكتنفها بعض الغموض الذي يلتمس سجله النضالي وإغفال الكثير منه.

سادسا: اتهام الأعداء له بالإجرام تارة وبضيق الأفق ومحدودية النظر والتفكير تارة أخرى هذا إلى جانب وصفه بمختلف الأوصاف البذيئة.

سابعا: تمكين أجيال الاستقلال من التعرف والإطلاع على أحد رجال الرعيل الأول للثورة **(عبد الرحمان ميرة)** والذي كان من بين الذين صادقوا ما عاهدوا به الله حتى النصر أو الاستشهاد.

الإشكالية الرئيسية :

عرفت الثورة التحريرية عدة شخصيات بارزة في مختلف ربوع الوطن الثائر، من أهمها منطقة القبائل التي قدمت بدورها رجالا وقادة خدموا القضية الوطنية وضحوا بأنفسهم من أجل نيل الاستقلال والحرية، ونذكر من بينهم عبد الرحمان ميرة.

فمن هو عبد الرحمان ميرة و فيما تمثل نضاله قبل وأثناء الثورة التحريرية الكبرى؟

الإشكاليات الفرعية:

ولمعالجة هذه الإشكالية طرحنا عدة تساؤلات جاءت على النحو التالي:

- كيف كان وضع الجزائر قبل ولادة عبد الرحمان ميرة؟
- أين ولد عبد الرحمان ميرة، وما هي العوامل التي أثرت في نشأته وتكوين شخصيته؟
- كيف كان نضاله السياسي وما هي أبرز الأحداث التي حزت في نفسه ومواقفه؟
- ماهي ظروف التحاقه بالعمل الثوري، وكيف كان نشاطه الثوري في المرحلة الأولى من الثورة التحريرية؟
- ماهي المهام التي تكفل بتأديتها قبل مؤتمر الصومام؟
- فيما انحصر الدور الذي لعبه أثناء إنعقاد مؤتمر الصومام؟
- ماهي المهام التي أداها خارج الولاية الثالثة؟
- ماهي ظروف توليه قيادة الولاية الثالثة؟
- ماهي أبرز الأحداث والمواقف والعراقيل التي واجهها أثناء قيادته للولاية الثالثة؟
- كيف كانت ظروف استشهاده؟

خطة البحث :

نظرا لطبيعة هذه الدراسة التي تكتسي طابعا تاريخيا، اقتضى تقسيم البحث إلى فصول حاولت فيها التوفيق بين التسلسل الزمني والترتيب الموضوعي للمادة العلمية المتوفرة وعليه فإن الدراسة ستكون من مقدمة وثلاثة فصول ثم خاتمة .

ففي الفصل الأول المعنون بحياة عبد الرحمان ميرة قبل اندلاع الثورة تطرقنا فيه إلى الحديث عن المستجدات التي عرفتها الجزائر عامة ومنطقة القبائل خاصة في الفترة التي

سبقت ميلاد عبد الرحمان ميرة، كما جاء فيه عرض لحياته في طفولته للوقوف عند مختلف المؤثرات الأولى التي ساهمت في تكوين شخصيته، كما وقفنا فيه عند مسيرة الرجل النضالية قبل اندلاع الثورة التحريرية ونظرته لمختلف المستجدات التي كانت تتفاعل في الساحة الوطنية آنذاك وجاء هذا الفصل في أربعة مباحث هي :

- المبحث الأول : أوضاع الجزائر قبل ميلاد عبد الرحمان ميرة .
- المبحث الثاني : مولده ونشأته .
- المبحث الثالث : نشاطه السياسي .
- المبحث الرابع : موقفه من أزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية .

أما الفصل الثاني وعنوانه عبد الرحمان ميرة قبل قيادة الولاية الثالثة وقد خصص لمرحلة التحضير الثوري وانطلاقة الثورة في منطقة القبائل إضافة إلى إبراز دور الرجل في المرحلة الأولى للثورة وذلك في الجهة الغربية من حوض الصومام مع ذكر المستجدات التي عرفتها هذه المنطقة في المرحلة الأولى للثورة، مع الوقوف عند دوره في ضمان انعقاد مؤتمر الصومام وحمله على عاتقه مسؤولية ضمان أمن وسلامة المؤتمرين، و يأتي هذا الفصل في ثلاثة مباحث هي :

- المبحث الأول : إنطلاقة الثورة في منطقة القبائل.
- المبحث الثاني : نشاطه الثوري قبل مؤتمر الصومام.
- المبحث الثالث : دوره في مؤتمر الصومام.

أما الفصل الثالث فتمحور حول ظروف تولي عبد الرحمان ميرة قيادة الولاية الثالثة جاء فيه، المهام التي كلف بها بعد مؤتمر الصومام، بعدها تطرقنا إلى أهم الأعمال والإنجازات التي قام بها ميرة و هوعلى رأس الولاية الثالثة، ثم تناولنا فيه ظروف وملابسات استشهاده إضافة إلى شهادات بعض المجاهدين وهم يتحدثون عن صفات عبد الرحمان ميرة وميزاته وجاء هذا الفصل في أربعة مباحث هي كالتالي:

- المبحث الأول : مهامه بعد مؤتمر الصومام.

- المبحث الثاني : ميرة على رأس الولاية الثالثة.
- المبحث الثالث : ميرة والعراقيل التي واجهت الثورة.
- المبحث الرابع : استشهاده.

أما الخاتمة فجاءت على شكل إستنتاجات لا تعدو أن تكون أحكاما نهائية .

المصادر والمراجع المعتمدة:

لقد إستعنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أبرزها:

المصادر:

أ- المكتوبة :

- جودي عتومي، العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ، الذي تعرض في الكثير من صفحاته لنشاط عبد الرحمان ميرة في فرنسا ولقائه مع عميروش.
- عبد الحفيظ أمقران الحسني، مذكرات من مسيرة النضال والجهاد، الذي وقف عند عدة حقائق ومعلومات حول قضايا لها علاقة بالموضوع.
- عبد الله دلس، 2370 يوما في قلب اللهيب، الذي أورد فيه الدور الذي لعبه عبد الرحمان ميرة في نشر مبادئ منطقة بني مليكش ثم قرى منطقة الساحل، البويرة مرورا بجرجرة كما تحدث عن المهمة التي قادها ميرة نحو الولاية السادسة لنجدة مناضلي هذه المنطقة الذين كانوا يحاربون قوات المصاليين المدعومة من طرف الجيش الفرنسي .

ب – الشفوية :

كما استعنا على بعض الشهادات والمقابلات الحية مع مجموعة من المجاهدين والمسؤولين العسكريين والسياسيين لجبهة وجيش التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية فمنها ما قمت أنا بإجرائها وهي مقابلات مسجلة منها مقابلة مع كل من يوسف جعدوف اسماعيل رمطاني، سكوشي عبد الرحمان، ابراهيم جعفر، ومقابلات أجرتها إذاعة الصومام الجهوية (بجاية)، منها مقابلة مع رشيد أجعود، واري بقة، كلهم ضباط ومسؤولين عسكريين في جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة التاريخية، بالإضافة إلى

شهادة اسماعيل وطارق(نجلا الشهيد عبد الرحمان ميرة)، حيث أعانتنا هذه المقابلات والشهادات في التطرق إلى عدة جوانب من حياة عبد الرحمان ميرة الخاصة والنضالية حيث وفرت مادة هامة للموضوع.

المراجع:

أ- العربية:

استعنت في هذا البحث على عدد من المراجع، التي استفدت كثيرا منها، وذلك من خلال دراساتها المختلفة لجوانب الموضوع، ومنها:

- اسماعيل ميرة، هل هي سياسة إبليس أم ديمقراطية رئيس، الذي أعطى صورة واضحة حول فترة تولي عبد الرحمان ميرة قيادة الولاية الثالثة.
- مريم ماني، محند والحاج قائد الولاية الثالثة التاريخية.
- يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، الذي وقف عند عدة قضايا لها علاقة بعبد الرحمان ميرة من قريب أو من بعيد وتم الاستفادة منها.

ب – الفرنسية:

- يوسف مراحي (Youcef Merahi) وكتابه " قليل من الكل..."، الذي أفادنا في عدة جوانب من الموضوع كضبط بعض الأحداث و تحديد تواريخها.
- عاشور شرفي (Achour cherfi) وكتابه " قاموس الثورة 1954م-1962م".
- علي زعموم (Ali Zammoum) وكتابه " بلاد القبائل.

هذا إلى جانب بعض المقالات الواردة في المجلات، وأبرزها الشهادات الحية لبعض المجاهدين ممن عايشوا الثورة منهم، عبد الحفيظ أمقران، وعبد العزيز واعلي الواردة في مجلتي أول نوفمبر والمصادر، بالإضافة إلى توظيفنا لبعض من الجرائد كجريدة الوطن.

منهجية الموضوع :

من المعلوم أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج والأدوات المستعملة في البحث وعليه فإن طبيعة موضوع الدراسة التاريخية فرضت علي إتباع المنهج التاريخي التحليلي

الذي يعتمد أساسا على جمع الوثائق والمعلومات التاريخية أولا ثم تحليلها والتعليق عليها بعد مقارنتها للخروج بحوصلة تعتبر تفسيرا منطقيا لتطور الأحداث المتمثلة في مسيرة عبد الرحمان ميرة ومختلف نشطاته ومواقفه في مواجهة فرنسا.

صعوبات البحث :

إن إنجاز هذا العمل يتطلب تحدي جملة من المشاكل والصعوبات، التي على الباحث الجاد أن يواجهها، ومن بينها :

- ضيق الوقت المحدد لكتابة الرسالة، فمدة ستة أشهر لا تكفي لكتابة موضوع جديد مثل هذا، والعمل على دراسة جوانبه دراسة معمقة وشاملة.
- قلة المادة التاريخية المطبوعة الخاصة بالموضوع ، وإن وجدت فإنها تفتقر للتواريخ والدقة في سرد الأحداث.
- صعوبة الوصول إلى المادة العلمية التي تتناول الموضوع، وانعدام الوثائق الأرشيفية.
- تضارب في الآراء واختلاف في تحديد الأحداث وأوقاتها مما شكل لنا مشكلا، صعب علينا ضبط بعض الأحداث والتواريخ.

ورغم أهمية الشهادات التي أفادني بها المجاهدون الذين عايشوا ميرة إلا أنها لم تخلوا من النقائص والعيوب، نذكر منها:

- غياب المنهجية والتسلسل في عرض الأحداث التاريخية واتجاهها إلى التحفظ.
- السطحية وعدم الموضوعية والتي لمسناها في إبراز الأدوار المحورية لمناطقهم وولاياتهم وفضلها على الثورة.
- معظمها باللغة الفرنسية أو اللغة المحلية (القبائلية)، مما أجبرنا وأرغمنا على هدر الكثير من الوقت في سبيل ترجمتها، والترجمة قد تخون صاحبها.
- صعوبة الاتصال بالأشخاص الذين عايشوا ميرة في مختلف مراحل حياته.

وختاما لا يسعني إلا أن اشكر أستاذي المشرف على النصائح والإرشادات التي قدمها لي وتحمله عناء القراءة والتصويب فله مني جزيل الشكر، وكذلك أتقدم بهذا العمل إلى جميع أساتذة قسم التاريخ في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة خميس مليانة، وآمل أن أكون قد وفقت في معالجة هذا الموضوع والإلمام بأهم جوانبه .

الفصل الأول

حياة عبد الرحمان ميرة قبل اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954م

المبحث الأول : أوضاع الجزائر قبل ميلاد عبد الرحمان ميرة.

1 – الوضع السياسي العام.

2– التعريف بمنطقة القبائل(الموقع،التضاريس، المناخ، السكان،.....).

3– المقاومة المسلحة بالمنطقة.

المبحث الثاني: مولده ونشأته.

1 – مولده

2 – نشأته

3–تنقلاته

4– زواجه

المبحث الثالث: نشاطه السياسي.

1 – العوامل المؤثرة

2 – العمل السياسي

المبحث الرابع: موقفه من أزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية.

1 – أسباب الأزمة

2 – تطورها

3– موقف ميرة منها

الفصل الأول: حياة عبد الرحمان قبل اندلاع الثورة.

المبحث الأول: أوضاع الجزائر قبل ميلاد عبد الرحمان ميرة.

1- الوضع السياسي العام:

تعتبر الحرب الاستعمارية التي شنتها فرنسا ضد الشعب الجزائري من أكثر الحروب دموية في تاريخ الإنسانية، فالجيش الفرنسي لم يتردد منذ سنة 1830م في قتل الجزائريين ونهب ممتلكاتهم [1].

كما عمل الاستعمار جاهدا على استغلال البلاد والعباد، إضافة إلى تشويه الشخصية الجزائرية و محوها حضاريا وماديا [2] وحتى تحكم السلطات الاستعمارية قبضتها على البلاد وتضفي طابع الشرعية على مخططاتها أصدرت يوم 22 جويلية 1834م مرسوما يقضي بإلحاق الجزائر بفرنسا واعتبارها جزءا لا يتجزأ من التراب الفرنسي، يديرها حاكم عام يتبع رأسا لوزير الحربية في باريس، يساعده في مهامه مجلس استشاري من كبار الشخصيات المدنية والعسكرية[3].

وبهدف القضاء على الذاكرة التاريخية والحضارية والسياسية لدى الجزائريين وتدعيم سياسة التجهيل، اتخذ الفرنسيون عدة إجراءات تمثلت في إغلاق المدارس وتحويل المساجد إلى ثكنات وكنائس، إضافة إلى ملاحقة العلماء والفقهاء وحرق المكتبات ودور العلم وسرقة كنوزها وفرض اللغة الفرنسية على الجزائريين واعتبار اللغة العربية لغة أجنبية ووضعها والدين الإسلامي تحت مراقبة شديدة[4]، إضافة إلى مصادرة أملاك الأوقاف التي كانت تمثل

---

[1]. حسن بومالي، "الجزائر عشية الحرب التحريرية"، عن مجلة أول نوفمبر، العدد 24، الجزائر، 1977م، ص 08.

[2]. محمد لحسن أزغيدي، مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956م-1962م)، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 1989م، ص 13.

[3]. يحي بوعزيز، سياية التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية (1830م-1954م)، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،2007م، ص 08.

[4]. محمد العربي الزبيري، الغزو الثقافي في الجزائر(1962م-1982م)، المؤسسة الجزائرية للطباعة، 1982م، ص 20.

ثروة شعبية وباختصار فإن الاستعمار عمل على خنق أية تعبيرات يمكن أن تعبر عن جوهر الثقافة الجزائرية[1].

كل هذا يأتي عكس ما صرح به الحاكم العام الفرنسي في الجزائر العاصمة يوم 19 سبتمبر 1860م حيث قال:(لقد كان من بين واجباتنا الأولى التكفل بتحسين أوضاع الجزائريين، رغم أن العمل المسلح كن خارج سيطرتنا، فهذه الأرض تعتبر نعمة أكرمنا الله بها ويجب الحفاظ عليها وذلك بإعادة الاعتبار لبعض الأمور كالرقي بالعرب إلى قمة الناس الأحرار عن طريق نشر القيم البناءة كاحترام ديانتهم وتحسين ظروفهم المعيشية[2].

لذا فإن الجزائريين حرموا من أية صفة من صفات المواطنة المعروفة في عالمنا اليوم، إذ اعتبروا بالرغم عنهم فرنسيين مسلمين دون الحصول على أدنى حق وإذا كان الجزائري يخضع لنفس الالتزامات ونفس الواجبات التي يلتزم بها الفرنسيون، فإنه محروم من أبسط الحقوق، فشعار(الحرية، الإخاء والمساواة) قد تحول في الجزائر إلى شعار(الاستبداد الاستغلال والاسترقاق)، بحيث عملت كل الأجهزة السياسية، التشريعية والإدارية في الجزائر على إبقاء الجزائريين في وضعيتهم التعسة.

كما تم تجريد الجزائريين من أراضيهم وابتزت أموالهم وطردوا إلى الجبال والصحاري وسن الفرنسيون عدة تشريعات شملت مختلف الميادين، مما أدى إلى انتشار البؤس الشقاء،الفقر،الجهل والأمية في أوساط الجزائريين، كما تفشت الأمراض، الأوبئة والمجاعات التي حصدت مجتمعة مئات الآلاف منهم[3].

---

[1]. بومالي، المقال السابق، ص 09.

[2]. Georges voisin, l'Algerie pour les Algeriens, imprimerie Renou et Maulde, 144 reu de Rivoli, Paris,1861, p 1.

[3]. بومالي، المقال السابق، ص09.

واصلت فرنسا تطبيق سياستها التعسفية حيث زادت من جورها واستبدادها على الجزائريين، لاسيما مع مطلع القرن العشرين، إذ أصدرت يوم 26 مارس 1902م قانون المحاكم الاستثنائية، تخول لها كل الصلاحيات للتنكيل بالمواطنين الجزائريين الرافضين للاحتلال إما بالاعتقال، الإعدام، النفي والتعذيب حتى الموت، ما يعتبر خرقا لحقوق الإنسان إذ لا يمكن اعتراض أو استئناف هذه الأحكام التعسفية التي لا تستند لأي أساس قانوني[1].

كما صدر في عام 1912م قانون التجنيد الإجباري للشباب الجزائريين في صفوف الجيش الفرنسي لتستخدمهم فرنسا وقودا لحروبها واستنكر الجزائريون واحتجوا وعارضوا هذا القرار إما بالهجرة أو الفرار والمقاطعة[2].

عند اندلاع الحرب العالمية الأولى(1914م-1918م) ومع تعاظم الخطر الألماني جند عشرات الآلاف من الجزائريين وأقحموا في جبهات القتال المتقدمة كدروع بشرية وبذلك هلك الآلاف منهم وجرح أضعاف ذلك[3].

في ظل هذه الظروف، ارتفعت بعض الأصوات الجزائرية وراحت تنادي وتدعوا إلى إنصافهم ومجازاتهم عما بذلوه في الحرب، مما شكل ضغطا على السلطات الاستعمارية وأمام هذا الوضع اضطرت حكومة (جورج كليمنصو) عام 1919م، إلى سن بعض الإصلاحات الشكلية التي تنكرت لكل الأهداف والأمنيات التي كان يطمح إليها أبناء الجزائر

---

[1]. بشير كاشه الفرحي، مختصر وقائع أحداث ليل الاستعمار الفرنسي للجزائر(1830م-1962م)، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين بمناسبة الذكرى45 لعيد الاستقلال والشباب، ص 94.

[2]. يوسف مناصرية، الاتحاد الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين(1919م-1939م)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989م، ص47.

[3]. Abderrahmane Taleb Ben Diab, chronologie des faits et mouvements sociaux et politiques en Algerie (1830-1954), imprimerie du centre, Alger, 1983, p 34.

آنذاك وعلى طليعتهم (الأمير خالد)[1]، هذا الأخير سعى جاهدا للمشاركة في مؤتمر الصلح بباريس سنة 1919م، إذ حاول الاتصال بالرئيس الأمريكي (ولسن) قصد تقديم لائحة من المطالب للجنة الأمريكية بالمؤتمر، إلا أنه لم يوفق في ذلك، نظرا لتعرضه لمضايقات من طرف الإدارة الفرنسية[2].

لقد أدت شجاعة وجرأة الأمير خالد إلى تضييق الخناق عليه، نتيجة تشبثه بمقومات الشخصية الوطنية والحضارية التي لا يوجد بديل عنها، لكن الحركة التي قادها أصبحت راسخة ومدونة في سجل النضال الوطني كرصيد هام للحركة الوطنية في نضالاتها المقبلة[3].

في ظل هذه الظروف، كانت فرنسا قد خرجت من الحرب العالمية الأولى بأضرار جسيمة حيث تدهور اقتصادها ودمرت مدنها وقراها، خاصة في مناطقها الشرقية ولقد قدرت خسائرها البشرية آنذاك بحوالي مليون وأربعمائة ألف قتيل ومليونين وثلاثمائة ألف جريح إضافة إلى الآلاف من الأرامل والأيتام المشردين...الخ، وبطبيعة الحال(كان نصيب الجزائريين من هذه الخسائر كبيرا)، فراحت فرنسا مباشرة بعد الحرب تستعجل في إعادة بناء

---

[1]. هو خالد بن الهاشمي بن الأمير عبد القادر، ولد عام 1875م بدمشق، انتقلت أسرته إلى الجزائر عام 1892م مدرس وتخرج من الكلية العسكرية (سان سير)، شارك في الح.الع.2، إلى جانب فرنسا، دخل بعدها في العمل السياسي بالجزائر ثم فرنسا التي نفي إليها عام 1923م ثم إلى مصر عام 1925م، توفي بدمشق عام 1936م،(أنظر: كشه الفرحى، المرجع السابق، 103).

[2]. مريم ماني، محند أولحاج قائد الولاية الثالثة التاريخية (1959م-1962م)، مذكرة ماجستير،جامعة الجزائر 02 السنة الجامعية 2010م-2011م، ص ص 17-18.

[3]. جمال قنان، "الكفاح الوطني و ردود فعل الإحتلال في فترة ما بين الحربين(1919م-1939م)"، عن مجلة المصادر العدد 13، السداسي الأول 2006م، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م الجزائر، 2006م، ص 22.

نفسها والقضاء على الآثار السلبية التي لحقت بها، فما كان لها سوى الاعتماد على خيرات مستعمراتها المادية منها والبشرية[1].

لقد تحملت الجزائر ضغطا استعماريا،استغلاليا كبيرا في سبيل إعادة بناء فرنسا وذلك عن طريق استغلال إمكانياتها الطبيعية الاقتصادية والبشرية وفي ظل هذه الظروف عانى الجزائريون من تفشي الفقر والتخلف الحضاري واجتمعت عليه الظروف الطبيعية القاسية من جهة والسياسية الاستعمارية من جهة أخرى، فبين سنتي 1920م-1921م انتشرت الأوبئة والمجاعات[2].

رأى العمال الجزائريون أنهم بمثابة القوة التي يمكن إصلاح الأوضاع بها، نظرا للصدى الذي أحدثته هذه الأحداث في نفوسهم، حيث كانوا يتتبعونها باهتمام وحزت في نفوسهم مثل: أحداث شمال إفريقيا عامة والتي نذكر منها ثورة الريف في المغرب الأقصى بقيادة عبد الكريم الخطابي [3] وعلى هذا الأساس تقرر استحداث حركة وطنية لكفاح والمقاومة بعدما تعذر العمل بالكفاح المسلح الذي لم يحن وقته بعد، نظرا لعدة ظروف ومعطيات[4].

---

(1). Alleg Henri et autres, guerre d'Algerie, tome 1, edition messidore, France, 1984, p p 88-89.

(2). Taleb Ben Diab, op.cit, p 34.

(3). هو محمد بن عبد الكريم، ولد عام 1882م بأغادير بالمغرب الأقصى، قاد المقاومة ضد الاحتلال الإسباني بمنطقة الريف ابتداءا من عام 1920م، وأعلن عن قيام دولة الجمهورية الريفية، الأمر الذي أزعج فرنسا ودفعها للتعاون مع الإسبان للقضاء عليه وعلى دولته، ما أرغمه على الاستسلام في 27 ماي 1926م، (أنظر: عبد الكريم شوقي، دور القائد عميروش في الثورة التحريرية (1954م-1962م) مذكرة ماجستير في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر، السنة الجامعية2001م 2002م، ص 20).

(4). شوقي، المرجع السابق، ص 28.

لقد عرف نشاط الحركة الوطنية بالجزائر في فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى حركية واسعة للتنديد بالأوضاع التي يعيشها الجزائريون، وكذلك الدعوة للمساواة مع الفرنسيين في الحقوق والواجبات، فقام الأمير خالد مع البعض من رفاقه بتأسيس هيئة سياسية أطلقوا عليها اسم(رابطة النواب المنتخبين المسلمين الجزائريين) للدفاع عن حقوق الجزائريين، وأصدروا جريدة الإقدام باللغتين العربية والفرنسية لتكون الناطق الرسمي باسمهم وكان ذلك بين عامي1919م-1920م[1].

كما انشأ الأمير خالد في 23 يناير 1922م(جمعية الإيخاء الجزائري) للمطالبة بتحسين أوضاع الجزائريين، كما صدرت في20افريل 1922م جريدة بعنوان (مستقبل الجزائر) كان هدفها الدفاع عن أفكار النخبة الوطنية[2].

أما "**منطقة القبائل**" التي شهدت ميلاد عبد الرحمان ميرة في تلك السنة، تقع في وسط شمال الجزائر، يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط، والهضاب العليا وجبال البيبان جنوبا، وسهل متيجة ومنطقة التيطري غربا وجبال البابور شرقا وهي تمتد اليوم على ولايتي تيزي وزو وبجاية وأجزاء من أراضي ولايات سطيف، برج بوعريريج، البويرة وبومرداس[3].

تضاريس المنطقة: يتميز سطحها بتنوع التضاريس(جبلية وسهلية)، فهناك جبال البيبان والبابور وجرجرة يتوسطها حوض واد الصومام الطويل، كما نجد في المنطقة الهضاب العليا[4]، وعموما يمكن تقسيمها إلى منطقتين تضارسيتين، فالأولى هي منطقة

---

[1]. بوعزيز، سياسة التسلط...، المرجع السابق، ص 79.

[2]. كاشه الفرحي، المرجع السابق ص 104.

[3]. محمد أرزقي فراد، إطلالة على منطقة القبائل، دار الأمل للطباعة و النشر، تيزي وزو، 2006م، ص 11.

[4]. يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة(1954م-1962م)، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2004م، ص16.

جرجرة التي تمثل أهم شكل تضاريسي بمنطقة القبائل وتضم جبال جرجرة وكل المرتفعات المتصلة بها كجبال أكفادو وتضم أعلى قمة في سلسلة جبال الأطلس التلي وهي قمة لالة خديجة التي يصل ارتفاعها إلى 2308 متر.

أما المنطقة الثانية فتضم حوض الصومام والمناطق الواقعة شرقه وتضم سلسلتين جبليتين رئيسيتين هما البابور في الشمال والبيبان في الجنوب[1].

المناخ: فيما يخص المناخ، فهناك اختلاف من مكان إلى آخر حسب قربه أو بعده عن البحر، ارتفاع وانخفاض التضاريس، كما أن طبيعة المنطقة وموقعها الجغرافي أثرا كثيرا في الخصائص المناخية[2]، عموما يمكن القول أن هذا الإقليم ينتمي إلى المنطقة المناخية المعتدلة التي تقع ضمن مناخ البحر الأبيض المتوسط، فهو جاف معتدل إلى حار صيفا وتكثر فيه الرطوبة مع غزارة التساقط شتاءا، إضافة إلى البرودة الشديدة في المناطق الجبلية والداخلية[3].

السكان: أما فيما يخص السكان فمنطقة القبائل معروفة بكثافتها السكانية العالية في القرى الكثيرة والمتقاربة من بعضها البعض على قمم الجبال والروابي والسفوح المتاخمة لها، سكانها ينتمون كلهم إلى العنصر الأمازيغي، احتضنوا الإسلام والحضارة الإسلامية[4].

---

[1]. إسلام عكورة، مسار الثورة في الولاية الثالثة التاريخية(1954م-1959م)، منطقة حوض الصومام نموذجا، مذكرة ماستر، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، السنة الجامعية 2014م-2015م،ص 11.

[2]. عبد القادر حليمي، جغرافية الجزائر، (طبيعية، بشرية، اقتصادية)، مطبعة الشركة الجزائرية، الجزائر،1968م، ص58.

[3]- Capitaine Ecsande, monographie de la petite Kabylie, SD, LE, p 06.

[4]. بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة...، المرجع السابق، ص18.

أما بالنسبة للحديث عن نسبهم، فلقد أجمع النسابة على أنهم حاميون من مازيغ بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام، وفي هذا الشأن يقر ابن خلدون قائلا:"...إنهم من ولد كنعان بن حام بن نوح، وإن اسم أبيهم مازيغ،..."[1]

أطلقت على المنطقة عدة تسميات منها:"الزواوة"، نظرا لكثرة الزوايا والمساجد فيها ولا يزال سكان الغرب الجزائري يستعملون هذه التسمية إلى يومنا هذا[2].

الإمكانيات الطبيعية للمنطقة: فيما يخص الإمكانات والنشاطات الاقتصادية بالمنطقة فمعروف عنها أنها منطقة جبلية بالدرجة الأولى، تتخللها أحواض، أودية سفوح، منخفضات وبساتين تغرس فيها الأشجار المثمرة كالتين، الزيتون، الكروم والرمان...الخ، وتفلح بها كل أنواع الخضر والحبوب لتوفر الينابيع المائية والأودية الجارية[3].

تفتقر منطقة القبائل للثروات الباطنية والمعادن ومصادر الطاقة، لكن تغطيها غابات متنوعة الأشجار والنباتات نذكر منها أشجار الزان، الصنوبر، الفلين[4].

المقاومة المسلحة في المنطقة: تجند سكان منطقة القبائل للجهاد والمقاومة ضد الغزاة المعتدين وبرز أبطال وزعماء للقيادة والتوجيه في جبال جرجرة وحوض الصومام وجبال البيبان وحوض الحضنة، قادوا الصفوف وخاضوا المعارك، ملبين بذلك لنداء

---

[1]. عبد الرحمان ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاشرهم من ذوي الشأن الأكبر مراجعة: سهيل زكار، ج6، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت،2000م، ص127.

[2]. فراد، المرجع السابق، ص11.

[3]. بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة...، المرجع السابق، ص ص 17- 18.

[4]. شوقي، المرجع السابق، ص21.

الواجب، لأن الوضع أجبر الجميع للقيام ومواجهة هذا الخطر الزاحف والتصدي له فدونوا بذلك مشاركتهم في التصدي ومواجهة جيوش فرنسا الغازية[1].

في غمار هذه الأحداث ثارت قبائل بني يعلى وبني مليكش سنة 1847م عندما وصل الزحف الفرنسي إلى أراضيهم، فاستبسلوا في التصدي لهم بكل شجاعة[2]وخلال عامي 1848م-1849م ثارت معظم قبائل البابور منها "مزاية، بني سليمان، بني ميمون..."في وجه قوات العدو، شهدت هذه المنطقة عدة معارك طاحنة بين الطرفين لكن في نهاية الأمر كان التفوق للقوات الفرنسية، نظرا لكثرة عدتهم وعتادهم الحربي إضافة إلى خبرتهم العسكرية، مما أدى إلى حرق لقرى ومداشر بأكملها مثلما حدث في بني سليمان أواخر عام 1849م[3].

لكن التسلط والاستبداد الاستعماري جعل المقاومة والحركة الشعبية تحيا من جديد، وتجسدت هذه المقاومة في ظهور عدة انتفاضات وثورات كلفت قوات العدو خسائر كبيرة، إذ لم تستطع التغلغل إلى أعماق جرجرة إلا بعد تجنيد الآلاف، ومن بين هذه المقاومات والثورات نذكر:"مقاومة لالة فاطمة نسومر[4]، واندلاع مقاومة الشيخ محمد

---

(1). Joseph Nil, notes historiques sur la grande Kabylie de 1830 à 1838, présentation de Alain Mahé, ed bouchène,1999, p p 28-29.

(2). عمار عمورة، موجز تاريخ الجزائر، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص151.

(3). أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية (1830م-1900م)، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992م ص342.

(4). ولدت عام 1830م، بقرية ورجة، بعين الحمام، ولاية يتزي وزو حاليا، ولقبت بلالة فاطمة نسومر لتقواها وتدينها ونسبة إلى قرية سومر، قادت المقاومة ضد العدوان الفرنسي من 1851م حتى تم القبض عليها من طرف قوات الجنرال راندون يوم 11 جويلية1858م وضعت تحت الإقامة الجبرية في حوض تابلاط بالمدية إلى أن توفيت سنة 1863م، (أنظر: رابح لونيسي،لالة فاطمة نسومر، خولة جرجرة، دار المعرفة الجزائر، د، ت، ط).

المقراني[1] بمساعدة الشيخ الحداد[2]، لتتسع بذلك رقعتها لتشمل أغلب مناطق شرق البلاد ووسطها، الأمر الذي سيجر سكانها إلى الويلات، مما دفع بهم إلى الاحتماء بقمم الجبال الوعرة ذات المسالك الصعبة، استعدادا لمواصلة المقاومة والدفاع عن الوطن[3].

لقد مست القوانين الجائرة سكان منطقة القبائل كغيرهم من الجزائريين، حيث أثقل كاهلهم بالضرائب، بما أنهم كانوا فلاحين بسطاء وصناعاتهم بسيطة كالصناعات الصوفية، الجلودية وصناعة الأواني الخشبية والفخارية والحلي الفضية بطريقة تقليدية[4].

كما سعى الفرنسيون إلى تنصير سكان المنطقة والقضاء على العقيدة الإسلامية بواسطة حملات تبشيرية، لكن الزوايا كانت له بالمرصاد وساهمت في المحافظة على مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وتعاليمه واستعان الفرنسيون في هذه السياسة بالمنطقة على خدمات القياد وشيوخ المداشر الذين كان أغلبهم مستبدا، هذا ما زاد من بؤس وشقاء الشعب[5] .

تلك هي الظروف التي شهدت ميلاد عبد الرحمان ميرة وأثرت في تكوين شخصيته حيث صنعت منه الرجل الذي أرهب الاستعمار.

---

[1]. هو باشاغا مجانة ومنطقة واسعة من برج بوعريريج، قاد ثورة 1871م ضد الاستعمار الفرنسي وسياسته وقوانينه خاصة قانون"كريميو" الصادر عام 1871م، الخاص بتجنيس يهود الجزائر، استشهد يوم 5 ماي 1871م قرب مدينة البويرة، (أنظر: يحي بوعزيز، ثورة 1871م، دور عائلتي المقراني والحداد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1978م).

[2]. شيخ الزاوية الرحمانية بصدوق، أعلن تأييده لثورة المقراني وحركة الجهاد ضد الاستعماريفوق السبعين عاما، ألقي عليه القبض وحول إلى قسنطينة حيث توفي متأثرا بم حل به والجزائر، (أنظر: بوعزيز، نفسه).

[3]. كاشه الفرحي، المرجع السابق، ص79.

[4]. أحمد محيوت، "وصف اندلاع الثورة في الوسط ومنطقة القبائل"، محاضرة في الملتقى الوطني الأول لتاريخ الثورة قصر الأمم، الجزائر، من28إلى 31 أكتوبر 1981م.

[5]. شوقي، ص23.

المبحث الثاني: مولده ونشأته

1 – مولده:

مير عبد الرحمان، المدعو ميرة أو أوميرة خلال الحرب التحريرية، ولد عام 1922م[1] إلا أنه يوجد تضارب واختلاف بين الكثير من المراجع التي تعرضت لحياة الرجل في تحديد مكان ميلاده، فحسب سجلات الحالة المدنية ورد أنه مولود في بني مليكش وسجل في الحالة المدنية يوم 18 ديسمبر1934م[2]، لكن حسب شهادة أقربائه ومن بينهم نجليه إسماعيل وطارق فإنه مولود في بوندة دائرة الجعافرة ولاية برج بوعريريج حاليا، على الحدود الجنوبية لولاية بجاية وهذا حسب ما أورده إليهم كبار العائلة كعمهم آكلي الذي أكد ذلك[3].

والده هو السيد مزيان بن عمر وأمه هي السيدة شريفي ججيقة بنت سعيد من قرية عياشة وترجع أصول عائلته إلى قرية تاغلاط في بني مليكش، غادرها أبوه نحو بوندة بسبب وجود خلاف عائلي[4]وهي عائلة ميسورة الحال، نالها الفقر المدقع كباقي العائلات الجزائرية آنذاك عامة وعائلات منطقة القبائل خاصة، هذه المنطقة المتميزة

---

[1]. حوار مع إسماعيل ميرة، نجل الشهيد عبد الرحمان ميرة، تازمالت، بجاية، يوم 02 جانفي 2016م، على الساعة 13:00 زوالا.

[2]. أنظر الملحق رقم (01) ص87، نسخة من سجلات الأحكام الجماعية للمواليد (شهادة ميلاد عبد الرحمان ميرة)، رقم 1057، صادرة عن بلدية بني مليكش، دائرة تازمالت، ولاية بجاية، بتاريخ 27 مارس 2014م.

[3]. حوار مع طارق ميرة، نجل الشهيد عبد الرحمان ميرة، فندق السفير، الجزائر العاصمة، يوم 12 فيفري 2016م، على الساعة 11:00 صباحا.

[4]. حوار مع إسماعيل ميرة.

كما سبق ذكره بطابعها الجبلي، كان أبوه فلاحا صغيرا يشتغل بنفسه في قطعة أرض جبلية[1].

2- نشأته:

نشأ عبد الرحمان ميرة في ظروف قاسية وهذا بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة والمتدهورة التي كانت تعيشها عائلته علما أن الجزائر في تلك الأثناء كانت تعيش في أوضاع قاهرة وهي فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى، التي انعكست سلبا على الجزائريين وعلى شعوب كل المستعمرات عامة والمستعمرات الفرنسية خاصة[2]، إذ كان لزاما على فرنسا أن تساهم في إعادة بناء ما دمرته الحرب، أما الجزائر فبحكم قربها من فرنسا، فإنها كانت المستعمرة الفرنسية الأكثر استغلالا واستنزافا وهو الأمر الذي زاد في تأزم حال الجزائريين، فتدهورت أوضاعهم حيث حلت بهم وظهرت فيهم مختلف الأوبئة والأمراض التي كانت تفتك بعشرات الآلاف منهم، إضافة إلى الاستبداد والتعسف الاستعماريين، حيث تعرض الشعب الجزائري لأساليب قمعية وحشية، فاقدا بذلك أدنى حقوقه[3].

كان عبد الرحمان هو الابن الأصغر بين إخوته الأربعة وهم : "أعمر" سقط شهيدا في ساحة الشرف سنة 1957م و"مقدودة" و"عدودة" و"فاطمة"، عند بلوغه عامه الأول

---

(1). رابح لونيسي، دادوة نبيل، حميد عبد القادر، رجال لهم تاريخ، دار المعرفة، 10 نهج عبد الرحمان ميرة، باب الوادي الجزائر، ص 295.

(2). Association des activités de jeunes Tazmalt, 3ème colloque sur le chahid colonel aberrahmane mira, Tazmalt, sise maison de jeunes, du 01 au 06 novombre 2014, deux dates, deux symboles, une epopee heroique.

(3). شوقي، المرجع السابق، ص 26.

عادت عائلته للاستقرار من جديد في قرية تاغلاط في الجهة الجنوبية لسلسلة جبال جرجرة، حسب ما أورده إلينا أحمد ميرة[1].

توفي والده تاركا عبد الرحمان في سن السادسة، فقام عمهم آكلي بكفالتهم وفي هذا الجو تربى عبد الرحمان ولم تسمح له الظروف بالدخول إلى المدرسة أثناء بلوغه سن الدراسة وهذا نظرا للظروف القاسية التي كانت تحيط بهم[2].

كان يشتغل في الفلاحة ورعي الأغنام عند عمه رغم صغر سنه وحدث أن خرج يوما بنعجة ألف أن يعتني بها ويبحث لها عن الكلأ، وبينما هو خارج قريته إذ أقبل عليه أخوه أعمر الذي كان عمره آنذاك 16 سنة، فاستشار عبد الرحمان عما قرر أن يعملاه معا وهو بيع النعجة وبثمنها يسافران إلى مدينة عنابة ليبحثا عن عمل يكون أليق بهما من العيش تحت كفالة عمهما، فوافق عبد الرحمان على هذه الفكرة وهو لا يتجاوز التاسعة من عمره[3].

3- تنقلاته:

كانت مدينة عنابة في تلك الأثناء تمثل مركزا تجاريا مهما للاستعمار مما يتيح فرص أكثر للحصول على منصب شغل، إنطلق الأخوان ميرة نحو هذه المدينة سنة 1931م، كغيرهم من أغلب شباب بني مليكش، إذ أصبح تقليدا لديهم، فهناك عائلات من بني مليكش مستقرة في عنابة إلى يومنا هذا[4]، ولم يجدا صعوبة في إيجاد منصب شغل في هذه المدينة، حيث أصبحا يشتغلان في نقل البضائع وعملا في عنابة لمدة

---

(1). حوار مع طارق ميرة.

(2) – Achour Cherfi, dictionnaire de la révolution Algerienne (1954-1962), édition Casbah, Alger, 2004, p 250.

(3). لونيسي وآخرون، المرجع السابق، ص 26.

(4). حوار مع إسماعيل ميرة.

سبع سنوات، استطاعا من خلالها أن يدخرا مبلغا من المال وعادا بعدها معا إلى قريتهما أين قاما بشراء منزل صغير، وارجعوا إلى عمهم آكلي ثمن النعجة التي باعوها قبل سبع سنوات، لكنهما توقفا عن العمل عنده.

ليتوجه عبد الرحمان بعد ذلك إلى مينة الجزائر العاصمة بحثا عن العمل وهناك استقر في الدار البيضاء، أين كان يتدبر أمره واستطاع أن يجد منصب عمل في المطار كناقل للبضائع[1]، ولم يلبث هناك كثيرا حتى زج به في السجن، بعدما تشاجر مع أحد المعمرين الفرنسيين وبعد ثلاثة أشهر أطلق سراحه[2].

عاد بعد ذلك إلى قريته تاغلاط وظل يشتغل فيها إلى أن دعي لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية وبعد أدائه لواجبه العسكري في مدينة الأصنام، تبلورت في رأسه فكرة الهجرة نحو فرنسا وعاد إلى بني مليكش أين استقر لمدة شهرين، ثم قرر أن يهاجر إلى فرنسا وفي سنة 1942م، تم تجنيده في فرنسا وكان ذلك في عز الحرب العالمية الثانية وخلال شهر فقط تم تسريحه لظروفه الصحية، وانتهز الفرصة ليستقر بفرنسا حيث عثر بسرعة على منصب شغل[3].

4- زواجه: تزوج عبد الرحمان ميرة من عدة نساء، فلقد تزوج للمرة الأولى بابنة عمه "ميرة لويزة" وكان ذلك يوم 17جوان 1945م، ثم تزوج مرة أخرى من إحدى نساء قريته وهي "عشيو زوينة" يوم 18 فيفري 1956م، تزوج أيضا من امرأة أخرى اسمها "حميمي مقدودة" المدعوة "ججيقة" من قرية أث حميمي وكان ذلك يوم 15 فيفري

---

(1). Djoudi Attoumi,ancien officier de l'ALN, article publié sur facebook, le 24 mai 2015 à 23h, p 02.

(2). بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 259 .

(3). Attoumi, op.cit, article publié..., p 02.

1957م[1]، كما تزوج في تونس من جزائرية تدعى "بن مهدي فطيمة" يوم 22 مارس 1958م، وتزوج أيضا في فرنسا من ألمانية تدعى "إيفيت"، "Ivette"[2].

كان له أربعة أولاد وهم "اسماعيل" من زوجته الأولى "ميرة لويزة" و"خالد" المدعو"ناصر" أمه هي "عشيو زوينة" المعروفة باسم "وردية" وتوفي إثر إصابته بداء السرطان و"طارق" الذي توفيت أمه مباشرة بعد ولادته وهي "حميمي ججيقة" وكان ذلك سنة 1957م، كما كانت له بنت اسمها نضيرة من زوجته "بن مهدي فطيمة"[3].

---

[1]. نسخة من سجلات الأحكام الجماعية للمواليد (شهادة ميلاد عبد الرحمان ميرة)، المصدر السابق.

[2]. حوار مع طارق ميرة.

[3]. حوار مع إسماعيل ميرة.

المبحث الثالث: نشاطه السياسي

1-العوامل المؤثرة:

بعدما استقر ميرة في فرنسا وبالضبط في منطقة اللورين(Loraine) بالقرب من نانسي (Nancy)، عثر على منصب عمل واشتغل كعامل في منجم الحديد، سرعان ما سبب له مزاجه وطبعه الصعب والمشاكس مشكلا عويصا، حيث اشتبك مع زميل له في العمل لدواعي عنصرية، رفعت ضده دعوة قضائية ولسوء حظه كان خصمه فرنسيا فاعتقلته الشرطة الفرنسية وتم الحكم عليه بالسجن لمدة عام كامل، إضافة إلى فقدانه منصب عمله[1].

عند نهاية الحرب العالمية الثانية، أعطت فرنسا تصريحا للجزائريين الذين يريدون الذهاب إلى فرنسا من أجل البحث عن فرص عمل، فقصدها الكثير من الجزائريين خاصة الشباب منهم وكان هدف فرنسا من ذلك التصريح هو إبعاد هذه الفئة عن وطنهم وكذلك إبعادهم عن ذويهم[2]، بعدما حدث في الجزائر جراء مظاهرات الثامن ماي 1945م، التي سبقتها تحركات سياسية واسعة لجميع الفئات الجزائرية، مما أثار مخاوف السلطات الاستعمارية وولدت الحقد في نفوس مستوطنيها للانتقام من الجزائريين فارتكبوا أبشع الجرائم التي شهدها الثامن ماي وسجلها الشعب الجزائري بدمائه وشهدائه وضحاياه

---

[1]. جودي عتومي، العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ، المسيرة الطويلة لأسد الصومام، شهادة أصلية لضابط في جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة (القبائل)،1956-1962، ت: موسى أشرشور، مطبعة ريما، سيدي عيش، 2008م ص 69.

[2]. المتحف الوطني للمجاهد، ملحقة إيفري أوزلاقن، سلسلة رموز الثورة الجزائرية (1954م-1962م)، الشهيد عبد الرحمان ميرة، ص 25.

فكانت النتيجة استشهاد أكثر من 45 ألف جزائري واعتقال آلاف الآخرين[1]، فرأت فرنسا أن السبيل الوحيد لامتصاص غضب الشعب الجزائري هو إبعاده عن أرضه من جهة ومنحه فرص للهجرة نحو فرنسا للعمل فيها وهذا خدمة لمصالحها بطبيعة الحال[2].

كغيره من الشباب الجزائريين الغيورين على وطنهم والمتشبعين بالروح الوطنية، تأثر عبد الرحمان ميرة كثيرا جراء هذه المجازر الشنيعة، هذا ما دفعه إلى الانخراط في "حزب الشعب الجزائري" وأصبح من نشطائه سنة 1947م، وكان كغيره من المناضلين المقتنعين بأن السبيل الوحيد لنيل الحرية والاستقلال يكمن في تبني فكرة العمل المسلح وتوجت هذه الأفكار بنضج ونمو روح التمرد والعصيان في وجه السلطات الاستعمارية وتكلل ذلك في الفاتح من شهر نوفمبر 1954م[3].

احتك عبد الرحمان ميرة في السجن، بمجموعة من المناضلين الجزائريين في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وتعمقت في ذهنه فكرة النضال وتحرير الوطن، لكن بعد خروجه من السجن سنة 1948م، انتقل إلى ضواحي باريس في بداية الخمسينات واستقر في بونتان (Pantin) وبالتحديد في شارع مارغريت، بعدها انتقل إلى أوبرفيلي(Aubervilliers) واستقر بنهج فليكس فور(Felix Fort) واستطاع أن يحصل على منصب شغل آخر وبفضل جده في العمل، اقتصد بعض المال، استطاع بفضله أن يشتري مقهى أصبح يديره هو بنفسه غير بعيد عن مكان سكناه[4].

---

[1]. أسماء حمدان، الحركات المناوئة للثورة الجزائرية، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، السنة الجامعية 2012م-2013م، ص 07.

[2]. المتحف الوطني للمجاهد، المرجع السابق، ص25.

[3]. Youcef Merahi, cwit seg watas si teqvaylit, DIGEST DE KABYLIE, editions alpha, Alger, 2007, p 313.

[4]. حوار مع إسماعيل ميرة.

2-العمل السياسيي:

سرعان ما تحول هذا المقهى إلى منتدى لعديد من المناضلين، ففيه إلتقى بعميروش أيت حمودة[1]، كما كان المقهى مكانا لالتقاء العديد من العديد من الأشقاء المغاربة الذين يربطهم الشعور بالمصير المشترك كما كان يقصده الكثير من رواد الحركة الوطنية الجزائرية كمصالي الحاج[2]، وتعرف عبد الرحمان ميرة في باريس وبالضبط في القطاع الخامس على الكثير من المناضلين من أبناء منطقة القبائل الذين سيكونون زملائه في الكفاح الثوري مثل: عبد الحفيظ أمقران الحسني[3]، طيب موري[4]... وغيرهم من المناضلين المتواجدين في فرنسا[5].

هذا ما أثر في تكوين وعيه الوطني التحرري وأصبح مناضلا نشيطا وكما سبق ذكره فلقد جعل من المقهى الذي كان يديره مركزا يلتقي فيه مناضلي الحركة الوطنية،

---

(1). ولد يوم 31 أكتوبر 1926م بقرية ثاسفث أقمون، بعرش واسيف ولاية تيزي وزو، انظم إلى ح إ ح د بغليزان ثم بفرنسا التحق بصفوف جيش ت، و بضواحي عين الحمام، ارتقى إلى رتبة ملازم، فتم تكليفه في مارس 1955م بقيادة منطقة الصومام وفي سنة 1957م عين قائدا على الولاية الثالثة التاريخية، سقط شهيدا بجبل ثامر في بوسعادة، يوم 29 مارس 1959م، (أنظر: رابح لونيسي، الشهيد عميروش آيت حمودة، قاهر الجنرالات دار المعرفة، الجزائر، د ت، ن).

(2). ولد في 18 ماي 1898م، بتلمسان، مناضل من أجل استقلال الجزائر، في سنة 1926م أسس "ن، ش، إ"، وتم حله سنة 1936م، أسس حزبا جديدا باسم "ح، ش،ج"، في 1937 ومع نهاية الح، الع، 2، تغير اسمه إلى "ح، إ، ح، د"، توفي في فرنسا في 03 جوان 1974م، (أنظر: محمد شريف ولد الحسين، عناصر للذاكرة من المنظمة الخاصة 1947م إلى استقلال الجزائر 1962م، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص 03).

(3). ولد في 11 جويلية 1926م، بدائرة بني ورتيلان بولاية سطيف، عضو في " ل، ث، و،ع"، التحق بالثورة برتبة محافظ سياسي ثم ارتقى إلى رتبة ضابط، بعد مؤتمر الصومام ساعد العقيد عميروش على مستوى الولاية الثالثة، تقلد عدة مهام داخل وخارج الولاية الثالثة، خاصة بولاية أوراس نمامشة سنة 1959م، (أنظر: ولد الحسين، المصدر السابق).

(4). أحد الحراس الأوفياء لعميروش، ولد عام 1936 في سمعون (شميني)، هاجر إلى فرنسا بين عامي 1949م-1950م هناك تعرف على العديد من المناضلين وتعرف على عميروش داخل "ح، إ، ح، د"،(أنظر جودي عتومي، العقيد عميروش أمام مفترق الطرق، ج2، مكتبة ريم، سيدي عيش، 2006م، ص ص 83- 86).

(5). Djoudi attoumi, le colonel Amirouche entre légende et histoire, marche de lion de la soummam, temoignage authentique d'un ancien officier de l'ALN en Kabylie (1956-1962), édition kahma, Alger, 2004, p 25.

لمناقشة الأمور السياسية وتنظيم العمل السياسي والتطرق إلى انشغالات الجالية الجزائرية في فرنسا، إضافة إلى تداول الأخبار التي تخص الأوضاع في الجزائر [1]، ولم يمض وقت طويل حتى اكتشفت دائرة الشرطة سر هذه النشاطات السياسية ضاق ميرة ذرعا من المضايقات بالقمع والاضطهاد الإداري الذي يتعرض له يوميا، اضطر إلى بيع ذلك المقهى[2].

وفي أكتوبر 1954م، عاد إلى الجزائر، شارك في الأيام الأولى التي تلت عودته من فرنسا في مظاهرة محلية في تازمالت للمطالبة بالإفراج عن مناضلين سياسيين من المنطقة وهما، لخضر حدوش وعلي بن يحي[3]، فتعرض ميرة على إثر ذلك للتوقيف وجرد من بطاقة هويته، فهناك من يقول أن الدرك الفرنسي هو من جرده منها لكن القايد بلحداد[4] أعادها إليه بوساطة أعيان قريته[5] والبعض الآخر يقول أن القايد بلحداد هو من جرده من بطاقة هويته، لكنه استعادها بوساطة أحد رفاقه من قرية تاغلاط[6].

---

[1]. حوار مع المجاهد براهيم جعفر، ملازم في جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة التاريخية، المركز التجاري أكفادو بجاية، يوم 10 فيفري 2016م، على الساعة 10:00 صباحا.

[2]. عتومي، العقيد عميروش بين الأسطورة...، المصدر السابق، ص70.

[3]. طارق ميرة،(عبد الرحمان أسد الصومام)، عن جريدة الوطن، العدد 5476، 09 نوفمبر، 2008م، ص 18.

[4]. من قرية عياشة، عرش بني مليكش، تازمالت، بجاية، صاحب أملاك ومزارع وعلاقة وطيدة مع السلطات الفرنسية في المنطقة (حسب شهادة طارق ميرة، المصدر السابق) .

[5]. حوار مع المجاهد يوسف جعدوف، ملازم في جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة، تازمالت، بجاية، يوم 01 فيفري 2016م، على الساعة 13:00 زوالا.

[6]. حوار مع طارق ميرة.

المبحث الرابع: موقفه من أزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية

عاش عبد الرحمان ميرة في مطلع الخمسينيات، التطورات الخطيرة لأكبر أزمة شهدتها الحركة الوطنية بشكل عام وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية بشكل خاص.

1-أسباب الأزمة:

ظهرت في عام 1953م ووقعت بين زعيم الحزب مصالي الحاج وأعضاء اللجنة المركزية وتمحور شكل المواجهة بين اللجنة المركزية التي كان يرأسها ويمثلها حسين لحول[1] وبين زعيم الحزب الذي طالب بمنحه سلطات واسعة ومطلقة للتسيير كانتخابه مدى الحياة ومنحه حق النقض لتجاوز سلطة اللجنة المركزية[2]ومن هنا خطى الحزب خطوته الأولى نحو الأزمة التي انفجرت أثناء انعقاد مؤتمر أفريل 1953م [3].

لقد أكد هذا المؤتمر وصادق على قرار مبدأ التسيير الجماعي للحزب كبديل للقيادة الفردية التي أقرها وكرسها مصالي الحاج لفترة طويلة وزادت هذه الأزمة استفحالا بدخول تونس والمغرب الأقصى في الحرب التحريرية ضد الاستعمار، بينما الجزائر تجاوزتها الأحداث بسبب نزاعات القاعدة النضالية [4].

---

[1]. ولد في 17 ديسمبر1917م، بسكيكدة، عينه مصالي سنة 1936م عضوا دائما في ن، ش، إ بالجزائر العاصمة أسندت إليه مهام أمين عام للحركة سنة 1950م، أصبح بعدها من أشد المعارضين لمصالي الحاج بعد أزمة ج.إ.ح.د سنة 1953م، كان يمثل جبهة ت، و في الدول الإسلامية الأسيوية (أندونيسيا، باكستان) (أنظر: عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية 1954م-1962م دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007م، ص ص 294 295).

[2] . Ben youcef ben khedda, les origines du 1er novembre 1954, edition dahleb, alger, 1989 p190.

[3]. شوقي، المرجع السابق، ص 47.

[4]. محمد العربي زبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط 1، دار البعث للنشر، الجزائر، 1984م، ص 81.

2- تطورها:

استمر الصراع إلى أن طفت الأزمة على السطح في ديسمبر 1953م، بمناسبة ندوة فيدرالية للحزب بفرنسا، حيث بعث مصالي برسالة قرأها أحد أعضائه، شرح فيها الأمر ومن ثم أصبحت كل قاعدة على علم بالأزمة، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل أعلن مصالي في 01 جانفي 1954م، سحب الثقة من اللجنة المركزية كلها وأسس لجنة الإنقاذ العامة وأمر كل قسمات الحزب بتجميد أموالها وقطع علاقتها بالمكتب السياسي واللجنة المركزية[1].

كرد فعل قامت اللجنة المركزية بعقد اجتماع استثنائي في 27 فيفري 1954م قررت فيه سرد كل التفاصيل على المناضلين والدعوة لعقد مؤتمر استثنائي للحزب، لكن مصالي لقي دعما وتعاطفا واكتسح الساحة السياسية وازداد عدد أنصاره خاصة في فرنسا[2]. وفي أعقاب هذه الأزمة ظهرت جماعة مكونة من محمد بوضياف[3] من المنضمة الخاصة[4] حسين لحول وآخرون من اللجنة المركزية، فأعلنوا يوم 23 مارس 1954م عن ميلاد "اللجنة الثورية للوحدة والعمل" وأسسوا جريدة المواطن "patriote" وكان هدفهم الإصلاح بين الطرفين المتنازعين (المركزيين، المصاليين)، لكن هذا الخلاف ظل قائما بينهما، بل أكثر من ذلك، إذ أصبح مطروحا بين الثوريين أو المحايدين الذين كانوا مقتنعين

---

(1). محمد بوضياف، "تحضير الفاتح نوفمبر 1954م"، عن مجلة أول نوفمبر، العدد 147، الجزائر، 1995م، ص 21.

(2). شوقي، المرجع السابق، ص 48.

(3). ولد بالمسيلة في 23 جوان 1919م، انخرط في ح، ش، ج عام 1942م، تولى قيادة ال:م،خ في 1947م، على مستوى الشرق الجزائري في قسنطينة، ساهم في تأسيس ل، ث، و، ع، شارك في إجتماع مجموعة 22، وكان عضوا في لجنة الستة والتسعة، بعد الاستقلال عاش متنقلا بين فرنسا والمغرب وفي شهر جانفي 1992م بعد توقيف المسار الانتخابي عاد إلى أرض الوطن حيث عين رئيسا للمجلس الأعلى للدولة، توفي على إثر عملية اغتيال يوم الاثنين 29 جوان 1992م بعنابة. (أنظر: ماني المرجع السابق، ص 33).

(4). تشكلت في فيفري 1947م، أسندت لها مهمة الاستعداد للعمل المسلح، ترأسها محمد بلوزداد من أعضائها حسين أيت أحمد، محمد بوضياف، وأحمد بن بلة، تم اكتشافها عام 1950م، (انظر: محمد الطيب العلوي مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830م حتى ثورة نوفمبر 1954م، ط1، دار البعث، قسنطينة، 1985م، ص ص 238-249).

بضرورة تعجيل الكفاح المسلح كسبيل وحيد لإنهاء ذلك الصراع من جهة وتخليص البلاد من ظلم وبطش الاستعمار الفرنسي وعارضهم المركزيون الذين كانوا معارضين لفكرة العمل المسلح بسبب عدم اكتمال التحضير لتفجير الثورة[1].

3- موقف عبد الرحمان ميرة من الأزمة:

أما منطقة القبائل، مسقط رأس عبد الرحمان ميرة، فقد مالت مع بداية الأزمة نحو مصالي وأنصاره، إذ بعدما أخذت أنباء الخلاف تتسرب إلى المنطقة تدريجيا، تعاطف مناضلو الحزب مع مصالي بينما قامت جماعة كريم بلقاسم[2] وعمار أوعمران[3] التي كانت متمردة في وجه المستعمر منذ 1947م، بعد عقد اجتماع في 15 فيفري 1954م تقرر فيه تكليف كريم وأوعمران بالاتصال بالطرفين لمزيد من الاطلاع على القضية[4].

لم يكن عبد الرحمن ميرة بعيدا عن الأحداث وبحكم كونه مناضل قديم في الحزب، فإنه لم يتأثر بالمواقف الارتجالية البعيدة عن كل مسؤولية والتي انزلقت فيها حركة الانتصار للحريات الديمقراطية[5]، مخلفة بذلك شرخا كبيرا في صفوف الحركة الوطنية ولم يقتصر

---

[1]. كاشه الفرحي، المرجع السابق، ص 137.

[2]. ولد في 14 سبتمبر 1922م، بذراع الميزان (منطقة القبائل) التحق بحزب الشعب الجزائري، التحق بالجبل سنة 1947م، أصبح مسؤول حزب الشعب الجزائري ح.إ.ح.د (P.P.A-MTLD) بمنطقة القبائل، التحق بلجنة التنسيق والتنفيذ عشية مؤتمر الصومام عام 1956م، أصبح يمثل اسما مهما في جبهة التحرير الوطني في 1958م-1959م عين نائبا لرئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ووزيرا للقوات المسلحة، شرع في المفاوضات مع فرنسا خلال اتفاقيات إيفيان سنة 1962م، توفي في أكتوبر 1970م (أنظر: ولد الحسين، المصدر السابق، ص 22).

[3]. ولد سنة 1919م بذراع الميزان، تابع تكوينا عسكريا بالأكاديمية العسكرية لشرشال وتحصل على رتبة رقيب، رفض المشاركة في مجازر 8 ماي 1945م وهو ما كلفه الاعتقال و حكما بالإعدام، لكنه تحصل على العفو في 1946م، فعاد إلى قريته بمنطقة القبائل أصبح نائبا لكريم بلقاسم في ح، ش، ج. قاد أولى العمليات خلال اندلاع حرب التحرير في الفاتح من نوفمبر1954م في ذراع بن خدة وفي سنة 1960م، عين ممثلا لجبهة التحرير الوطني بلبنان ثم بتركيا، توفي في 28جويلية 1992م، (أنظر: المرجع نفسه، ص 27).

[4]. عبد الكريم شوقي ، المرجع السابق، ص 50.

[5]. حوار مع المجاهد براهيم جعفر.

على منطقة دون غيرها، بل شمل مختلف أنحاء الوطن بالنظر للشعبية التي كان يتمتع بها الحزب وعليه عانت منطقة القبائل عامة ومنطقة بني مليكش خاصة وهي التي ينحدر منها عبد الرحمن ميرة[1].

هذا الأخير تألم لهذا الوضع لأنه كان يدرك أن أي خلاف سيضر بمسيرة الحركة الوطنية وتطورها ويعود بالفائدة على فرنسا وأعوانها شأنه في ذلك شأن جميع الوطنيين الثوريين وبظهور هذه الأزمة انسحب عبد الرحمن من النضال في هذا الحزب، إذ أنه سيكون فيما بعد من بين الثوار الأوائل الذين دشنوا العمل المسلح في منطقة الصومام رغم ما عانته هذه المنطقة من مشاكل كتأخر إعلان الثورة فيها[2].

لكن محمد الصالح الصديق يذكر في كتابه "من الخالدين الذين حملوا راية ثورة الجزائر وحققوا معجزة النصر"، أن ميرة انضم إلى اللجنة المركزية أثناء الانشقاق الذي عرفه الحزب قبل أن يلتحق بالعمل المسلح(3).

---

(1). حوار مع المجاهد يوسف جعدوف.

(2). حوار مع المجاهد رشيد، أجعود، ضابط جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة، صدوق، بجاية، 13 فيفري 2016م على الساعة 09:00 صباحا.

(3). محمد الصالح الصديق، من الخالدين الذين حملوا راية ثورة الجزائر وحققوا معجزة النصر، دار البعث، قسنطينة 1988م، ص210.

الفصل الثانـي

عبد الرحمان ميرة قبل قيادة الولاية الثالثة 1954م-1956م

المبحث الأول: إنطلاقة الثورة في منطقة القبائل

1- انضمام منطقة القبائل للعمل الثوري.

2- التحضير الثوري بالمنطقة.

3- اندلاع الثورة.

4- منطقة القبائل في الثورة

المبحث الثاني: نشاطه الثوري قبل مؤتمر الصومام

1- التحاقه بالثورة والعمل المسلح

2- لقائه مع عميروش ومحاربته للمصاليين

المبحث الثالث: دوره في مؤتمر الصومام

1- التحضير للمؤتمر

2- منطقة عقد المؤتمر

3- المهام التي كلف بها خلال المؤتمر

الفصل الثاني:عبد الرحمان ميرة قبل قيادة الولاية الثالثة.

المبحث الأول : انطلاقة الثورة في منطقة القبائل.

كانت انطلاقة الثورة التحريرية أمرا متوقعا نظرا للظروف والأوضاع التي كانت تمر بها الحركة السياسية ونخص بالذكر أزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية.

فالجنة المركزية كانت تريد قيادة جماعية أما مصالي الحاج كان يريد الإنفراد بالقيادة وفي شهر جويلية 1954م عقد المصاليون اجتماعا في بلجيكا كانت أهم قراراته منح الزعامة لمصالي الحاج مدى الحياة ومنحه كل السلطات في تحديد المسار السياسي للحزب ومن جانبهم قام المركزيون بعقد اجتماع في أوت 1954م مطالبين بتدعيم مبدأ القيادة الجماعية وعزل مصالي وتجريده من كل سلطاته وفي ظل هذا الصراع ظهر تيار ثالث كان معظم مناضليه من المنظمة الخاصة واستقطب كل المناضلين الثوريين، ملتفين حول اللجنة الثورية للوحدة والعمل[1].

رافضين لقرارات كلا الاجتماعين وألحوا على استئناف مبادرة الكفاح المسلح ضد الاستعمار[2] وعقدوا عدة اجتماعات في صائفة 1954م للبحث في مسالة الشروع في الكفاح المسلح ومن بينها اجتماع مجموعة الاثنان وعشرون يوم 24 جوان 1954م بمنزل المناضل إلياس دريش[3] في المدنية (كلوصالومبي حاليا) في هذا الاجتماع تقرر إعلان الثورة المسلحة كوسيلة وحيدة لتجاوز الخلافات الداخلية[4] وتمت في هذا الاجتماع الموافقة على برنامج العمل المقدم من طرف المناضلين الخمسة الذين شرعوا في التنظيم السياسي والعسكري والتأكيد على القيادة الجماعية تجنبا لمخاطر النزعة الفردية، وهم السادة محمد

---

[1]. عبد الكريم شوقي، المرجع الساب، ص 54.

[2]. Ferhat Abbas , la nuit coloniale , julliard, Paris , 1962 , p.p 214 – 215.

[3]. عضو في مجموعة ال : 22 ولد يوم 14 أفريل 1928م بالقصبة بمدينة الجزائر، مناضل ب: ح، ش، ج ثم: ح، إ، ح، د . إنعقد إجتماع مجموعة ال: 22 بمنزله بالمدنية في جوان 1954م تم توقيفه في جوان 1957م، أطلق سراحه يوم 23 مارس 1962م، توفي يوم 27 ديسمبر 2001م بالجزائر. (أنظر: ولد الحسين، المصدر السابق ، ص 19).

[4]. محمد عباس، ثوار عظماء : دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003م، ص 22.

بوضياف، العربي بن مهيدي[1]، ديدوش مراد[2]، رابح بيطاط[3]، مصطفى بن بولعيد[4] و فيه تفطن المنظمون إلى غياب ممثلو منطقة القبائل التي كان معظم مناضليها موالين لمصالي الحاج فتم تكليف كل من ديدوش مراد ولخضر بن طوبال[5] وعمار بن عودة[6] للاتصال بعمار أوعمران وكريم بلقاسم لإقناعهما بالانضمام إلى مجموعتهم، فوافقا على ذلك كونهما من أنصار الكفاح المسلح، فانضم كريم بلقاسم إلى القيادة الخماسية فأصبحت تتكون من 6 أعضاء ثم تسعة بإضافة أعضاء المندوبية الموجودين بالقاهرة وهم محمد خيضر[7] حسين آيت احمد[8] و أحمد بن بلة، وكانت بداية الاتصالات عند لقاء ديدوش وأوعمران في في العاصمة، حيث تحدث الرجلان عن أزمة الحزب وكيفية معالجتها وعن إمكانية الإعداد

---

[1]. ولد سنة 1923م قرب عين مليلة، انخرط في حركة أحباب البيان والحرية، أحد مؤسسي ل، ث، و، ع التي كونت جبهة، ت ، و، أحد الذين اتخذوا قرار الفاتح نوفمبر 1954م كتاريخ لاندلاع حرب التحرير، قائد الولاية الخامسة ، أحد مهندسي معركة الجزائر، توفي تحت التعذيب ليلة 3 مارس 1957م. (أنظر: ولد الحسين، المصدر السابق، ص 10) .

[2]. ولد يوم 13 جويلية 1927م بالجزائر العاصمة، إنخرط في صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية ثم حزب الشعب سنة 1943م، ف :ح،إ،ح، د. عضو في مجموعة ال: 22، عين قائدا للولاية الثانية استشهد يوم 18 جانفي 1958م، (أنظر: ماني، المرجع السابق، ص 38).

[3]. ولد يوم 19 ديسمبر 1925م بقسنطينة، إنخرط في حزب الشعب، ثم ح ،ا ،ح ، د، فعضوا في المنظمة الخاصة ، أحد أعضاء مجموعة ال: 22، توفي يوم 10 أفريل 2000م، (أنظر: ولد الحسين، المصدر السابق، ص 12).

[4]. ولد يوم 5 فيفري 1917م بآريس ببانتة ناضل في حزب الشعب ترأس إجتماع ال: 22، كان قائد الولاية الأولى استشهد يوم 22 مارس 1956م، (أنظر: ولد الحسين، المصدر السابق، ص 11).

[5]. ولد بميلة سنة 1923م، ناضل في إطار: ح، ش، ثم : ح، إ، ح، د ثم عضو في مجموعة ال :22 قاد الولاية الثانية بعد استشهاد زيغود يوسف، ثم وزير الداخلية في الحكومة المؤقتة، توفي يوم 20 أوت 2010م (أنظر: ماني المرجع السابق، ص 22).

[6]. ولد يوم 27 ديسمبر 1925م بعنابة، انخرط في الكشافة الإسلامية في 1938م، كان عضوا في المنظمة الخاصة أحد المشاركين في إجتماع ال:22، شارك في عمليات 20 أوت 1955م، وفي مؤتمر الصومام حيث كلف بمعالجة مشكلة التسليح، تقلد عدة مناصب بعد الاستقلال كسفير. (أنظر: ماني، نفسه ص. ص 38-39).

[7]. ولد في 13 مارس1912م، ببسكرة، إنخرط في: ن، ش،إ، ثم في: ح، ش، ثم أصبح ممثلا ل: ح، إ، ح، د في القاهرة سجن بعد حادثة الطائرة المختطفة وأطلق سراحه بعد وقف إطلاق النار، (أنظر ولد الحسين، المرجع السابق، ص 22).

[8]. ولد يوم 26 أوت1926م، بعين الحمام بتيزي وزو، تابع دراسته الثانوية بالعاصمة، تحصل على شهادة البكالوريا انخرط في: ح، ش ثم: ح، إ، ح، د. شارك في مؤتمر باندونغ 1955م، عين بعد مؤتمر الصومام عضوا بالمجلس الوطني للثورة، سجن بعد حادثة اختطاف الطائرة، تم إطلاق سراحه بعد وقف إطلاق النار.(أنظر: ولد الحسين، نفسه، ص 05).

للثورة المسلحة[1] كما جمعت لقاءات أخرى بين بوضياف وبن بولعيد من جهة وكريم وأوعمران من جهة أخرى أفضت في الأخير إلى قبول مسؤولي منطقة القبائل بالانضمام إلى مجموعة تحضير انطلاقة الثورة في نوفمبر 1954م[(2)].

ومن خلال ما ذكرناه سابقا فلقد قامت هذه النخبة بعقد عدة إجتماعات لعل أبرزها إجتماع يوم 23 أكتوبر 1954م، برايس حميدو "بوانت بيسكاد سابقا" بالعاصمة حيث باشرت فيه النواة القيادية الأولى للثورة بوضع القرارات الأولى لتفجيرها وكان من بينها[(3)]:

1. تعيين بوضياف منسقا للثورة، لأن المبدأ العام للثورة هو مبدأ القيادة الجماعية.
2. اعتماد مبدأ اللامركزية بهدف اتساع العمل الثوري.
3. إعطاء الأولوية للداخل عن الخارج باعتبار أن القرارات المهمة تخص المقاتلين بالداخل
4. تحديد يوم أول نوفمبر 1954م لتفجير الثورة المسلحة[(4)].

كما تم تقسيم البلاد إلى خمس مناطق إدارية وعسكرية وتعيين على رأس كل منطقة رئيس ونائب له[(5)].

---

(1). شوقي، المرجع السابق، ص55.

(2). Mahfoud kaddache, Djilali Sari, l'Algerie dans l'histoire, office des publications universitaires, entreprise nationale du livre, Algerie, 1989, p 117.

(3). عكورة، المرجع السابق، ص38.

(4). إحدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954م-1962م، دار دحلب للمنشورات، الجزائر،2012م، ص11.

(5). نفسه، ص11.

1.انضمام منطقة القبائل للعمل الثوري:

بعد موافقة كريم بلقاسم وأوعمران تم تعيين كريم على رأس الولاية الثالثة وعمر أوعمران نائبا له[1] وبذلك أصبحت منطقة القبائل ركنا هاما في بناء التيار الذي تبنى التحضير لتفجير الثورة وتكاثفت الجهود والمساعي و شرع في التهيئة البشرية والمادية لإعلانهاو صدرت تعليمات لمسؤولي النواحيمن أجل الإسراع في تنظيم الأفواج وتدريبها على استعمال السلاح وصنع المتفجرات ونصب الكمائن...الخ.[2]

كما زار كل من ديدوش مراد ورابح بيطاط منطقة القبائل لضمان سير هذه العملية حملت بذلك المنطقة الثالثة مهمة التحضير للثورة ومن جهة أخرى قام مسؤولو منطقة القبائل بربط اتصالات مع كل من مولاي مرباح عن المصاليين وجماعة لحول عن المركزيين قصد التعرف على موقفهم تجاه العمل المسلح غير أن الاتصالات باءت بالفشل لعدم اهتمام المصاليين وعدم استعداد المركزيين للفكرة، ما جعل كريم وأصحابه يقومون بقطع الاتصالات مع الطرفين والاهتمام بالإعداد لتفجير الثورة المسلحة[3].

2. التحضير الثوري بالمنطقة:

بعد ما تأكد رسميا انضمام مناضلي منطقة القبائل إلى التيار الثوري، بدأ التحضير العملي وتأطير وتوجيه المناضلين خاصة الشباب منهم لكي يكونوا قادرين على تحمل مسؤولياتهم ومواجهة التحديات والصعوبات التي تنتظرهم وكان الهدف من ذلك هو تكوين الخلايا القاعدية التي ستقود العمليات الأولى في الفاتح من نوفمبر[4].

---

[1]. عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى 1962م، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1997م، ص 358.

[2]. شوقي، المرجع السابق، ص 56.

[3]. Mahfoud Kaddache, Djilali Sari, op. cit, p126.

[4]. Ali Zamoum, Tamourth Imazighen, memoires d'un survivant 1940–1962, edition rahma ewal 1996, p.p 15 –160.

كما تم إصدار بيان موجه للرأي العام الجزائري والعالمي وهو بيان أول نوفمبر للتعريف بالثورة ومبادئها والإعلان عن شرعية انطلاقها ولقد طبع ونسخ من طرف المجاهد محمد العيشاوي[1] في قرية إغيل إيمولا بالمنطقة الثالثة[2].

أما بالنسبة للتسليح فقد مهد الكثير من المجاهدين لعملية جمع السلاح من سكان المنطقة وذلك عن طريق التوعية والتوجيه، إذ أصبح في كل قرية أو دشرة يشرف عليها مجاهد أو اثنين يقومان بعملية الشرح والإقناع بضرورة المشاركة في الثورة المسلحة وأن كل من يملك قطعة سلاح فعليه أن يمنحها للمجاهدين[3]، إضافة إلى بعض البنادق الحربية القديمة من مخزون المنظمة الخاصة، كما تم جلب القطع من السلاح من الأوراس غير أن الكثير منها تعرضت للصدأ ما جعلها غير صالحة للاستعمال كما طلب من كل مناضل أن يشتري سلاحه من ماله الخاص[4].

3. اندلاع الثورة:

في ليلة الفاتح من نوفمبر 1954م على الساعة الصفر قام المناضلون بتنسيق محكم لمختلف العمليات من تنفيذ الإعدام على بعض الخونة ونصب كمائن لقوات العدو من شرطة وجيش وهجمات على ثكنات العدو وبعض مصالحه الإدارية وعلى مزارع المعمرين[5] وكان القصد من ذلك هو إحداث المفاجأة للاستعمار وزرع الرعب والخوف لدى الجالية

---

[1]. صحفي يعمل في صحيفة العالم العربي الناطقة باللغة الفرنسية ومناضل في صفوف حركة الانتصار للحريات الديمقراطية (أنظر: عكورة، المرجع السابق، ص 44).

[2]. عكورة، المرجع السابق ، ص 38 .

[3]. نفسه، ص، 34

[4]. أحمد محيوت، "وصف اندلاع الثورة في منطقة القبائل والوسط"، عن مجلة أول نوفمبر، العدد 54، 1982م، ص 16.

[5]. زهير إحدادن، المرجع السابق، ص 12.

الأوروبية الطاغية[1] ولقد شملت هذه العمليات كامل ربوع الوطن حيث أثبت المجاهدين أن هذا عمل منظم ومنسق وليس مجرد عمليات تخريبية قام بها الخارجون عن القانون[2].

4. منطقة القبائل في الثورة:

كانت منطقة القبائل مسرحا لعدة عمليات عسكرية، حيث تم إحراق مخازن المعمرين وقطع خطوط الهاتف ومهاجمة مراكز الدرك وكان عدد المجاهدين بها حوالي 450 مجاهد[3] وقد تركزت هذه العمليات في كل من عزازقة حيث هاجم الثوار مراكز الدرك وأشعلوا النار في مستودع لجمع الفلين وتم قطع أعمدة وأسلاك الهاتف لبريد عزازقة وقام الجاهدون بإتلاف الأسلاك والأعمدة أيضا في بوغني ودلس وبرج منايل وقتلوا أحد حراس الغابة في ذراع الميزان وآخر في تيزي الثلاثاء وارتفعت خسائر العدو إلى أكثر من 200 مليون فرنك في منطقة القبائل وحدها[4].

وفي الوقت الذي انخرط فيه مناضلو جبال جرجرة في الإعداد للثورة وينظمون أنفسهم ويجندون الرجال ويجمعون الأسلحة، كان إخوانهم في منطقة الصومام بعيدين عن الحدث ويميلون بعواطفهم البريئة إلى مصالي حيث لم تصلهم تفاصيل الخلافات بين المصاليين والمركزيين[5]، رغم أن سكان ومناضلي هذه المنطقة كانوا على استعداد كامل للعمل المسلح المسلح منذ 1953م حيث كانوا ينتظرون أوامر للصعود إلى الجبل ومحاربة العدو[6]، وفي

---

(1). بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة...، المرجع السابق، ص 42.

(2). بقة واري، مسيرة مجاهد من الولاية الثالثة(المنطقة الأولى)، ت: واشق محمد شريف، عرقوب يوسف، ثلاثتيقيث بجاية، 2010م، ص 10.

(3). أزغيدي، المرجع السابق، ص 83.

(4). بوعزيز،الثورة في الولاية الثالثة...، المرجع السابق، ص 43.

(5). حوار مع المجاهد رشيد أجعود، ضابط جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة، صدوق، بجاية، يوم 13 فيفري2016م على الساعة 09:00 صباحا.

(6). عكورة، المرجع السابق، ص 32.

هذا الإطار اتصل العربي أولبصير[1] بمناضلي هذه المنطقة وأمرهم بالاستعداد للعمل المسلح لكنه لم يعاود الاتصال بهم في الفاتح من نوفمبر وبالتالي فاتت عليهم فرصة المشاركة في تفجير الثورة[2]، وكان أولبصير على علم بأن مصالي كان معارضا لقيام الثورة، فانسحب إراديا من الثورة رغم أن كريم بلقاسم قد كلفه بنشر نداء أول نوفمبر بين المناضلين في الصومام إلا أنه غادر إلى المغرب حيث قتل من طرف مناضلي جبهة التحرير الوطني هناك ورغم تأخر إنطلاق الثورة هناك، ظهرت مساعي استدراك الوضع بتكليف أعمر أث الشيخ[3] بشرح بيان أول نوفمبر لمناضلي الصومام وراح ينشره في مختلف مناطقه[4].

وعلى العموم فإن منطقة القبائل ساهمت في عملية التحضير للثورة وتفجيرها وكان النشاط الثوري فيها متزايدا منذ أول نوفمبر 1954م ولم يتوقف إلى غاية تحقيق الاستقلال بفضل التضحيات بالنفس والنفيس من أجل التحرر من الاستعمار[5]، أما ميرة فربط اتصالات مع كريم بلقاسم الذي كلفه بتأطير العمل الثوري بالصومام وفي هذا الشأن فسيكون

---

(1). مسؤول الدائرة الحزبية ل : ح، ا ، ح ، د بناحية حوض الصومام كان يمتاز بقدرة كبيرة في ميدان التنظيم وكان محل إحترام من طرف الكثير من المناضلين، تم إرساله إلى منطقة الريف المغربي في أفريل 1955م، من أجل القيام بمهمة ومنذ ذلك الحين لم يظهر له أي أثر، (شهادة المجاهد رشيد أجعود).

(2). عبد العزيز وعلي أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير، تقديم عبد الحفيظ أمقران الحسني، د ط ، الجزائر 2011م ص ص 18– 19.

(3). ولد سنة 1907م بعين الحمام في تيزي وزو، كان مناضل في حزب الشعب، و: ح، إ، ح، د. بعد اندلاع الثورة كلف بتنظيمها في منطقة حوض الصومام ثم أصبح مسؤولا في عين الحمام في أفريل 1955م، استشهد يوم 11 اوت 1956م ب: إفرحونن بعين الحمام (أنظر: شوقي، المرجع السابق، ص 62).

(4). حوار مع المجاهد رشيد أجعود، ضابط في جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة، عن إذاعة الصومام الجهوية، بجاية يوم 01 نوفمبر 2010م.

(5). حوار مع المجاهد أحمد شعبان، عريف في جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة التاريخية، عن إذاعة الصومام الجهوية، بجاية، يوم 15 جويلية 2014م.

له دور بارز خلال مساره النضالي الثوري بحكم المهام التي كلف بها من قبل قيادة الثورة أو من خلال مبادراته الشخصية إلى غاية استشهاده أواخر عام 1959م[1].

المبحث الثاني: نشاطه الثوري قبل مؤتمر الصومام.

أولا: التحاقه بالثورة والعمل المسلح.

1. ميرة والثورة:

اندلعت الثورة المباركة بعدما أدركت الحركة الثورية الجديدة بصفة جيدة ما كانت تحمله كلمة استعمار من معان ودلائل وعبر، فكانت موحدة في الزمان وشملت جميع أنحاء الوطن ولقد استفاد رواد هذه الحركة من دروس المقاومات الشعبية والثورات والانتفاضات التي وقفت في وجه الاحتلال طوال القرن التاسع عشر[2]، واعتبر كل رافض للثورة بغير وطني، فوجد المناضلون أنفسهم بين مطرقة الانضمام للثورة وسندان البقاء تحت سيطرة وحكم فرنسا وعملائها في الجزائر، وبذلك تحمّس الكثير منهم للالتحاق بالثورة[3].

كان ميرة كان على دراية بالأحداث والتطورات في الجزائر وعند اندلاع الثورة الفاتح من نوفمبر 1954م كان في فرنسا وتأخّر ببضعة أسابيع للالتحاق بإخوانه الثوّار، لكن حسّه الوطني وغيرته على بلده سرعان ما دافعاه إلى العودة إلى الجزائر وبالضبط إلى منطقة تازمالت وهذا في أواخر سنة 1954م[4] وفي هذا الشأن استطاع أن يربط اتصالاً مع كريم

---

(1). حوار مع طارق ميرة.

(2) . "من أرشيف الثورة، خصائص النضال الجزائري عبر التاريخ من 1830م إلى 1954م"، عن مجلة أول نوفمبر العدد 13، الجزائر، 1975م، ص09.

(3) . "من أرشيف الثورة، خصائص النضال الجزائري عبر التاريخ من 1830م إلى 1954م"، عن مجلة أول نوفمبر العدد 13,P133 . الجزائر، 1975م

(4). Youcef Merahi, op.cit, P313.

بلقاسم ليلتقي به في مدينة الجزائر العاصمة وهذا بمساعدة أحد مناضلي منطقة تازمالت ولقد أوكل إليه كريم بلقاسم مهمة تنظيم العمل المسلح في منطقة الصومام ومنطقة الساحل[1].

2. ميرة ومسؤولية الثورة:

كان ميرة من بين الأوائل الذين لبّوا لنداء الكفاح المسلح في دوار أث مليكش ومهّد بذلك في تكوين أولى الخلايا من المجاهدين، حيث قام بحملة شرح وتوعية بين القرى والمداشر حتى يجنّد الرجال والشباب في هذه المنطقة إلى صفوف الثورة التحريرية، ففي وقت وجيز برهن عن إمكانياته العالية في ميدان التوعية والتجنيد وكانت له دراية ورؤية بعيدة في أمور السياسة الثورية المؤهلة لإيقاظ همم المواطنين[2].

كان يخطط لكل شيء ذلك أنّه قد استكمل التنظيم في منطقته بجيمع قراها سياسيا واجتماعيا وقد بثّ فيها روح الثورة وجعل على رأس كل قرية مجموعة من المسبلين ثم عيّن على كل مجموعة مسؤولا، كما خصص جماعات التموين ممن يأتون باحتياجات جيش التحرير الوطني من طعام ولباس...إلخ وعيّن في كل قرية مأوى خاص بالمجاهدين، لهم فيه أكلهم ومشربهم[3].

وفضّل أن تكون هذه المآوي في منازل معزولة وبعيدة نوعا ما عن القرى وحرص على أن تكون متسعة لعدد كبير من المجاهدين، وتسمح لهم بالدخول والخروج دون أن يلاحظهم أحد سواءاً من المواطنين أو قوات العدو، وكان يفضل أن تكون هذه الملاجئ قريبة من الشعاب المؤدية إلى الغابات المجاورة، وهذا كإستراتيجية تبنّاها جيش التحرير الوطني في

---

[1]. حوار مع المجاهد يوسف جعدوف.

[2]. حوار مع سماعيل ميرة.

[3]. حوار مع المجاهد إسماعيل رمطاني، جندي في جيش التحرير الوطنيفي الولاية الثالثة، تازمالت، بجاية، يوم 23 فيفري2016م، على الساعة 09:30 صباحا.

المنطقة وعند حدوث أي طارئ يسهل عليهم الفرار والإختباء وكانت هذه المجموعات تنشط في سرية تامة[1].

وبفضل هذا النظام وترسيخ فكرة الثورة لدى المواطنين، تم جمع الأسلحة المتواجدة عندهم والمتمثلة في بنادق الصيد والذخيرة، كالبارود والخراطيش في ظرف وجيز على مستوى كل قرية وعيّن في كل واحدة منها مسؤول يقوم بجمع الاشتراكات المتمثلة في 200 فرنك من عملة تلك الفترة[2].

بعد استكمال كل التحضيرات قاد ميرة أوّل عملية عسكرية حقيقية ضدّ قوات الدرك الفرنسي، أواخر عام 1954م، حيث كانت هذه الأخيرة في دورية روتينية اعتادوا القيام بها نحو قرى دوار أث مليكش في إطار تحقيقاتهم الميدانية وانهال عليهم المجاهدون بقيادة عبد الرحمان ميرة بوابل من الرصاص وذلك في المكان المسمّى "تاجنانت أوطاجا" ولاذوا بعد ذلك بالفرار والتسلل نحو الغابات المجاورة بعدما غنموا قطعاً من السلاح[3].

في ظل غياب الطرقات والمسالك، كانت قوات الدرك الفرنسي تجد صعوبة في التنقل إلى القرى والمداشر المعزولة والمتناثرة هنا وهناك في الجبال لذا كانوا غالبا ما يتنقلون بواسطة الخيول[4]. وقام ميرة بقيادة مجموعة من المجاهدين ونصبوا كميناً ضد سيارة "جيب" تابعة لقوات الدرك الفرنسي وكان ذلك في العجيبة قرب البويرة، إضافة إلى تخريب خطوط وأسلاك الهاتف وكان ذلك في مطلع عام 1955م، وبفضل هذه العمليات كان ميرة من بين الأوائل الذين دشنوا الكفاح المسلح في منطقة الصومام[5].

---

(1). عبد الله دلس، 2370 يوما في قلب اللّهيب، مذكرات المجاهد سي عيد الله دلس، شهادات حية لمعارك وكمائن ومحطات هامة في مسيرة الثورة بالولاية الثالثة، إعداد: حمداش بوكريف، ط1، مطبعة بلقصة، البويرة، 2007م، ص ص36-37.

(2). حوار مع إسماعيل رمطاني.

(3). إسماعيل ميرة، هل هي سياسة إبليس أم ديمقراطية رئيس، ط1، دار النعمان، الجزائر، 2003م، ص155.

(4). حوار مع المجاهد يوسف جعدوف.

(5). عتومي، العقيد عميروش بين الأسطورة...، المصدر السابق، ص72.

وبعدما عرفت منطقة بني مليكش والمناطق المجاورة لها في حوض الصومام الأعلى نشاطاً غير عادياً قامت السلطات الاستعمارية بفتح الطرقات والمسالك قصد تسهيل تحركات قوات الدرك وكذلك رصد حركات المجاهدين والوصول إليهم في المداشر والقرى والجبال للسيطرة على الأوضاع[1].

كما أن العمليات التي قادها عبد الرحمان ميرة ضدّ السلطات الاستعمارية أدت بها إلى فرض خطر التجول ومسّ هذا القرار بالخصوص قرى دوار أث مليكش كأث واعمر، أث سلطان، تاغلاط...إلخ، وفي تازمالت[2]، وكان ذلك مطلع عام 1955م إذ كان ميرة برتبة ملازم، وكرد فعل على هذا القرار قام ميرة بدوره على حث المواطنين وطالبهم بعدم التجول بدءا من الساعة 18:00 ليلا وهذا لكي يتمكن المجاهدون من النشاط في سرية دون أي عائق ويعتبر هذا الإجراء كاحتياطات اتخذت حتى لا يتم كشف أمرهم أو خيانتهم من طرف أحد المواطنين[3]، ومن يتعرّض لهذا القرار من المواطنين، يتم إدانته بالتعامل مع العدو ويتعرض لعقوبات صارمة من طرف قيادة الجيش التحرير الوطني وقد تصل لحد القتل،يأتي هذا كدليل على الصرامة التي فرضها عبد الرحمان ميرة على المنطقة[4]، كما أمر ميرة بقتل جميع الكلاب المتشردة في منطقة الصومام وأمر المواطنين الذين يمتلكون كلابا القيام بربطها ليلا، حتى لا يتم كشف أمر المجاهدين وهم يتنقلون ليلاً[5].

وبفضل التحضيرات والعمليات العسكرية التي قادها عبد الرحمان ميرة، استطاعت منطقة حوض الصومام خاصة الجهة الغربية منه، أن تستدرك التأخر الذي عرفته عند اندلاع الثورة وما كانت العمليات العسكرية ونصب الكمائن إلا برهاناً على شمولية الثورة لهذه المنطقة، وقاد عملية نصب كمين ضدّ قافلة عسكرية فرنسية في المكان المسمّى منحدرات

---

[1]. حوار مع المجاهد يوسف جعدوف.

[2]. حوار مع إسماعيل ميرة.

[3]. حوار مع يوسف جعدوف.

[4]. حوار مع المجاهد إسماعيل رمطاني.

[5]. عبد الله دلس، المصدر السابق، ص35.

أبواب الحديد في منطقة البيبان في فيفري1955م، وقاد أيضا عملية تدمير القرية السياحية في عين زبدة، وهي قرية مكونة من 35 بيت ملك للمعمرين الذين يأتون لقضاء عطل الشتاء والصيف فيها[1].

وفي ربيع سنة 1955م، أقلعت قافلة عسكرية أخرى قادمة من تازمالت نحو قرية عياشة في بني مليكش، فاعترض طريقها عبد الرحمان ميرة على رأس مجموعة من المجاهدين في المكان المسمّى ب:"ثغزرث إقضعن" ونصبوا لهم كمين محكم، لم يفلت منه سوى عسكري واحد كان على رأس سيارة"جيب" (Jeep)، حيث تمكن من الفرار والنجاة بنفسه بأعجوبة وقتل حوالي عشرة من الجنود الفرنسيين، وغنم المجاهدون أسلحتهم وعتادهم[2].

وكرد فعل فنظرا للخسائر التي لحقت بالفرنسيين قامت قوات الدرك بارتكاب مجزرة في قرية "تغلاط". وعاثت فيها فساداً، حيث أعدم الكثير من المدنيين العزل، كما قامت قوات الدرك الفرنسي في أفريل 1955م باعتقال تسعة مواطنين من قرى مختلفة وتمّ جلبهم إلى تازمالت وأعدموا رميا بالرصاص أمام الملأ وهذا بهدف زرع الرعب والخوف في نفوس المواطنين وجعلهم يرون بأنفسهم مصير من يتجرأ ويتحدى السلطات الفرنسية وبعد ذلك قامت بنقل جثث القتلى إلى ديارهم عبر شاحنة مكشوفة[3].

ولم تثني هذه الأعمال الفظيعة التي قامت بها سلطات الاحتلال من عزيمة عبد الرحمان ميرة ورفقائه، بل زادتهم شجاعة لمضاعفة هجماتهم وتكثيف عمليات نصب الكمائن بكل ما أوتوا من عزيمة وقوة وتحولت منطقة الصومام وما جاورها إلى جحيم تتلظّى ناره تحت أقدام الغزاة المحتلين[4].

---

(1). http //www. DepechedeKabylie .com /national/78290-hommage-au-colonel-abderrahmane-mira.

(2). إسماعيل ميرة، هل هي سياسة...،المرجع السابق، ص155.

(3). نفسه، ص 156.

(4). http://www .dépéchedekabylie.com /évenement/88549-tizi-ouzou-rend-hommage-au-colonel-abderrahmane-mira.

لقد ترأس عبد الرحمان ميرة خلايا وأفواج صغيرة من المجاهدين من منطقة أث مليكش بعد الأسابيع الأولى التي تلت الفاتح نوفمبر1954م، لكن سرعان ما جعلت منه بطولاته وإنجازاته، قائداً عظيماً، جسّد الشخصية الثورية المطلوبة والمناسبة لشرح مبادئ بيان أول نوفمبر الذي يشمل أهداف الثورة وغايتها، لاسيّما أنّه يعتبر وثيقة الثورة وميثاقها الأول[1]. وساهم ذلك في التحاق الثوار والمجاهدين أفواجاً أجوافاً قادمين من المناطق المجاورة مثل: قرى أث عباس، مشدالة...إلخ[2].

نظرا للعمليات العسكرية التي قادها ميرة، قامت السلطات الاستعمارية بإصدار عدة مذكرات توقيف في حقه واصفة إياه بالرجل الخطير الذي ينبغي القضاء عليه[3]، كما وعد القايد بلحداد بتقديم مكافئة باهظة الثمن لمن يقوم بالقبض عليه[4].

3. صرامة وحماس عبد الرحمن ميرة:

يذكر السيد يوسف جعدوف أن "عبد الرحمن ميرة قام بتنظيم منطقة الصومام في جهتها الغربية، بسعيه وبكل ما أوتى من قوة وحماس لدعم تواجد الثوار المناضلين فيها وفرض مجموعة من القوانين على المناضلين كما سن مجموعة من الضوابط والسلوكات على المواطنين لإعدادهم للمعركة المقبلة وذلك بتعويدهم وتدريبهم على العلاقات النضامية مع المناضلين مع إبراز الأمور التي لا يجوز تجاوزها[5]، كما كان يقوم بجمع الإعانات وتنظيم صفوف المجاهدين وفرض حضر التجوال على المواطنين لتسهيل تنقل المجاهدين بأمان في

---

(1). حوار مع المجاهد عبد الله دلس، جندي جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة، الشرفة، البويرة، يوم 14فيفري 2014م على الساعة 14:00 زوالا.

(2). حوار مع المجاهد عبد الله دلس.

(3). أنظر الملحق رقم(02)، ص 88، مذكرة توقيف صادرة في حق عبد الرحمان ميرة.

(4). حوار مع المجاهد إسماعيل رمطاني.

(5). حوار مع إسماعيل ميرة.

المنطقة وكان شديد الحرص على القيم الدينية إذ قام بتعيين حراس على القرى والمداشر قصد أمر وضمان أداء سكان هذه القرى لصلاة الجمعة في المساجد"[1].

وكان اسمه يرهب الجميع وهو الذي عرف بالشدة مع زملائه وحتى مع نفسه، كيف لا وهو صاحب شعار "الثورة بدون حنان " ولشدة صرامته ورهبته أصبحت الأمهات يخوفن به أولادهن وحتى العامة كانوا يهابونه[2].

كان دائما يحرص على الظهور بمظهر القائد في كل الظروف ومعروف عنه أيضا أنه كان شديدا على المدخنين والمدمنين على استهلاك التبغ، فهو لا يرى فرقا كبيرا بينهم وبين الخونة ولذلك يعاملهم نفس المعاملة، يسلط عليهم نفس العقوبات تقريبا ولم يكن متسامحا قط مع من ثبت خرقه لقواعد الثورة[3].

4. مركز قيادته:

اتخذ ميرة قاعدته العملياتية في قرية "إيبجيون" في بني مليكش وجعلها مركزا ومقرا للقيادة، يدير من خلالها شؤون الثورة ويضمن استمراريتها في منطقة حوض الصومام وتم اختيار هذه القرية نظرا لمكانها الاستراتيجي، إذ تقع في الجبال، مرتفعة ومحصنة طبيعيا وذلك لصعوبة المسالك والدروب المؤدية إليها[4].

ثانيا: لقائه مع عميروش ومحاربته للمصاليين.

1. عميروش على رأس منطقة الصومام:

في سنة 1955م، عين عميروش أيت حمودة مسؤولا على منطقة حوض الصومام فبعدما أثبت قدراته خلال الأشهر الأولى من الحرب رأى فيه كريم بلقاسم قائدا عسكريا حقيقيا تتوفر فيه جميع الصفات المطلوبة وخلال لقاء تم في قرية أيت عبد الله بنواحي عين

---

[1]. حوار مع المجاهد يحي مزياني، جندي في جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة، مقهى المجاهدين، سيدي عيش بجاية، يوم 30مارس 2016م، على الساعة 16:30 مساءا.

[2]. حوار مع المجاهد يوسف جعدوف.

[3]. عتومي، العقيد عميروش بين الأسطورة...، المصدر السابق، ص 73.

[4]. حوار مع طارق ميرة، عن إذاعة الصومام الجهوية، المرجع السابق.

الحمام كلفه بهذه المهمة الصعبة، إذ كان بانتظار عميروش عمل كبير في هذه المنطقة لاسيما وأن دوارين أو ثلاثة (بني يعلا، حيزر وبني عزيز) كانوا يعجون بالمصاليين[1]، وعند صوله إلى هذه المنطقة شرع في إجراء اتصالات مناضلي الجهات المختلفة لهذه المنطقة[2]، ووجد مناضلين لا يقلون عزيمة عن أولائك الذين عرفهم وكان من بينهم عبد الرحمن ميرة الذي سبق وأن التقى به في فرنسا ويعرف مواصفاته، إذ وجد فيه القائد العسكري الفذ الخالي من أية عواطف عندما يتعلق الأمر بالمصلحة الوطنية وقادة آخرين أمثال حمادي قاسي[3]، أرزقي الأوراسي[4] وأبطالا آخرين ساندوه من أجل نجاح مهمته[5].

2. ميرة وعميروش:

اجتمع عميروش وعبد الرحمن ميرة في قرية إيبجيون في أث مليكش في أفريل 1955م في منزل المناضل مزيان محند إسماعيل وهو مناضل قديم في المنظمة الخاصة بمسؤول وعلى إثر هذا اللقاء اتفق ميرة وعميروش على تقسيم منطقة الصومام إلى إقليمين[6]، إذ يتكفل عبد الرحمن بمنطقة واد الساحل إلى حدود البويرة مرورا بجرجرة والبيبان إلى مشارف

---

(1). عتومي، العقيد عميروش بين الأسطورة...، المصدر السابق، ص 25.

(2). شوقي، المرجع السابق، ص 65.

(3). من مواليد 1921م، بسمعون (سيدي عيش) كان أحد رواد الحركة الوطنية في سهل الصومام، ناضل في حزب الشعب، ثم: ح، إ، ح، د. ثم: ل، ث، و، ع. كان من بين الأوائل الذين لبوا نداء الثورة في منطقة الصومام، شارك في تنظيم مؤتمر الصومام 1956م بحكم معرفته للمنطقة (أنظر: جودي عتومي، العقيد عميروش أمام مفترق الطرق، ج2 مكتبة ريم، سيدي عيش، 2006م، ص ص 48-50).

(4). اسمه الحقيقي بايري أرزقي، ولد في قرية تينزار (صدوق) التحق بالثورة في الأوراس وبعدها ببضعة أشهر التحق بمنطقة القبائل ليشرع في تنظيم القرى ونشر الثورة في منطقة الصومام، قاد عدة عمليات عسكرية كالتي وقعت في جسر واد اماسين قرب وادي أميزور يوم 20 جانفي 1956م، وسقط خلالها شهيدا. (أنظر: نفسه، ص ص 90، 91).

(5). جودي عتومي، العقيد عميروش أمام...، المصدر السابق، ص 37.

(6). Tarek Mira, Abd Rahmane Mira, le Tigre de la Soummame, journal el watan, N°6003.le 09 novembre 2008, p10.

الحضنة بينما يتكفل عميروش بالمنطقة الممتدة من سيدي عيش إلى غاية جبال البابور التي تمتد إلى حدود الشمال القسنطيني[1].

وبذلك نسق الرجلان العمل وقاما باتصالات مكثفة وشرعا في العمل السياسي التوجيهي في حوض الصومام، حيث جعلا المنطقة قلعة محصنة ونظما أفواج وخلايا المجاهدين، كان عبد الرحمان برتبة رقيب أول بينما عميروش كان برتبة مساعد، إذ نجد أن منطقة القبائل قد اعتمدت على نظام الرتب العسكرية قبل مؤتمر الصومام[2].

وخلال الأشهر الأولى التي تلت اندلاع الثورة استطاع ميرة أن ينصب نفسه كقائد مغوار أذاق السلطات الفرنسية في منطقة الصومام، المر وكان دائما ما يؤكد أن أساس الثورة هو تنظيم الشعب وتحميله مسؤولية الدفاع عن الوطن، وفي فترة وجيزة استطاع عبد الرحمان ميرة أن يفرض اسمه كقائد ثوري من أعلى طراز في الصومام[3]، واكتسب بذلك عدة تسميات وحتى السلطات الفرنسية أطلقت عليه اسم "تمر الصومام" وبطبيعة الحال لم يكن ذلك تهليلا به وبانجازاته بل كان نظرا لعدم تمكنهم من القضاء عليه[4]، كما عرف ميرة ميرة بتسميات أخرى لعل أرزها "صاحب الكلب"[5].

3. ميرة والحركات المناوئة للثورة:

عرفت منطقة الصومام ظهور الحركات المناوئة للثورة وجعلت الأمور تأخذ منعرجات أخرى في تلك المرحلة المتقدمة من الثورة[6] واستغل المصاليون الفرصة للقيام بعملية التشويش السياسي في حوض الصومام اتجاه الثورة وقادتها[7] ونذكر على سبيل المثال حركة

---

(1). عتومي، العقيد عميروش بين الأسطورة...، المصدر السابق، ص 72.

(2). شوقي، المرجع السابق، ص 66.

(3). دلس، المصدر السابق، ص 39.

(4). Tarek Mira, Abd Rahmane Mira, le Tigre de la Soummame, op.cit, p10.

(5). أنظر الملحق رقم(05)، ص 92.

(6). حوار مع المجاهد، رشيد أجعود.

(7). عكورة، المرجع السابق، ص 41.

حركة محمد بلونيس المدعو رابح[1]، ظهرت في مستهل سنة 1955م حيث قام بلونيس بالانقلاب على الثورة التحريرية وقادتها، مشكلا جيشا جزائريا مدعما من طرف السلطات الفرنسية سياسيا وعسكريا لقمع وإجهاض الثورة[2]، فكان بذلك الورقة الرابحة في نظر الفرنسيين لكسب الرهان أمام جبهة وجيش التحرير الوطنيين[3]، بالإضافة إلى فرق مصالية مصالية عسكرية أخرى، انتشرت في معظم نواحي قنزات أثرت سلبا على الثورة بحوض الصومام[4].

كما تمركزت فرق مصالية أخرى في مناطق تيزي وزو، عزازقة، البويرة، جرجرة أخذت القوات الفرنسية تزودهم بالأسلحة وتغض النظر عن تحركاتهم ماداموا يحاربون جنود جيش التحرير الوطني[5] وكانت هذه الحركات تدعي أنها تقوم بالثورة في سبيل استقلال الجزائر لكن تبين في الأخير تواطئها مع الجيش الفرنسي في الخفاء وذلك من أجل تضليل وتغليط سكان المنطقة[6].

وفي هذه المرحلة المتقدمة من الثورة ظهرت تحركات عناصر حزب الحركة الوطنية الجزائرية أو عناصر حزب الحركة المصالية وكانت قيادة هذا الحزب قد أشاعت في أوساط المناضلين بفرنسا عند اندلاع الثورة، أن مصالي هو قائدها السياسي وأن الجنرال بلونيس هو

---

(1). ولد سنة 1912م ببرج امنايل، ولاية بومرداس حاليا، كان في بادئ الأمر مناضلا بارزا في صفوف، ح، ش، ثم ح.إ.ح.د، دخل السجن سنة 1947م، كون باسم مصالي جيش لمحاربة، (أنظر: حمدان، الحركات المناوئة للثورة الجزائرية، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، السنة الجامعية 2012م-2013م، ص 67).

(2). Adel fathi, « le general bellounis l'illu sion colonialiste », mémoria magazine,N°19 Alger, décember 2013, p16.

(3). حمدان، المرجع السابق، ص 67.

(4). عكورة، المرجع السابق، ص 41.

(5). بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص 48.

(6). حوار مع المجاهد يوسف جعدوف.

قائد قواتها، وبلغ عدد قواته مع نهاية سنة 1955م حوالي ستمائة جندي وكان يطلق على قواته اسم"الجيش الوطني للشعب الجزائري"[1].

وكانت فرصة ذهبية لقيادة الأركان الفرنسية بقيادة روبير لاكوست (Lacost)، لخلق قوة تنوب عنها في محاربة الخارجين عن القانون كما أسمتهم والقضاء على الثورة بأنجع الطرق والوسائل وبأخف الأضرار عن طريق تطاحن الجزائريين فيما بينهم[2].

عندما تضاعفت اعتداءاتهم على جيش وجبهة التحرير أعطى كريم بلقاسم الأمر لمساعده سليمان دهيلس المدعو "سي صادق"[3]، بأن يهاجمهم ويقضي عليهم بعدما وصلته أخبار بأنهم متمركزين بين البويرة وأث واسيف وأث بوعادو[4].

ولكن قبل كل هذا بذلت قيادات الثورة جهدا كبيرا من أجل إقناع هذه العناصر بالانضمام إلى الثورة لكنهم رفضوا لذا تلقى عبد الرحمن ميرة أوامر من القيادة العليا لمطاردتهم والقضاء عليهم[5].

وبحكم معرفته للمنطقة ونظرا لخبرته العسكرية تكفل ميرة بقيادة حملات للقضاء على فرق المصاليين المتمركزين في حيزر وقام بملاحقتهم كما لاحق المجموعات المتمركزة في ميشلي وأجبرها على الانسحاب نحو الهضاب العليا بعد معارك طاحنة دارت بين الطرفين[6].

---

[1]. زبيري، المرجع السابق، ص 198.

[2]. Adel Fathi, op.cit, p18.

[3]. أحد القادة الأوائل للثورة وعرف باسم العاقد سي صادق قائد الولاية الرابعة عام 1957م ثم عين عضو بالمجلس الوطني للثورة من عام 1957م إلى عام 1962م.(أنظر: شوقي المرجع السابق. ص 77).

[4]. بوعزيز ثورة في الولاية الثالثة...، المرجع السابق، ص .49

[5]. شوقي، المرجع السابق، ص.77

[6]. حوار مع المجاهد يوسف جعدوف.

وفي مارس 1956م وصل ميرة على رأس ثلاثمائة جندي إلى حدود المنطقة الثالثة والربعة متبعا بذلك فلول المصاليين وتحصل على ميدالية المقاومة بعد نجاحه في ربط قوات كل من المنطقة الثالثة، الرابعة والصحراء وكان ذلك بنواحي بوسعادة[1].

المبحث الثالث : دوره في مؤتمر الصومام:

1. التحضير للمؤتمر:

لم ينتظر قادة الثورة المسلحة حولين كاملين بعد تفجير ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م الخالدة، حتى كانوا على موعد مع التاريخ، إذ استقر رأيهم بعد مضي عشرين شهرا على عقد مؤتمر يضع للثورة التحريرية إطارها العام تنظيما ويحدد لها منهاجا سياسيا شاملا، وتنظيما عسكريا دقيقا، تجسيدا وتطبيقا للمبادئ التي أعلن عنها أمام الشعب الجزائري والرأي العام في المنشور الأول غداة أول نوفمبر باسم جبهة التحرير الوطني[2].

أثناء آخر اجتماع عقده مسؤولو الداخل الستة وهم: بن بولعيد، كريم، بيطاط، بوضياف ديدوش، بن مهيدي في بولوغين يوم 23 أكتوبر 1954م، اتفقوا على عقد لقاء في منتصف جانفي 1955م من أجل القيام بدراسة النتائج والإعداد للمستقبل، لكن الصعوبات التي

---

(1). حوار مع طارق ميرة.

(2). عبد الحفيظ أمقران، "الجانب الإعدادي والتنظيمي لمؤتمر واد الصومام"، عن مجلة أول نوفمبر، العدد 12، الجزائر 1975م، ص10.

اعترضنهم كانقطاع الاتصال بين المناطق الخمسة، إضافة إلى الزجر والإرهاب الذين واجهت بهما الإدارة الاستعمارية أحداث الثورة حالت دون ذلك[1].

كما كان من المقرر عقده عام 1955م، غير أن مستجدات خطيرة حالت دون ذلك كغياب أغلب قادة الثورة، إما بعد التحاقهم بالخارج مثل: محمد بوضياف[2]، أو نتيجة تواجدهم في السجن مثل: مصطفى بن بولعيد أو استشهادهم مثل: ديدوش مراد، إضافة إلى ذلك مشاكل نقص السلاح مع ظهور الحركة المصالية وعملها على ضرب الثورة وإضعافها، كل هذا دون نسيان قوة العدو الذي سخر كل إمكانياته لإيقاف العمل الثوري والقضاء على جبهة وجيش التحرير الوطنيين[3].

لكن الاتصالات كثرت بين المناطق وازدادت نشاطا منذ أواخر عام 1955م إلى غاية الأشهر الأولى من عام 1956م[4]، وتم بصفة رسمية اقتراح عقد مؤتمر وطني في المنطقة الثانية "الشمال القسنطيني" وتم اتخاذ الإجراءات وشرع في التحضيرات الجدية، لكنها سرعان ما توقفت بسبب وصول رسالة من قيادة المنطقة الأولى "الأوراس" ورد فيها نبأ استشهاد قائد المنطقة مصطفى بن بولعيد[5].

---

[1]. حسين بن معلم، مذكرات اللواء حسين بن معلم "حرب التحرير الوطنية"، ترجمة: أحمد بن محمد بكلي، ج1، دار القصبة للنشر، 2014م، ص61.

[2]. ولد يوم 23 جوان 1919م، بالمسيلة، ناضل في صفوف ح، إ، ح، د. يعتبر أحد الرجال التاريخيين الذين أشرفوا على تحضير انطلاقة الثورة، عين وزير دولة عام1958م، نائب رئيس الحكومة المؤقتة سنة 1961م، توفي يوم 29جوان 1992م،(أنظر: ولد الحسين،المصدر السابق، ص15).

[3]. شوقي، المرجع السابق، ص81.

[4]. عبد المالك بوعريوة، العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية (1954م-1962م)، مذكرة ماجستير، في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2005م-2006م، ص58.

[5]. شوقي، مرجع سابق، ص ص83-84.

لكن الاستعداد الفعلي بدأ بإشراف عبان وموافقة بن مهيدي بمساعدة بن خدة[1]، كريم بلقاسم، وسعد دحلب[2]، وقد عينت لجنة متكونة من محمد لبجاوي وعبد الرزاق شنتوف وعمار أوزقان، لتحضير وثيقة تعرض على المجتمعين وكان الدافع الأساسي لهذه الفكرة هو أولا القيام بحوصلة النشاط الثوري وتقييم الاحتياجات، وثانيا وهو الأهم تعيين قيادة جديدة للثورة وتحديد تنظيمها وسياستها[3]، أما بالنسبة لمكان عقد هذا المؤتمر فلقد تم في هذا الإطار عقد عدة جلسات للنقاش استمرت طوال الأشهر الأولى لعام 1956م، وتم فيها اختيار منطقة حوض الصومام لاحتضانه[4] وتحديدا في قرية "القلعة" نواحي أث عباس معقل الباشاغا المقراني قائد الانتفاضة المسلحة ضد الفرنسيين عام 1871م حيث أجمع مسؤولو الثورة على أن ذلك سيكون أولا وقبل كل شيء بمثابة إحياء لذكرى المقراني ورفقائه[5] وتم تحديد يوم 30 جويلية 1956م لعقد هذا المؤتمر، وأعطيت الإشارة إلى الوفود الوفود لتتجه إلى ذلك المكان منذ أوائل الشهر[6].

وتكفل قادة حوض الصومام أمثال عبد الرحمان ميرة وعميروش بضمان أمن هذه الوفود وكذلك السهر على حراصة وإنجاح هذا المؤتمر، ويذكر المجاهد جعدوف يوسف أنه شاهد عبد الرحمان ميرة في بني مليكش وهو على رأس من المجاهدين تكفل بحراصة الوفد الذي كان يقل معه الأوراق والوثائق الخاصة بالمؤتمر، وقيادتهم إلى مكان عقد المؤتمر، وكان

---

(1). ولد في 23 فيفري 1920م بالبرواقية، ناضل في صفوف الكشافة الإسلامية ثم في صفوف الطلبة المسلمين، عضو ح، ش، ج ، دخل اللجنة المركزية ل: ح.إ.ح.د، سنة 1947م، عين عضوا في ل، ت، ت، رئيس الحكومة المؤقتة في 1958م، توفي يوم 04 فيفري 2003م، (أنظر: ولد الحسين، المصدر السابق، ص29).

(2). ولد سنة 1910م، بقصر الشلالة، ناضل في صفوف ح، إ، ح، د، التحق بالثورة سنة 1955م، عضو في ل، ت، ت سنة 1956م، شارك في اتفاقيات إيفان، توفي سنة 1980م، (أنظر: ماني، المرجع السابق، ص97).

(3) . حسين بن معلم، المصدر السابق، ص61.

(4).عكورة، المرجع السابق، ص ص59-60.

(5) . عبد الحفيظ أمقران، المقال السابق، ص10.

(6). بوعزيز، الثورة في الولاية الثلثة...، المرجع السابق، ص74.

هذا الوفد يضم: عمر أوعمران، كريم بلقاسم، محمدي سعيد[1]، مجتمعين بالضبط في قرية آث واعمر وفي الليل اتجهوا نحو منطقة "القلعة" أث عباس وعندما شرعوا في عبور خط السكة الحديدية الرابط بين بجاية وبني منصور، قرب قرية الشرفة جنوب تازمالت يوم 22 جويلية1956م، فوجئوا بهجوم مباغت للقوات الفرنسية فأطلقت عليهم النار وكان محمدي السعيد ممتطيا بغلة كانت تحمل على ظهرها كل وثائق المؤتمر فسقط من على ظهرها[2].

ووقع اشتباك بين الطرفين وفي لحظة تشتت واستنفار فرت البغلة مهرولة نحو الطريق المعبد ووقعت في أيدي القوات الفرنسية وهي حاملة معها الوثائق الخاصة بالمؤتمر، وقوائم المشاركين فيه والخطوط العامة التي سيناقشها، ولم يذكر فيها مكان انعقاد المؤتمر[3].

فقامت القوات الفرنسية بقيادة الجنرال ديفور قائد منطقة سطيف بعملية تمشيط واسعة النطاق شملت سطيف، برج بوعريريج، نزولا إلى البحر، ثم البيبان وطوق مساحة واسعة بالعسكر والطيران، كما تعرضت قلعة بني عباس إلى قنبلة قوية في 31 جويلية 1956م أياما فقط قبل المؤتمر[4]، لكن قادة الثورة كانوا قد قرروا تغيير مكان عقد المؤتمر فور تضييعهم للوثائق الخاصة به، وتم اختيار منطقة إيفري بإغزر أمقران غير بعيد عن غابة أكفادو على سفوح جبال جرجرة الشرقية[5].

2. منطقة عقد المؤتمر: تعتبر منطقة إيفري موقعا استراتيجيا يطل على حوض الصومام مما يسهل مراقبة العدو الفرنسي لمسافات بعيدة، كما يسمح المجال الواسع بالانسحاب نحو الجبال والاختفاء عن الأنظار بسهولة نظرا لطبيعة المنطقة المغطاة بغابات كثيفة، إلى جانب هذا نذكر أيضا القوة التي اكتسبتها الثورة في المنطقة بالتنظيم المحكم ومساندة سكانها

---

[1]. ولد بأيت فراح بتيزي وزو، ناضل في صفوف ن، ش، إ. قاد الولاية الثالثة عام 1956م، استدعي عام 1957م لمهام أخرى فلتحق بقيادة الأركان العامة بتونس، توفي يوم 06 ديسمبر1994م،(أنظر: ولد الحسين، المصدر السابق، ص26).

[2]. حوار مع المجاهد يوسف جعدوف.

[3]. عتومي، العقيد عميروش بين الأسطورة...، المصدر السابق، ص55.

[4]. جمال الدين بن سالم، أنظروا إلى أسلحتنا ...، أنظروا إلى أطبائنا...، وقائع المنطقة الأولى بالولاية الثالثة متبوعة بملحمة سي حميمي، موفم للنشر، الجزائر، 2001م، ص351.

[5]. حوار مع المجاهد رشيد أجعود.

للثورة، كما كان من بين دوافع اختيار منطقة إيفري لتكون كمظهر من مظاهر السيطرة العسكرية لعناصر جيش التحرير الوطني في المنطقة، وهذا لتفنيد مزاعم الفرنسيين الذين يعتبرون المنطقة محررة وخالية من الثوار[1].

كان عميروش هو من اقترح على كريم بلقاسم فكرة عبور الصومام وتغيير الضفة وبذلك فإن المؤتمر سيعقد في منطقة الصومام، لكن بعض القادة لم يبدوا ارتياحهم للموقع الذي أختير، لكنه في الأخير قبل كريم بلقاسم، ومحمدي سعيد، وعبد الرحمان ميرة وباقي القادة بهذا الإقتراح[2].

لكن أكبر مشكلة طرحت لعقد هذا المؤتمر تمحورت حول كيفية ضمان أمن وسلامة المؤتمرين، فحتى عبان رمضان راح يصرح قائلا: "يجب أن نكون مختلين عقليا لتنظيم هذا المؤتمر، بسبب المخاطر الكبيرة التي تحدق بالمؤتمرين والموقف الرهيب وحجم الكارثة التي قد تعصف بمسار الثورة لو يكتشف أمر المؤتمر"[3].

وفي هذا الإطار شرع رسميا التحضير للمؤتمر بتوفير الظروف المناسبة لإنجاحه، يأتي هذا بعد ما تلقى قادة حوض الصومام ومن بينهم عبد الرحمان ميرة، أوامر من كريم بلقاسم لتولي زمام الأمور[4]، وبذلك عين المناضل قاسي حماي في منصب محافظ سياسي للمؤتمر وأسندت مهمة الحراسة إلى كل من أحمد فاضل[5] وعبد الرحمان ميرة فالأول تكلف بتكثيف العمليات العسكرية ونصب الكمائن بالناحية الشرقية من مكان عقد المؤتمر وصولا

---

(1). عكورة، المرجع السابق، ص62.

(2). عتومي، العقيد عميروش بين الأسطورة ...، المصدر السابق، ص60.

(3). جودي عتومي، وقائع سنين حرب في الولاية الثالثة (منطقة القبائل) 1956م-1962م)، قصص حرب، ج2، مطبعة ريم، سيدي عيش، 2013م، ص70.

(4). عكورة، المرجع السابق، ص63.

(5). المدعو سي حميمي، هو مناضل ومجاهد من مواليد سنة 1923م بني معوش، ولاية بجاية،جند في القوات الفرنسية بين عامي 1944م-1946م، بدأ نضاله ضمن ح، إ، ح، د. تحت قيادة العربي أولبصير بإيغيل واطو، التحق بالثورة في مارس 1955م، وارتقى في المسؤوليات حتى أصبح رائدا،(أنظر: شوقي، المرجع السابق، ص64)، (أنظر أيضا: ولد الحسين، المصدر السابق، ص58).

إلى مشارف سطيف وبوقاعة وهذا قصد استدراج العدو ولفت انتباهه عن منطقة إيفري التي تتواجد فيها فرق أخرى من المجاهدين للحراسة القريبة بالإضافة إلى مجموعة من المسبلين يترصدون تحركات العدو في المرتفعات المحيطة بدوار أوزلاقن[1].

إلتأم شمل المؤتمرين في منزل حارس الغابة السيد سعيدي محند أمقران المدعو مخلوف في قرية إيفري عرش أوزلاقن وهو مناضل قديم من قرية إغزر أمقران[2]، وكان ذلك بتاريخ 20 أوت 1956م، إحياءا لذكرى هجومات 20 أوت 1955م على الاستعمار والمعمرين من طرف مجاهدي الشمال القسنطيني[3].

3.المهام التي كلف بها خلال المؤتمر:

بصفته المسؤول عن منطقة إنعقاد مؤتمر الصومام أسندت إلى عبد الرحمان ميرة مهمة تأمين مسار الوفود المشاركة والعبور بهم عبر واد الساحل في منطقة البويرة، والتوجه بهم إلى مقر المؤتمر ليكون في استقبالهم عميروش على مشارف أوزلاقن[4]، كما تلقى ميرة أوامر من القيادة العليا تقتضي بتكليفه بقيادة كتائب من جيش التحرير الوطني لشن عمليات عسكرية تمويهية ضد العدو في عدة نقاط على الجبهة الغربية من مكان إنعقاد المؤتمر، أي في ضواحي البويرة والبيبان، قصد تضليل وتوجيه أنظار العدو عن هذا المؤتمر التاريخي[5].
التاريخي[5].

---

[1]. عبد الحفيظ أمقران، مذكرات من مسيرة النضال و الجهاد، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 1997م، ص51.

[2]. بوعلام بن حمودة،الثورةالجزائرية، ثورة أول نوفمبر1954م،معالمها الأساسية، دار النعمان للنشر، الجزائر، 2012م، ص206.

[3]. أمقران، المقال السابق، ص11.

[4]. طارق ميرة، ملتقى حول ذكرى استشهاد عبد الرحمان ميرة، الإقامة الجامعية 17 أكتوبر، بجاية، 6 نوفمبر 2010م.

[5]. الملتقى الثاني حول الشهيد عبد الرحمان ميرة، دار الشباب تازمالت، بجاية، من 1 إلى 6 نوفمبر 2010م.

لقد نشطت تلك الكتائب وأثبتت تكتيكا حربيا كان على شاكلة حرب عصابات، هذا ما دفع قوات العدو إلى استهداف تلك النواحي بعمليات تمشيطية، غافلة بذلك عما هو جار في إيفري، حيث يعكف القادة الثورة على دراسة القضايا المدرجة في المؤتمر في جو يسوده الأمن والهدوء والإطمئنان[1] وكان من بين أسباب نجاح هذا المؤتمر إحاطته بالسرية التامة إذ أنه حسب شهادة بعض المجاهدين الذين تكلفوا بمهمة الحراسة، نجد أن أغلبهم لم يكن على دراية بما تعرفه المنطقة من أحداث وأن قادة الثورة اجتمعوا فيها في ظل مؤتمر وطني.

وفي هذا الإطار صرح المجاهد أكلي محرز المدعو "أفرطاس" قائلا: " كنت مكلفا بالحراسة في مكان اسمه الشريعة بأوزلاقن بالقرب من مكان عقد المؤتمر، أخبرنا قادتنا أن هناك طائرات قادمات من مصر محملة بالسلاح لتقوم بإلقائه في تلك المنطقة، فإذا وصلت في الليل أشعلوا النار لكي تكون إشارة ودليل على تلك المنطقة، وإذا جاءت في وضح النهار أشعلوا النار بأخشاب غير جافة لكي تلمح الدخان "كإشارة" ويضيف قائلا: "لم أكن أعلم بأنه هناك مؤتمر يعقد في تلك الأثناء حتى مضى من الوقت حوالي شهر تقريبا[2]."

كما تحدث المجاهد عبد الله دلس في هذا الشأن قائلا: "خرجنا من منطقة ذراع الميزان التي كنا فيها قاصدين إفري ونحن لا ندري أين سيقف بنا المشوار ولم نسمع بخبر انعقاد هذا المؤتمر حيث كتم عبد الرحمان ميرة هذا السر علينا ولم يبح به إلى أحد من أفراد الفوج والعظمة في هذا الأمر أنه لم يتسرب أي شيء إلى الجنود"[3].

كما أكد أنه كغيره من بقية المجاهدين المكلفين بالحراسة فإنهم لم يدركوا سبب وجودهم في إيفري، إلا بعد أيام وأسابيع إذ أضاف قائلا:"علمنا بعد ذلك أننا كنا حراسا على قادة

---

[1]. وعلي، المصدر السابق، ص 356.

[2]. حوار مع المجاهد آكلي محرز، جندي جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة، سيدي عيش، بجاية، 29 جانفي 2016م على الساعة 09:00 صباحا.

[3]. حوار مع المجاهد عبد الله دلس.

الثورة الذين عقدوا هذا المؤتمر التاريخي المسمى بمؤتمر "إيفري" الصومام، والذي حدد مواقف الثورة ونظم تسييرها مدعما بذلك لمبادئ بيان أول نوفمبر 1954م[1]".

لقد سارت الأمور على ما يرام خلال أيام المؤتمر، سواءا من حيث التنظيم أو التموين أو الحراسة والتمويه الذي تم بشن هجومات ونصب كمائن ضد العدو في مناطق بعيدة نوعا ما عن مكان عقد المؤتمر، إذ عكف على ضمان نجاحه مجاهدون من المنطقة أمثال عبد الرحمان ميرة[2] ولم يسجل أي حادث يذكر رغم طول مدة أشغال المؤتمر حيث دام عشرة أيام في جو من السرية التامة، انتقل من خلالها المؤتمرون بين قرى أوزلاقن لأسباب أمنية حيث انطلق المؤتمر في قرية تيملوين ثم إغبان، إيزمورن، إغيل ودلس، تيزي وأخيرا عاد إلى حيث كان منطلقة، حيث ختم بخطاب بن مهيدي ثم كلمة عبان بعد تقديمها من طرف كريم بلقاسم[3].

تم عقد المؤتمر، رغم غياب الوفد الخارجي لأسباب مجهولة، كما حضرت جميع الوفود الداخلية باستثناء وفد الولاية الأولى (الأوراس)، بسبب إستشهاد قائد مصطفى بن بولعيد [4].

وقد تم فيه التطرق إلى عدة قضايا واتخذت قرارات هامة حددت مسار الثورة، وكان لها الأثر البالغ في إكماله، ومن بين هذه القرارات نذكر:

1- تعين الهيأة القيادية، المجلس الوطني للثورة الجزائرية، يضم 34 عضو، ولجنة التنسيق والتنفيذ التي تتألف من 5 أعضاء، وبذلك صار لجبهة التحرير قيادة تمثل الوحدة الوطنية.

2- العمل بمبدأ أولوية العمل السياسي على العسكري، وأولوية الداخل على الخارج.

3- تقسيم الجزائر جغرافيا إلى ست ولايات عسكرية مجزأة إلى مناطق ونواحي وقسمات.

4- تنظيم جيش التحرير الوطني بقياداته ووحداته، وإقرار مبدأ الإدارة الجماعية.

---

[1]. نفسه.

[2]. شوقي، المرجع السابق، ص90.

[3]. أمقران، شهادات، المصدر السابق، ص45.

[4]. عتومي، وقائع ... ، المصدر السابق، ج2، ص 79.

5- تعيين مجالس الشعب المنتخبة والمكلفة بتسيير شؤون الدواوير والقرى، فيما يخص الأمن والمال والعدالة والحالة المدنية.

6- كما تم تحديد المواقف والمساعي التي تقوم بها وفود جبهة التحرير على الصعيد الدبلوماسي والعالمي، وشروط للتفاوض مع الحكومة الفرنسية[1].

هذه أغلب قرارات مؤتمر الصومام، الذي خرج بوثيقة سياسية، وضحت فيه المنهج الذي تسير عليه الثورة الجزائرية، ويمثل مؤتمر الصومام إحدى المراحل الهامة والبارزة في تاريخ الثورة، حيث ضمن السير المنظم للثورة في إطار القيادة الجماعية داخل الجزائر وخارجها، وبفضله استطاعت التغلب على والعراقيل والخلافات، رغم شدتها وخطوراتها[2].

وفي هذا الصدد صرح عبان رمضان بعد اختتام أشغال المؤتمر لجريدة المجاهد قائلا: " لقد انعقد الاجتماع رغم وجود المراقبة العسكرية الدقيقة التي نظمها لاكوست(Lacost) بجبال القبائل، وانعقد بهذه المنطقة الهادئة كمال زعم الفرنسيون، وساده جو من الأمن التام بوادي الصومام، حيث اتخذت قرارات مهمة جدا في جميع الميادين".[3]

وبعد نجاح هذا المؤتمر ذاع صيت عبد الرحمان ميرة نظرا للدور الذي لعبه فيه حيث ساهم في ضمان سير أشغال المؤتمر ونجاحه على جميع الأصعدة، وبذلك نال الشكر والثناء من طرف كريم بلقاسم، كما أشاد بن مهيدي بحسن التنظيم والضيافة والانضباط الذي هو الأساس لضمان استمرار الثورة ونجاحها[4].

---

[1]. محمد الصالح الصديق، " من أيام الجزائر الخالدة (20 أوت 1955م و1956م) "، عن مجلة أول نوفمبر، العدد 17 الجزائر 1976م، ص 31.

[2]. أزغيدي، المرجع السابق، ص 125.

[3]. رمضان عبان، "افتتاح فصل جديد من الثورة الجزائرية "، عن جريدة المجاهد، الجزء الأول، العدد03، الجزائر 1984م، ص 3.

[4]. حوار مع المجاهد يوسف جعدوف.

على العموم لقد ساهم مؤتمر الصومام في إعطاء الثورة صورة واضحة واستراتيجية كاملة، والتي هيكلت الجيش ونظمته ووزعت المسؤوليات مدنيا وعسكريا، أما عبد الرحمان ميرة فعرفانا بمجهوداته فلقد تم تعيينه رائدا مساعدا للعقيد محمدي سعيد قائد الولاية الثالثة[1].

[1]. عتومي، العقيد عميروش بين الاسطورة...، المصدر السابق، ص74.

الفصل الثالث

ظروف تولي ميرة قيادة الولاية الثالثة 1956م-1959م

المبحث الأول : مهامه بعد مؤتمر الصومام

1- ترقيته والتحاقه بالولاية الثالثة

2- انتقاله إلى تونس واستشهاد عميروش

المبحث الثاني : توليه قيادة الولاية الثالثة

1-ظروف تولي القيادة

2- الولاية الثالثة في ظل قيادة ميرة

3- تشكيل مجلس الولاية

المبحث الثالث : ميرة والعراقيل التي واجهت الثورة

1- قضية الزرق

2- قضية الضباط الأحرار

3- تصديه لعملية المنظار

المبحث الرابع: استشهاد ميرة

1-استشهاده

2- شهادات بعض المجاهدين عن عبد الرحمان ميرة

الفصل الثالث: تولي ميرة لقيادة الولاية الثالثة.

المبحث الأول : مهامه بعد مؤتمر الصومام.

أولا : ترقيته والتحاقه بالولاية السادسة

1. نتائج مؤتمر الصومام على الولاية الثالثة:

بعد انتهاء أشغال المؤتمر شرعت الوفود في مغادرة الجهة للعودة إلى ولاياتهم، بينما تخلف وفد الولاية الثالثة بأوزلان وعقدوا أول وعقدوا أول اجتماع لهم في شهر سبتمبر 1956م بقرية تيمليوين في مركز آيت موحند الذي يشرف عليه المجاهد مولود عنقى، وفي هذا الاجتماع الذي أشرف عليه كريم بلقاسم تم تنصيب قيادة أركان الولاية، فتم تعيين محمدي سعيد قائدا للولاية الثالثة خلفا لكريم بلقاسم[1].

أما بالنسبة لمناطق الولاية فقد تم تعيين عيسى البونداوي[2] قائدا للمنطقة الأولى وميرة عبد الرحمن قائدا للمنطقة الثانية ومحمد يازوران "بريروش"[3] قادا للمنطقة الثالثة، وقاسي إحدادن[4] قائدا للمنطقة الرابعة[5].

هذا بعدما تمت إعادة التنظيم الثوري للتراب الوطني، رغم أن التقسيم كان قائما قبل مؤتمر الصومام، هذا الأخير جاء بتقسيمات وتسميات جديدة فالمنطقة أصبحت تسمى ولاية والناحية أصبحت منطقة والقسم أصبح ناحية ... إلخ.[6] وفيه خرجت الثورة أكثر تنظيما

---

[1]. رشيدة موشالش، العنف الاستعماري في المنطقة الثالثة من الولاية الثالثة التاريخية، 1956م–1962م، مذكرة ماجستير المعاصر، جامعة الجزائر 2، السنة الجامعية 2011م–2012م، ص 41.

[2]. ولد سنة 1927م، ببوندا، انخرط في صفوف ح، ش، ج كما كان عضوا في م، خ. انتقل إلى فرنسا سنة 1952م أين تعرف على عميروش وأصبح محل ثقته، عاد إلى الجزائر أواخر عام 1953م، وشارك في التحضير للثورة، استشهد سنة 1958م،(أنظر: موشالش، نفسه، ص 42).

[3]. اسمه محند أمزيان ويدعى "بريروش"، من مفجري ثورة أول نوفمبر 1954م، نائبا لعلي ملاح في قيادة ناحية عزازقة كان عنصرا هاما في إفشال عملية العصفور الأزرق، قاد الولاية الثالثة لفترة وجيزة خلفا لمحمدي سعيد، التحق بتونس عام 1957م، وفي عام 1958منال رتبة عقيد، توفي يوم 5 جانفي 1988م، (أنظر: شوقي، المرجع السابق، ص 105).

[4]. ولد سنة 1920م، بقرية تيغيلت، بلدية تيميزار عرش آيت جناد، شارك في التحضيرات الأولى لتفجير الثورة، سقط في ميدان الشرف في 23 مارس 1957م، (أنظر: موشالش، المرجع السابق، ص 43).

[5]. موشالش، المرجع السابق، ص ص 42–43).

[6]. بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة...، المرجع السابق، ص80.

وقوة وكان على رجالها أن يكونوا في مستوى المسؤوليات التاريخية التي وضعوا أمامها والتي تعددت وتعقدت أمام المستجدات الداخلية والخارجية وقوة الاستعمار التي كانت تزداد من يوم إلى آخر، بفضل الإمدادات التي كانت متواصلة[1].

2. ميرة قائدا للمنطقة الثانية من الولاية الثالثة:

كان من بين الذين برزوا أكثر بعد هذا المؤتمر عبد الرحمن ميرة، فبعد تعيينه قائدا للمنطقة الثانية في سبتمبر 1956م، شرع في إعادة النظر في الهيكلة حيث قام بتعيين القادة على النواحي والأقسام وأكثر من تكوين الخلايا الإخبارية في مدن هذه المنطقة كتازمالت أقبو، إغزر أمقران، فهو بصورة الوطني المتحمس الذي لا يحب أن يناقش أحد أوامره ويعتبر تعليمته أوامرا ملزمة ينبغي على كل واحد تنفيذها[2].

بتعيينه رائدا مساعدا للعقيد محمدي السعيد قائد للولاية وبعدما استكمل تنظيم وسن مبادئ الثورة في منطقة بني مليكش[3]، تكلف ميرة أواخر عام 1956م بالانتقال إلى المناطق والأعراش الأخرى بناحية جرجرة والبويرة، فوجد بعض هذه المناطق متخلفة عن مسار النضال ولم يكن التنظيم فيها على أشده، ومن بين هذه قرى نذكر آث كوفي، آث منداس، أقني قغران، وكان الكثير من سكانها يحتفظون ببنادقهم ولما لاحظ ميرة هذا التأخر شرع مباشرة في تنظيمها وإعادة هيكلتها تحت لواء الثورة[4].

كما أمر بتعيين المسؤولين وكون أفواجا من المسبلين في كل قرية، وأمر بإحصاء الأسلحة التي لدى المواطنين وجمعها وكان يقوم بهذا النشاط لأنه يعرف أن تنظيم الشعب هو الأساس في استكمال مسار الثورة وهو الرصيد الذي يبقى مفخرة ودعما حقيقيا لها[5].

---

(1) . شوقي، المرجع السابق ، ص 92.

(2). حوار مع المجاهد يوسف جعدوف.

(3). حوالر مع طارق ميرة، نجل الشهيد عبد الرحمن ميرة، إذاعة الصومام الجهوية، بجاية، 07 نوفمبر 2013م.

(4). دلس، المصدر السابق، ص 37.

(5). http://www.Depeche de kabylie.com/ national/88819-hiotoire-biographie-siccincte-de-mira- abd errahmane.

لكن هذه المساعي لم تخلو من المشاكل والعراقيل فكلما قام بتنظيم قرية وتعيين مسؤولين فيها إلا وجاء من الغد طلب استقالة من المعنيين وكان أكثرهم يدعى أن له متجر في العاصمة أو سطيف أو في وهران...أو في أماكن أخرى، ليعتذر بذلك عن تحمل المسؤولية التي كلف بها، مما أدى بعبد الرحمان إلى فرض هذه المسؤوليات على بعضهم بالقوة وقد بلغ الأمر إلى إصداره حكم الإعدام في حق عشرة أشخاص ممن ثبت فيهم خيانة مبادئ الثورة[1].

كلف بعدها ميرة بمهمة خاصة في الجنوب تستغرق عدة أشهر، وهذا بعد انعقاد مجلس الولاية للمرة الثانية بضواحي مقلع بالناحية الأولى من المنطقة الثالثة[2] وتكمن هذه المهمة في مساعدة علي ملاح سي شريف[3] في قيادة الولاية السادسة التي استحدثت بعد مؤتمر الصومام، وجاءت هذه المهمة كإجراء تأديبي، نظرا لطباع عبد الرحمان ميرة الحادة إذ غالبا ما يتخذ قرارات دون استشارة قيادة الولاية، كما أن الواجب اقتضى ذلك[4].

قام عبد الرحمن ميرة بجمع قوات متكونة من حوالي 300 جندي في صفوف جيش التحرير الوطني، كان أغلبهم من المتطوعين وهذا للالتحاق بصفة مستعجلة بالولاية السادسة، لشن هجومات ضد قوات المصاليين الذين تفشوا في المنطقة[5].

قام ميرة بتنظيم تجمع كبير في أوزلاقن خاطب فيه جمهور المتطوعين من مجاهدين ومسبلين قائلا : " إخواني إن الواجب يناديا خارج منطقة القبائل ستذهب إلى بلاد بعيدة لمحاربة الخونة الذين يهددون ثورتنا، نحن عازمون على دحرهم ومطاردتهم حتى عقبات أوكارهم، لكن ليكن في علمكم أن هذه المنطقة صعبة بكامل المقاييس ففيها ينشط

---

[1]. دلس، المصدر السابق، ص 38.

[2]. حوار مع طارق ميرة.

[3]. ولد يوم 14 فيفري1924م بذراع الميزان، انضم إلى المنظمة الخاصة سنة 1947م، شارك في تحضيرات مؤتمر الصومام، نال بعدها رتبة عقيد وقاد الولاية الثالة، (أنظر ولد الحسين، المصدر السابق، ص 35).

[4]. حوار مع المجاهد يوسف جعدوف.

[5]. حوار مع المجاهد إسماعيل رمطاني.

المصاليون بمساندة الجيش الفرنسي، فمن الواجب الذهاب إلى هناك لنجدة إخواننا المحاصرين وبتطوعكم للذهاب إلى هذه المنطقة الصحراوية يجب أن تتوقعوا صعوبات كثيرة وخسائر حتى الاستشهاد ..."[1]

" لكن نحن لدينا الإيمان، لأننا نكافح من أجل قضية عادلة دائما في عوننا ، وأنا واثق من أن النصر قريب إن شاء الله ، وندعوا الله أن يكون عونا لنا في جهادنا...، تحيا جبهة التحرير الوطني، المجد لشهدائنا..."[2].

لقد حشد عبد الرحمن ميرة ما يعادل فيلقين من المتطوعين، حوالي 350 جندي من مختلف مناطق الولاية حسب ما ذكره لنا اسماعيل رمطاني الذي كان من بينهم، وكانت الإنطلاقة من أوزلاقن وانتقلوا بعدهاإلى أث حمدون شرق البويرة[3].

3.الطريق نحو الولاية السادسة:

أعطى الرائد عبد الرحمن ميرة وهو متقدم صفوف المجاهدين إشارة الانطلاق وكانت المنطقة التي كانوا سيقصدونها تمثل مفترق الطرق بين الولايات الأولى، الثالثة والسادسة وهو موقع استراتيجي يسهل الاتصال والعبور بين هذه الولايات وفي نفس الوقت تعد منطقة عبور للقوافل والإمدادات بالسلاح للولاية الرابعة [4]، فوجهتهم الأولى كانت إلى سور الغزلان ثم إلى جبل ديرة أين بدأت المواجهات مع العدوان الثنائي: (المصاليين والجيش الفرنسي) فعندما وصلوا إلى قصر البخاري تم التنسيق مع المسؤولين المحليين للولاية السادسة[5].

بعد ذلك قاد ميرة وحداته نحو منطقة الحضنة ضد المصاليين بالتعاون مع رجال العقيد علي ملاح الذين كانوا قد عانوا من وجود عصابات المناوئين وهكذا كانت المعارك متواصلة

---

[1]. عتومي، العقيد عميروش أمام...، المصدر السابق، ص 60.

[2]. حوار مع المجاهد يوسف جعدوف.

[3]. حوار مع المجاهد إسماعيل رمطاني.

[4]. عتومي، العقيد عميروش أمام مفترق الطرق...، المصدر السابق، ص 143.

[5]. حوار مع اسماعيل رمطاني.

وعنيفة و امتدت إلى غابة جبل بوكحيل على أبواب مدينة الجلفة [1]، وفي تلك الأراضي شبه صحراوية سقط عدد كبير من المجاهدين نظرا للظروف المناخية القاسية، وشراسة الاشتباكات مع القوات المصاليين بالتعاون مع الجيش الفرنسي[2].

بعد الصعوبات الجسيمة التي اعترضت عبد الرحمان ميرة وجنوده واستشهاد أغلبيتهم إضافة إلى الأحداث التي عرفتها هذه الولاية منها اغتيال العقيد علي ملاح ومساندة غالبية سكان هذه النواحي المصاليين[3]، كتب عبد الرحمن ميرة تقريرا إلى مسؤول الولاية الثالثة محمدي السعيد بين فيه صعوبة الأوضاع وخروجها عن السيطرة في بعض الأحيان بسبب مواجهة عدو مشترك بين القوات الفرنسية والمجموعات المصالية والشعب الموالي لها كلهم كلهم ضد جيش التحرير الوطني وهذا ما أدى إلى استدعائه من طرف مسؤوليه وأموره بالعودة إلى الولاية الثالثة [4].

ثانيا: انتقاله إلى تونس واستشهاد عميروش:

1. انتقاله لتونس:

عرف عبد الرحمن ميرة بحماسه الشديد ونشاطه الفائق إلى درجة أنه كان يخترق أوامر مسئولي الولاية الثالثة هذا ما سبب له متاعب كثيرة، حيث سبق له أن تم تحويله إلى الولاية السادسة بحجة احتياطات تأديبية، رغم أنها كانت ضرورة، لكن حين عودته تقرر في اجتماع " تقاعت" تحويله إلى تونس حسب شهادة العقيد سليمان دهيلس هذا الأخير قال في هذا الشأن " إن ميرة رجل صعب المنال و يصعب التحكم فيه "[5].

---

[1]. عتومي، العقيد عميروش أمام...، المصدر السابق، ص 144.

[2]. طارق ميرة، الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد عبد الرحمن ميرة، الأسبوع الثقافي من 1 إلى 6 نوفمبر 2009، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية.

[3].حوار مع اسماعيل ميرة.

[4]. نفسه.

[5]. طارق ميرة، ملف عن عبد الرحمن ميرة، تحت رقم (3-143418)، وثائق شخصية من أرشيف المصلحة التاريخية للقوات البرية الفرنسية.

طلب منه كريم بلقاسم الالتحاق بتونس، لكن قبل مغادرته في سبتمبر 1957م أصيب بجروح بليغة كما فقد مساعديه إثر اشتباك عنيف مع القوات الاستعمارية يوم 3 سبتمبر 1957م، بمنطقة إيغيل أمساذ بأعالي أقبو وهما حميمي صالح وأويحي مولود هذا ما أخر انطلاقته إلى غاية آخر الشهر[1] كما إلتحق بتونس كل من الرائد حماي قاسي وغادر محمدي السعيد نحوها تاركا يازوران السعيد نائبا له وهذا الأخير غادر الولاية الثالثة في فيفري 1958م والرائد الوحيد الذي بقي فيها هو عميروش أيت حمودة تمت ترقيته إلى رتبة عقيد وتولى قيادة الولاية الثالثة إلى غاية مارس 1959م[2].

أما عبد الرحمن ميرة فتم تعيينه، كمراقب عسكري على الحدود الجزائرية التونسية فشغل منصب مسؤول التسليح وعبور الكتائب كما كان عضوا في المجلس الوطني للثورة وممثلا للولاية السادسة سنة 1958م، كما اهتم بشؤون الطلبة الجزائرية الذين يزاولون دراستهم هناك ولم يبخل عليهم بالزيارات قصد التطلع على أوضاعهم[3].

لكن بعد عدة شهور قضاها في تونس أكدت العديد من شهادات المجاهدين الذين كانوا برفقته خاصة الكاتب الذي كان معه الرائد رجدال إبراهيم، أنه لم تكن له نية أو رغبة في البقاء في تونس وكان على وشك العودة إلى الولاية الثالثة في منتصف عام 1958م[4].

في نوفمبر من نفس السنة أثارت قضية الزرق مشكلة لدى المجلس للثورة فبدأ التفكير من طرف كريم بلقاسم ومحمدي سعيد قائد المجلس الأعلى للشرق في تغيير قائد الولاية الثالثة في الوقت الذي كان فيه كريم بلقاسم يريد أن يعين يازوران سعيد على رأس الولاية الثالثة، فضل محمدي سعيد من جانبه تعيين عبد الرحمان ميرة، فتوصلوا في الأخير إلى

---

[1]. حوار مع يوسف جعدوف، المصدر السابق.

[2]. طارق ميرة، ملف عن عبد الرحمن...، المصدر السابق.

[3]. حوار مع إسماعيل ميرة.

[4]. حوار مع المجاهد يوسف جعدوف.

أرضية اتفاق تقضي بإرسال كل من بريروش وميرة معا إلى الولاية الثالثة علما أن بريروش سيكون على رأس الولاية وعبد الرحمان ميرة نائبا له[1].

وهذا نظرا لتلقى عميروش استدعاء من طرف المجلس الأعلى للشرق بقيادة محمدي السعيد لغرض الالتحاق بتونس[2].

انطلقت ثلاثة فصائل من تونس بقيادة كل من يازوران سعيد وعبد الرحمان ميرة ومهدي عبد الحميد[3]، محملة بالسلاح والأموال وجهاز لاسلكي[4]، فحاولت اجتياز الحدود فتفرقت الفصائل كل واحدة في مسارها، فتمكن عبد الرحمان ميرة في يوم 18 فيفري 1959م من اقتحام الحدود من الجنوب ونجح أيضا عبد الحميد مهدي في العبور بينما فشل ايزوران من اجتيازها فعاد إلى تونس[5].

2. استشهاد العقيد عميروش:

كان العقيد عميروش متجها نحو تونس بعدما عقد إجتماعا في أكفادو بقيادة ضباط الولاية خاطب فيه المجاهدين يخبرهم بالأوضاع التي تعيشها الولاية الثالثة وأعلمهم بقرار ذهابه إلى تونس وتعيينه للرائد محند أولحاج خلفا له على رأس الولاية بالنيابة، فانطلق بذلك عميروش يوم 4 مارس 1959م وكان بصحبة سي الحواس[6] للعبور عبر الحدود الجنوبية

---

(1). حوار مع طارق ميرة.

(2). طارق ميرة، ملف عن عبد الرحمان...، المصدر السابق.

(3). ولد سنة 1936، بقرية أزرو نبشار(أميزور)، نال رتبة ضابط صف في جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة، كان أحد الحراس الشخصيين لعميروش، عند دخوله من تونس رقي إلى رتبة مرشح، قاموميرة بتكليفه بمهمة في الولاية الرابعة استشهد في مكان غير بعيد عن وادي أميزور، (أنظر: عتومي، العقيد عميروش أمام...، المصدر السابق، ص 87).

(4). عتومي، العقيد عميروش بين مفترق الطرق...، المصدر السابق، ص87.

(5). حوار مع طارق ميرة.

(6). أحمد بن عبد الرزاق حمودة، المدعو سي الحواس، ولد سنة 1923م، بالأوراس، قاد المنطقة الثالثة للولاية الأولى، ثم تمت ترقيته إلى رتبة رائد بالولاية، عين قائدا للولاية السادسة بعد استشهاد علي ملاح في نوفمبر 1958م، استشهد يوم 26 مارس 1959م، ببوسعادة رفقة العقيد عميروش (أنظر: ولد الحسين، المرجع السابق، ص 107).

بعدما استحال العبور من تراب الولاية الثانية[1]، وكان في الاستدعاء الذي تلقاه عميروش أمر بتقديم تقرير عن نشاط الولاية الثالثة، واختيار قائد جديد لها[2].

لكنه لم يكن على علم بقدوم إيزوران سعيد وعبد الرحمان ميرة حتى يوم 21 مارس 1959م فبعث برسالة إلى مجلس الولاية الثالثة لإخبارهم بأن عبد الرحمان ميرة سيكون نائبه في الوقت الذي كان قد عين محند أولحاج في هذا المنصب[3].

بعدما طاف عميروش بحدود الولايات الشرقية اتجه إلى الولاية السادسة وقد كان على موعد مع العقيد سي الحواس، لكن تم اكتشاف أثر الكتيبة التي كانت ترافقهما من طرف الجيش الفرنسي بمساعدة الخونة، فقامت قوات المظليين بنصب كمين لهم وفي معركة غير متكافئة سقط عميروش والحواس ومن معهم شهداء يوم 29 مارس 1959م وكان ذلك في جبل ثامر "بوسعادة"، بعدما استعملت مختلف الأسلحة والمعدات كالمروحيات، الدبابات والمدفعية، على إثر هذا الحدث صرح الجنرال فور قائلا: " إن القضاء على عميروش معناه القضاء على خمسين بالمئة من الثورة في منطقة القبائل"، لكن المسار الثوري والشجاعة التي تحلى بها مجاهدوا المنطقة برهنوا عكس ذلك[4].

---

[1]. عبد الكريم شوقي، دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار هومة، الجزائر، 2004، ص 155.

[2]. حوار مع طارق ميرة.

[3]. عتومي، العقيد عميروش أمام...، المصدر السابق، ص372.

[4]. حوار مع عبد الله دلس.

المبحث الثاني: توليه قيادة الولاية الثالثة:

1. ظروف تولي القيادة:

بعد استشهاد العقيد عميروش وسي الحواس والترويج الكبير الذي حصل لهذا الخبر صرح أحد الرجال النبلاء بتيزي وزو لجريدة فرانس أوبسرفاتور "France Observateur" الصادرة في 02 أفريل1959م في (عددها 465) غداة استشهاد العقيد عميروش :"ماذا إذا قتل عميروش؟ لا شيء يتغير، فالثورة مستمرة ولن تتوقف وما عميروش إلا ضابط كما غيره من الضباط فلقد استخلف على عجل بضابط آخر يستطيع يوما ما أن يحول أفراح قتله إلى أحزان ويجعلهم يدفعون الثمن غاليا، بما سيلحقه بهم من الهزائم النكراء والمستخلف هو الآن في بلاد القبائل ويدعى عبد الرحمان ميرة[1].

كما سبق أن ذكرنا أن عميروش بعث برسالة لمجلس الولاية الثالثة يوم 21 مارس 1959م وبعث رسالة أخرى إلى عبد الرحمان ميرة قصد تعيينه على رأس الولاية الثالثة (الرسالة مأخوذة من أرشيف"SHAT" المصلحة التاريخية للقوات البرية الفرنسية، مراسلة كتبت من طرف عميروش ملف1-1H1700:" كما تم التطرق إليه في ملف ميرة 3-1H3418) هذه الواقعة أيضا دونت من طرف عميروش في أجندته الخاصة[2].

وبعد حوالي أربعين يوما من المشي[3] وقد كان برفقته مهدي عبد الحميد بعدما عبروا الحدود كل بكتيبته[4] وصل عبد الرحمان ميرة في 28مارس 1959م إلى مركز قيادة الولاية الثالثة (أكفادو) بصفته كنائب عين من طرف يازوران سعيد وأيضا من طرف عميروش وأخذ قيادة الولاية الثالثة وعمل مع محند أولحاج [5].

---

[1]. إسماعيل ميرة ،" تصريح احد الرجال النبلاء في جريدة France Obsarvateur"، عن مجلة أول نوفمبر، العدد 174، جويلية 2010، ص77.

[2]. عتومي، عميروش أمام...، المصدر السابق، ص143.

[3]. حوار مع طارق ميرة .

[4]. عتومي،عميروش أمام مفترق الطرق...، المصدر السابق، ص87.

[5]. حوار مع طارق ميرة، مصدر سابق.

2. الولاية الثالثة في ظل قيادة ميرة:

لقد أحدثت مسألة القيادة الثورية للولاية الثالثة خلافات جد عويصة خصوصا عند قدوم عبد الرحمان ميرة ووصوله إلى مركز القيادة، حيث بدأ بتهديدات ضد لجنة التحقيق في عملية الرزق، مما دفع بالرائد سي أحسن محيوز[1] إلى ترك الولاية الثالثة والتوجه إلى الولاية الرابعة، فأصدر أوامر تقضي بتحويل الضباط وأمانة مركز القيادة إلى مناطق أخرى فكل هذه التعليمات كادت أن تحدث انفجارا في الولاية بالرغم من إعادة الاطمئنان إلى صفوف جيش التحرير إثر حادثة الرزق[2].

فالتحولات التي أحدثها عبد الرحمان ميرة وإصداره لأوامر معاكسة للرائد محند أولحاج أثار حالة من الهستيريا في صفوف الجيش، ويبدو وكأنه صراع حول من يقود الولاية الثالثة وقد تمكن محند أولحاج من السيطرة على الوضع ولم يترك الأمر يتفاقم، بل تعامل مع الأزمة برزانة واحترافية، كيف لا وهو يسمى "أمغار" الشيخ المحنك، وهكذا استقرت القيادة لعبد الرحمان ميرة [3].

وفي الظروف الحرجة التي كانت تمر بها الولاية بعد سقوط الأغلبية من الإطارات في ميدان الشرف وكذلك أزمة التموين والأدوية وندرة الذخيرة الحربية وشراسة العدو الميدانية تمكن ميرة بفضل يقظته وذكائه وكفائتة التسييرية يشرع في العمل الميداني على أكمل الوجوه بحيث كان أول عمل قام به هو تنفيذ بعض الأعمال التي كان عميروش قد بدأها قبل مغادرة الولاية الثالثة، منها تكليف بعض الضباط بمهمات في بعض الولايات وفي هذه الأثناء أي في ربيع 1959م، قد أخذ في تغيير الهيكلة على مستوى المناطق والنواحي[4].

---

[1]. ينحدر من منطقة الأربعاء ناث إيراثن، و بالتحديد من قرية آيت يعقوب، التحق بالثورة في أواخر عام 1955م، ارتقى إلى رتبة نقيب سنة 1957م، عرف بصرامته وقساوته مع الاستعمار ومع كل من يمبل نحوه، عرف باسم "حسن لبلويت" (أنظر: عتومي، العقيد عميروش أمام...، المصدر السابق، ص ص 58-59).

[2]. عتومي، عميروش أمام...، المصدر السابق، ص 169.

[3]. ماني، المرجع السابق، ص 86.

[4]. حوار مع إسماعيل ميرة.

أما بالنسبة لحوض الصومام فقد لا حظ أنه قد تضرر أكثر بسبب سقوط الكثير من إطاراته في ميدان الشرف لذا أصدر أوامره بإعادة كل الإطارات والضباط الذين يعملون في المنطقتين الثالثة والرابعة من الولاية الثالثة ممن هم من أصل الصومام للعمل بالجهة وسد الفراغ الرهيب الملحوظ فيه، ثم نفذ سلسلة من جلسات عمل مع مجالس القسمات والنواحي والمناطق وأفواج المسبلين وقادة الفصائل والكتائب الجهوية زودهم فيها بالتعليمات والتوجيهات الضرورية للقيام بالنشاطات المكثفة في الميدان[1].

وفي 5ماي 1959م أرسل عبد الرحمان ميرة ثلاث كتائب للتزود بالسلاح وكان يكثر من قوله خلال تلك الجلسات "ليس هناك شيء أنجع لإعادة الثقة إلى النفوس من ضرب قوات العدو على مرأى ومسمع من الأهالي" فكان مبرهنا في جميع الظروف عن شجاعة تدفعه أحيانا إلى درجة المخاطرة[2].

3. تشكيل مجلس الولاية:

بعد تولي عبد الرحمان ميرة قيادة الولاية الثالثة قام بتعيين مجلس الولاية ويساعده في ذلك الرائدان: محمد أولحاج وحميمي، وقد برهن ميرة على الكفاءة العالية في التنظيم وامتيازه بالشجاعة والإقدام وروح المسئولية[3].

وكانت القيادات المنطقية في الولاية الثالثة في هذه الفترة على النحو التالي:

قائد المنطقة الأولى :الرائد حميمي بالإضافة إلى عضويته في قيادة الولاية.

قائد المنطقة الثانية :النقيب محمد السعيد أوزفون، استشهد فيها.

قائد المنطقة الثالثة:النقيب بطيح ارتقى إلى رائد وتوفي.

قائد المنطقة الرابعة:النقيب أعلى موح نعلي، استشهد فيها[4].

---

(1). Malek Brazane, le prix de la liberte, tafat editions, Bejaia, p 140.

(2). شعبان محرز، مذكرات مجاهد من أكفادو، شواهد حية عن ثمن الحرية، تحرير مصطفى عشوي، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2006، ص100.

(3). وعلي، المصدر السابق، ص 456.

(4). نفسه، ص456.

المبحث الثالث: موقف ميرة من قضية الرزق والضباط الأحرار وعملية جومال :

أولا: قضية الرزق:

في الحقيقة هي أمر غامض اختلفت فيه آراء المهتمين إذ منهم من أنكر وجودها أصلا قائلا إنما هي إشاعات زرعتها المخابرات الفرنسية وسط المجاهدين والمناضلين، قصد إحداث البلبلة وزرع الشك في صفوفهم، منهم من قال أنها عملية مفتعلة تستهدف تصفية الثورة قادها عملاء فرنسا وقد استطاعت أن تخترق صفوف الثورة خاصة في الولاية الثالثة حيث أحدثت شرخا وهوة كبيرة بين الثوار وكانت محنة حقيقية[1] وقد تصدى لها عميروش بعدما اكتشاف أمرها بداية من1958م، كما قام بعد باستنطاق وتعذيب حوالي 3000 شخص من المشتبه فيهم وكان ذلك تحت إشراف أحسن محيوز واستمرت عملية الاستنطاق والتعذيب والإعدام أكثر من عام [2].

وبعد وصول عبد الرحمان ميرة وضع حدا لهذه القضية التي راح ضحيتها عدد كبير من الرجال المخلصين والأبرياء من جيش التحرير حيث أوقف التصفية وأطلق سراح عدد معتبر من الأسرى[3]، حمل النقيب أحسن محيوز المسئولية – الذي انتقل إلى الولاية الرابعة فيما بعد – وقد ذكر الملازم أحمد بن يحيى في كتابه "أكذوبة في السلطة" شعوره عندما حررهم ميرة من الأسر، أما نور الدين خوجة ذكر في صحيفة (السيرة) عدم رضا ميرة على تلك التعذيبات منذ وصوله إلى المنطقة في 31 مارس 1958م وقد أطلق سراح حوالي 64 شخص وأعادهم إلى جبهات القتال في جيش التحرير[4].

---

[1]. وعلي، المصدر السابق، ص160-161.

[2]. بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة...، المرجع السابق، ص175.

[3] . Malek Brazane, op.cit, p 140.

[4]. http://www.depechedeKabylie.com/evenement/47521-il-y-a-48-ans-tombait-au-champ-dhonneur-le- colonel-Abderrahmane-mira.

ثانيا: قضية الضباط الأحرار:

في هذه الظروف فقدت منطقة القبائل الأمل وبدت بوادر تمرد داخلي تطفو في الأفق[1] أحدثتها عناصر من منطقة بني كسيلة [2] حيث عقد مؤتمر 19 سبتمبر 1959م سمي بمؤتمر الضباط الأحرار[3]، وكان محمد بن يحي هو أحد المدبرين الرئيسين لما يسمى بقضية الضباط الأحرار في الولاية الثالثة، حيث ترفض تلك المجموعة الصراع بين محند أوالحاج وعبد الرحمان ميرة حول قيادة الولاية الثالثة إذ أصرت هذه المجموعة على رفض كلا من القائدين المتصارعين، مما عرض بن يحيي إلى محاولة عقابية من محند أولحاج[4].

فهذا التمرد كاد أن يعرض الولاية الثالثة إلى إعاقة خطيرة من جراء هذا الخلاف الذي يعرقل مسار الثورة لولا تدخل بعض الضباط الذين لعبوا دور الوساطة بين الطرفين لتسوية الأزمة منهم سي عميرة الذي عين مسئولا عن فيلق الدعم للولاية الثالثة بعد عودته من الأوراس وزميله النقيب يوسف يعلاوي اللذان يتمتعان بسمعة طيبة واحترام كل من الطرفين وخاصة سي عميرة الذي تربطه علاقة جيدة مع محند أولحاج والذي كان له الفضل والدور في إعادة الضباط الأحرار إلى صفوف الثورة والعمل تحت قيادة محمد أولحاج وذلك بعد توليه قيادة الولاية الثالثة بعد وفاة عبد الرحمان ميرة في نوفمبر من نفس السنة [5].

ثالثا: تصديه لعملية المنظار:

تعتبر عملية المنظار من أهم وأكبر العمليات العسكرية في مسار الثورة، فهي من نوعها من حيث الضخامة والأسلوب ومن حيث الاستعدادات التي سبقتها عددا وعدة وتمثل

---

(1). حوار مع طاق ميرة.

(2) . Albert paul lantine, le vieux et les officiers libre, historia magazine, n° 313, P24.

(3). حوار مع طارق ميرة.

(4). رابح لونيسي، الجزائر في دوامة بين العسكريين والسياسيين، دار هومة، الجزائر 2000، ص180.

(5). Attoumi, op.cit, pp126-129

في نظر الفرنسيين مرحلة حاسمة في برنامج شال الذي كان يهدف أساسا القضاء نهائيا على الثورة وقد علق عليها آمالا كبيرة حيث انطلقت في 22 جويلية 1959م[1].

شمل نطاق العملية مساحة الساحل من دلس إلى زيامة منصورية ومن الجنوب الغربي للبويرة إلى سطيف وجاءت مباشرة بعد إنجاز خط شال المكهرب على الحدود الشرقية والغربية، مما حال دون دخول الأسلحة لولايات الداخل واستمرت قرابة العام للقضاء على الثورة وفصل الشعب عن الثورة وعزل الولاية الثالثة عن باقي التراب الوطني[2].

وتتمثل هذه العملية في محاصرة تامة للحدود البرية والبحرية وتحطيم القوى الأساسية لجيش التحرير الوطني وتصفية هياكل الثورة وإحلال أجهزة إدارية متكونة من الجزائريين المتعاونين مع السلطات الاستعمارية[3].

وقد سخرت القوات الفرنسية لهذا الغرض ما يزيد عن 60000 جندي واتخذ الجنرال شال من فج شلاطة بأعالي أقبو مركز قيادة له لمتابعة العملية والإشراف عليها، ونظرا لكل ذلك فقد اتخذ قائد الولاية الثالثة عبد الرحمان ميرة عدة إجراءات رآها ناجعة وضرورية لمواجهة خطورة هذه العملية على المنطقة منها[4]:

1- إلزام المجاهدين بالتواجد في المناطق الآهلة وقرب المحتشدات حتى يضمنوا الاتصال المستمر والترابط والتلاحم بين جيش الثورة وشعب الثورة قائلا في الموضوع مقولته المشهورة أثناء جلسة عمل عقدها مع إطارات الناحية الرابعة "نترك للشاليين (قوات الجنرال شال) المناطق المحرمة ليصطادوا فيها الخنازير" وبالفعل قد انسحبوا أثناء ذلك من المناطق

(1). Ibrahim Djaafer, mémoires de guerre de l'aspirant Si Saadi, d'Ait Ouabane, par Arkoub yousef,Bejaia, 2007, p 58.

(2). ندوة تاريخية لذكرى 33 لوفاة العقيد محند أولحاج ، دار الثقافة، مولود معمري، تيزي وزو، 1ديسمبر 2005، ص3.

(3). وعلي، المصدر السابق، ص411.

(4). طارق ميرة، عن الملتقى الثاني...، المرجع السابق.

المحرمة إلى القرى والأعراش ليرابطوا على مشارف الطرق الوطنية وقرب المحتشدات وبل وأحيانا يتسللون إلى داخل المحتشدات للقيام بأعمال ميدانية رغم الأعداء[1].

2- الإكثار من نصب الكمائن – الخاطفة- على حواف الطرق الوطنية الكبيرة في الظروف المناسبة مكانا وزمانا على – اضرب وانسحب – مع الإكثار من وضع الألغام في الممرات المفضية إلى الثكنات لتفجير آليات العدو[2].

3- الاستعمال العقلاني للذخيرة الحربية وفي هذا أيضا يقول عبد الرحمان ميرة "إن لم يكتشف الفرنسيون مكانك ولم تتيقن من إصابتهم برصاصتك فاحتفظ بتلك الرصاصة في حزامك واعتبرها جزءا من الذخيرة الاحتياطية المرصودة للطوارئ المستقبلية في حياة الثورة الميدانية".

4- اختيار الإطارات الكفأة لتولي المسؤولية في النقاط الحساسة في تنشيط الطاقات وتسخيرها لخدمة الثورة في كافة الميادين وهكذا شوهدت حركة تنقل في الإطارات في مختلف المستويات في شهري سبتمبر وأكتوبر إلا أن هذه الحركة انتقالية توقفت في أول نوفمبر بعد استشهاد عبد الرحمان ميرة.

5- إلزام الضباط والإطارات بالظهور أمام الأهالي والاحتكاك بهم تشجيعا لهم ورفعا لمعنوياتهم، بل وليكون ذلك أسوة وقدوة لباقي المجاهدين حتى يضلوا ملازمين للشعب في الصراء والضراء وطبعا فقد كان عبد الرحمان ميرة سابقا إلى الميدان في هذا الموضوع حيث نراه باستمرار يجازف بالظهور أمام أفراد الشعب ولك أن تسمي هذا من عبد الرحمان ميرة تواضعا أو رحمة أو شجاعة أو خلقا حسنا[3].

---

[1]. حوار مع المجاهد يوسف جعدوف.

[2]. حوار مع المجاهد آكلي محرز

[3]. وعلي، المصدر السابق، ص432.

المبحث الثالث: استشهاد عبد الرحمان ميرة:

أولا: استشهاده:

في 5 نوفمبر 1959م قام العقيد عبد الرحمان ميرة بزيارة إلى قرية أث حياني بأعالي آقبو على مقربة من المركز القيادي الفرنسي " آرطوا"مع مجموعة صغيرة من مرافقيه وفي اليوم الموالي 6 نوفمبر 1959م تركهم ماكثين فيها وتوجه هو رفقة الشاب "ياعثا مولود" إلى أكفادوا وفي طريقهما قامت الكتيبة الأولى للفوج الثاني للمشاة البحرية الفرنسية بقيادة النقيب "تريغير" بنصب كمين محكم بمفترق الطرق بين قرية أث مقدم وأث حياني بأعالي أقبو[1].

ظل الجنود في مكانهم دون حراك ينتظرون مرور عبد الرحمان ميرة، وتربصوا به لوقت طويل وعند اقترابهما شوهد القائد ومرافقه يقبلان وهما في غفلة عما كان يحيط بهما من خطر، حتى إذا توسطا الكمين فانهال عليهما وابل من الرصاص فأرداهما قتيلين فسقط الرجلان شهيدين[2].

وبعد ساعة من ذلك أقبلت مجموعة من جنود الاحتلال إلى قرية آث عنان وشلاطة تحمل على ظهر دابة جثة القائد عبد الرحمان ميرة وتكاد يدا الشهيد ورجلاه تلمسان الأرض[3].

نقلت جثة عبد الرحمان ميرة على ظهر الدابة إلى ثكنة الجيش الفرنسي بتيزي نصليب ثم في مروحية إلى ثكنة أقبو المركزية.

حيث عرض هناك على مجموعة من السجناء للتأكد من مقتله [4]، وقد تعرف عليه ابن عمه كان من ضمن السجناء وهو أحمد ميرة ثم نقل بواسطة طائرة مروحية مرة أخرى طيف

---

[1]. إسماعيل ميرة، هل هي سياسة ...، المرجع السابق، ص171.

[2]. إسماعيل ميرة، "الشهيد العقيد..."، المقال السابق، ص79.

[3]. حوار مع المجاهد يوسف جعدوف.

[4]. حوار مع المجاهد رشيد أجعود.

به على الكثير من المدن والقرى آخرها قرية ثاغلاط موطنه الأصلي حيث عرضت جثته على متن مروحية إلى وجهة مجهولة حيث اختفت جثة الشهيد إلى يومنا هذا[1].

وما إن تحقق قادة جيش الاحتلال من شخص ميرة وهويته، حتى سارعوا إلى الإعلان عن مقتله في الإذاعات والجرائد وفي سائر وسائل الإعلام المعروفة[2].

وقامت الطائرات المروحية بتلك المناسبة برمي منشورات وإعلانات على الأهالي يعلنون فيها استشهاد عبد الرحمان ميرة قائد الولاية الثالثة، مدعمين إياها بصورة لجثته، كما قاموا بإلصاقها على واجهات المحلات والجدران في تازمالت وقرى أخرى[3].

وفي 7نوفمبر 1959م صدرت الجرائد اليومية وهي تحمل هذا النبأ، وأكثرها ترويجا لهذا النبأ هي جريدة صدى الجزائر "Echo d'Alger" الاستعمارية الواسعة الانتشار، التي طبعت صفحتها الأولى في "العدد 17270" الصادر يوم 7 نوفمبر 1959م عنوانا بارزا باللون الأحمر وبخط عريض لافت للانتباه هذه هي ترجمته "عبد الرحمان ميرة خليفة العقيد عميروش في قيادة الولاية الثالثة مقضيا عليه[4]".

ثانيا: شهادات بعض المجاهدين عن عبد الرحمان ميرة:

يموت الرجال وتبقى مآثرهم، هذا ما نحن بصدد استعراضه من شهادات وأقوال رفقاء الدرب والنضال الذين مازالوا على قيد الحياة ويحتفظون بذكريات وأمجاد عن عبد الرحمان ميرة حيث يقول :

السيد المجاهد عبد الله دلس: الذي التحق بالثورة رفقة عبد الرحمان ميرة منذ الأشهر الأولى لاندلاعها فيقول عنه:"إنه الرجل الشجاع الخارج للعادة، بل هو الرجل المهذب

---

[1]. حوار مع إسماعيل ميرة.

[2]. أنظر الملحق رقم (03)، ص89.

[3]. حوار مع إسماعيل ميرة.

[4]. Quotidien D'Alger, Samedi 07novembre1959, N°17270, pp 1.

العسكري العملياتي الذكي النشيط الذي لا يخشى إطلاقا الموت، الذي زرع الرعب في صفوف الجيش الفرنسي وقد استغرب عبد الله دلس طريقة استشهاده[1].

السيد يوسف أوجعدوف: الجندي الذي انضم إلى الثورة في 1956م إلى المنطقة الثانية والذي كان ابن منطقة عبد الرحمان ميرة يشهد عليه أنه بطل مهاب ويقول إن" اسم عبد الرحمان ميرة كان يرهب العامة، حيث أن الأمهات والآباء يستعملون اسمه من أجل تخويف أولادهم وقال عنه أنه لا يعرف معنا للخوف وله شجاعة خارقة وحماس لا مثيل له في المعارك دائما في مقدمة جنوده ومجموعاته ولا يعرف الانسحاب والعودة إلى الوراء وقال كذلك"أنه حين تسلم قيادة الولاية الثالثة ضاعف لهم حصصهم من المئونة والزاد وكان يتقاسم الأكل مع جنوده[2]".

ويقول رمطاني اسماعيل: الذي انضم إلى الثورة في 1956م وهو من عرش بني مليكش، رافق عبد الرحمان ميرة إلى الولاية السادسة، فيصفه بالإنسان الرائع ذو الشجاعة الفائقة وقد وصفه بصاحب اللسان الحلو وذكر أنه لم يحدث له أي خلاف بينه وبين جنوده عند الانتقال إلى الولاية السادسة كما قال أنه يمتاز بالتواضع الكبير حيث يروي أنه خاطبهم في طريقهم إلى الولاية السادسة وبالضبط في جبل ديرة حيث قال "أنا مسئولكم في وقت العمل أما في وقت الراحة فتصرفوا وامزحوا معي كما شئتم وفي وقت العمل كونوا محترمين ومطيعين للأوامر"، ويقول كذلك: "أن ميرة يمتاز بالذكاء الخارق وكان مقاتلا بارعا ويمتاز بالعبقرية في التخطيط والهجوم"[3].

أما المجاهد "جودي عتومي" الذي التحق بالثورة بعد مؤتمر الصومام مباشرة والذي عمل في مركز الولاية الثالثة، فيقول عن ميرة:" كان عميروش يعتمد على خبراته وقدراته العسكرية وهو الذي يتصف بالشجاعة والإقدام وانشغاله الدائم بأمور الثورة، كان محبا للمهام

---

[1]. حوار مع المجاهد عبد الله دلس.

[2]. حوار مع المجاهد يوسف أوجعدوف.

[3]. رمطاني اسماعيل، المصدر السابق.

التي تسند إليه ولا يفسح المجال لأي مخافة وهو وطني مخلص يريد أن تطبق أوامره بدون نقاش وكان قاسيا مع المنحرفين وكذلك مع نفسه، لا يتهاون في تطبيق التعليمات الثورية أوصلته شجاعته إلى حد أنه لا يهتم بحياته[1].

ويذكر المجاهد شعبان أكلي: الذي التحق بالثورة سنة 1956م وكان جنديا في المنطقة الثانية متحدثا عن عبقرية عبد الرحمان ميرة في التخطيط والقيام بالعمليات العسكرية واصفا إياه بالرجل الذي قدم أكثر من اللازم للثورة الجزائرية[2].

ويقول المجاهد سكوشي عبد الرحمان: الذي انضم إلى الثورة بداية 1957م إلى الناحية الرابعة يقول" إنه رجل عسكري من الطراز العالي وهو عسكري أكثر من سياسي ذو قيمة كبيرة وذو مبادئ ومن سماته التواضع وحب المجاهدين، كان اجتماعيا بطبعه وكان يحب النظام والصرامة ومن الكلام الذي يذكره المجاهد خطبة ميرة في أزرو نتغاط بأكفادوا حيث جمع المجاهدين قائلا :"مات عميروش ومات نظامه"، وقد سمح للمجاهدين بالزواج لتفادي الانحلال الخلقي وكذلك من ميزاته النشاط الدائم ونبذه للتميز وإصراره على نقاء الثورة ودليل حبه وتعلقه بوطنه هو عبوره الحدود من تونس والمخاطرة بحياته رغبة منه بالوصول إلى الولاية الثالثة من أجل الجزائر[3].

ويشهد المجاهد خير الدين الطاهر: الذي انضم إلى الثورة في جانفي 1957م إلى المنطقة الثانية على عبد الرحمان ميرة إلى صفاء النفس والتدين الشديد وقال أعمر أو عمران أنه أخبره أنه نصح كريم بلقاسم قبل مغادرتهما الولاية الثالثة بترك القيادة لعبد الرحمان ميرة وإذا أردت رجلا سياسيا فاختر صالحي حسين ،ويذكر أنه أخبره المجاهد

---

(1). Djoudi Attoumi, Avoir 20ans dans les maquis, journal de la guerre d'un combattant de L'ALN en wilaya trois Kabylie1956-1962 a compte d'auteur, p179.

(2). حوار مع المجاهد محرز آكلي.

(3). حوار مع المجاهد سكوشي عبد الرحمان، عريف في جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة، مقهى المجاهدين، سيدي عيش، بجاية، يوم 30مارس 2016، على الساعة 16:00 مساءا.

ورداني مولود الذي توفي مؤخرا أن ميرة جمع المجاهدين في أطروش زكري بن كسيلة وأظهر للمجاهدين قرار التعيين على الولاية الثالثة[1].

أما إسماعيل ميرة: وهو نجله الأكبر واصفا أباه بالعدل والشجاعة، كان متوسط القامة شعره يميل بين الاصفرار والاحمرار، وعيناه بنيتان ورجلاه ويداه كأنهما مصنوعتان من الحديد[2].

وإلى ذلك يشير شاعر الصومام السيد أرزقي عباس وهو يناجي الشهيد "ميرة" عن خمس سنوات أمضاها في غمار الحرب إلى غاية 06 نوفمبر 1956م تاريخ استشهاده فيقول :

خمس تتالت وأنت نار لاهبة لم يجد ما جمع الطاغي وما حشدا
بث الصداع لباريس وقيادتها وكنت فيها لجند الله شمس هدى
أعدت بدرا مرارا في توهجها واخفق الخصم في إحيائه أحدا
كم من فيالق شتتها فمضت تسائل عن قوادها العقدا
وقفت كالطود لا تلويك عاصفة وللعدة جنود كالحصى عددا
كم حاصروك وظنوا الحظ حالفهم ثم استفاقوا فكنت الظافر الوحدا
أعجزت قادة حلف الأطلس، فكم عضوا الأصابع من جهد يضيع
تخرجوا من كليات بأوسمة فرحت تسقيهم الخذلان مطردا
جنت فرنسا وجن الغرب إذا رأيا خرج ثورة شعب يقهر العمدا[3]

---

[1]. حوار مع المجاهد خير الدين طاهر، جندي في جيش التحرير بالولاية الثالثة، واد غير، بجاية، 5 مارس 2016م على الساعة 09:00 صباحا.

[2]. حوار مع إسماعيل ميرة.

[3]. إسماعيل ميرة، "الشهيد العقيد..."، المقال السابق، ص174.

وفي الفاتح من نوفمبر 1984م، تم صدور قرار تصديق يخص الشهيد عبد الرحمان ميرة وتم تشريفه بمنحه رتبة عقيد عرفانا بالمهام والمسؤوليات التي أداها خلال فترة الكفاح المسلح[1].

كما قامت وزارة المجاهدين يوم 10 نوفمبر 1986م، بتصحيح رتبته العسكرية وترقيته إلى رتبة عقيد، باعتبار أن كل قائد ولاية يكون في رتبة عقيد وهذا حسب القرارات التي تم وضعها خلال مؤتمر الصومام التاريخي (20 أوت 1956م)[2].

أما حاليا فهناك عدة مؤسسات تعليمية تحمل اسم الشهيد العقيد عبد الرحمان ميرة عرفانا بتضحياته و نذكر منها جامعة بجاية، وعدة مؤسسات تربوية في البويرة، باب الوادي وحتى بعين صالح في الجنوب الجزائري، كما أن أحد الشوارع الأساسية في الجزائر العاصمة يحمل اسمه "نهج عبد الرحمان ميرة"[3].

---

[1]. أنظر الملحق رقم (04) ص 91.

[2]. حوار مع طارق ميرة.

[3]. حوار مع إسماعبل ميرة.

خاتمة

الخاتمة:

وخلاصة القول من خلال هذه الدراسة والتي خضنا فيها بعض من جوانب حياة عبد الرحمان ميرة ودوره في الحركة السياسية الوطنية وأثناء الثورة التحريرية، وذلك منذ ميلاده سنة 1922 إلى تاريخ استشهاده في 06 نوفمبر 1959م، وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج، والمتمثلة أساسا في النقاط التالية:

1- تكوين شخصية ميرة وتطورها قبل انطلاق ثورة الفاتح نوفمبر 1954م، في ظل محيط استعماري فرض أساليبه الاستغلالية على الشعب الجزائري منذ 1830م، وكانت مجازر الثامن ماي 1945م، المنعرج الحاسم نحو التحضير للعمل المسلح ودليل واضح حول فشل النضال السياسي.

2 – إن العقيد عبد الرحمان ميرة هو ذلك الرجل الذي تشبع بالروح الوطنية فوهب شبابه للقضية الجزائرية، فكان مناضلا ووهب حياته من أجل أن يعيش الشعب الجزائري حرا مستقلا، وقد أبلى في سبيل ذلك البلاء الحسن، ولا ينكر ذلك إلا جاحد مغرض.

3- إن الرجل كان وطنيا، شديد الغيرة والتعلق بوطنه، وخير دليل على ذلك عودته من فرنسا و التحاقه مباشرة بالجبل معقل الثورة.

4- إيمانه الراسخ بالإستقلال.

5- أثبت جدارته في المسؤولية بفضل كفاءته وقدراته، متحديا بذلك الصعوبات والعراقيل وخير دليل على ذلك توليه قيادة الولاية الثالثة في أصعب مراحلها وخير دليل على ذلك ارتقائه في المهام و الرتب العسكرية.

6- إنه إنسان، وكل إنسان مجتهد وعامل معرض للتوفيق أو الإخفاق، خاصة إن كانت الظروف التي كان يعمل فيها خطيرة جدا كالتي كان هو فيها، حيث تصدى للمستعمر وكذلك العراقيل التي واجهت الثورة بكل عزيمة و دون أي تهاون.

7- كان ميرة قاسيا وحازما، حتى على نفسه، لا يتسامح أمام أي إهمال أو تقاعس، ويأخذ الأمور مأخذ الجد، وهو صاحب شعار "الثورة بلا حنان".

8- اعتراف العدو بقوة الرجل وشجاعته، دليل قاطع وواضح لصالحه، كيف لا وهو الذي أطلقت عليه السلطات الاستعمارية اسم "نمر الصومام"، نظرا للإنجازات التي قام بها في هذه المنطقة، التي لقيت اعتراف العدو قبل الصديق.

9- اعتبار اليوم الذي استشهد فيه بمثابة أعز أيام العدو الفرنسي، وخير دليل على ذلك هو قيام السلطات الفرنسية في نفس اليوم بنشر الإعلانات في المدن والقرى و حتى الصحافة الفرنسية هللت لهذا الإنجاز حيث راحت تنشر خبر وفاة خليفة عميروش على رأس الولاية الثالثة، معتبرة ذلك بمثابة ضربة قاضية للثوار وأنها خطوة كبيرة للقضاء على الثورة في الولاية الثالثة.

ومن خلال هذه النتائج التي توصلت إليها، لا يمكن لي الجزم على أن هذا البحث كافيا وشافيا للموضوع، ولا أزعم أنني قد استوفيت الموضوع من جميع جوانبه وأجبت عن كل التساؤلات، نظرا لقلة مصادره ومستنداته، وإنما آمل أنني أنصفت ميرة أو حاولت أن أكون كذلك، ويبقى ما أنجزته في هذا البحث بداية لدراسات أخرى، وأن يوفقني الله عز وجل من أجل التوسع فيه في المستقبل .

الملاحق

الملحق رقم (01): نسخة من شهادة ميلاد عبد الرحمان ميرة.

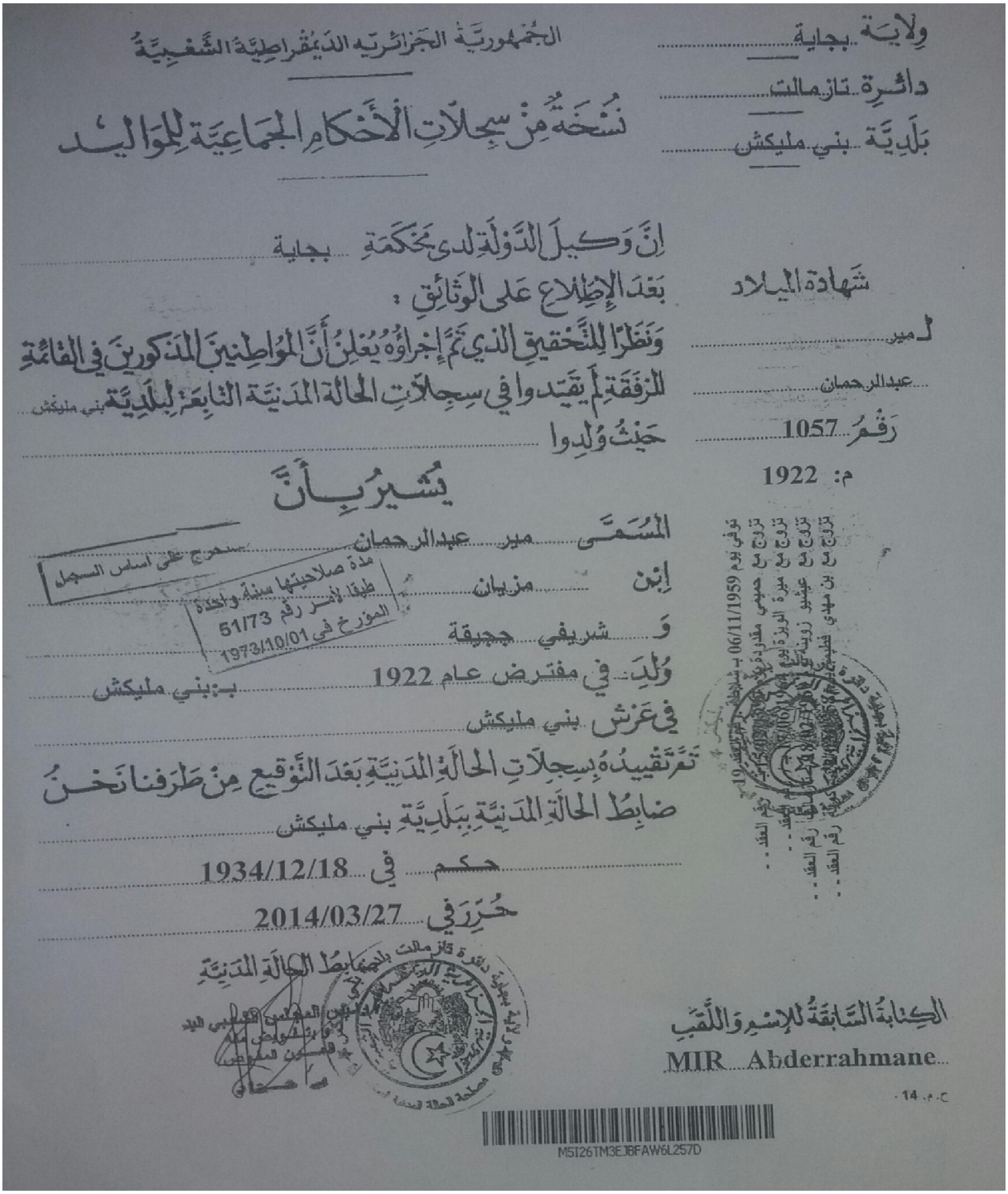

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية بجاية
دائرة تازمالت
بلدية بني مليكش

نسخة من سجلات الأحكام الجماعية للمواليد

إن وكيل الدولة لدى محكمة بجاية
بعد الإطلاع على الوثائق :
ونظرا للتحقيق الذي تم إجراؤه يعلن أن المواطنين المذكورين في القائمة المرفقة لم يقيدوا في سجلات الحالة المدنية التابعة لبلدية بني مليكش حيث ولدوا

شهادة الميلاد
لـ ميرة
عبدالرحمان
رقم 1057
م: 1922

يشير بأن

المسمى ميرة عبدالرحمان
إبن مزيان
و شريفي جيقة
ولد في مفترض عام 1922 ب: بني مليكش
في عرش بني مليكش

تم تقييده بسجلات الحالة المدنية بعد التوقيع من طرفنا نحن ضابط الحالة المدنية ببلدية بني مليكش
حكم في 1934/12/18
حرر في 2014/03/27

مدة صلاحيتها سنة واحدة طبقا لأمر رقم 51/73 المؤرخ في 1973/10/01

الكتابة السابقة للإسم واللقب
MIR Abderrahmane

M5I26TM3EJBFAW6L257D

المصدر: سجلات عقود الميلاد، مصلحة الحالة المدنية، بلدية بني مليكش، دائرة تازمالت ولاية بجاية.

الملحق رقم (02): مذكرة توقيف صادرة في حق عبد الرحمان ميرة

- M I R Abderrahmane ben Meziane -
dit "Mira"

Né vers 1922 au douar BENI-MELLIKECHE, C.M d'Akbou (Constantine) de Méziane ben Amar et de Cherifi Djidjiga

- SIGT : 1m.70, cheveux blonds yeux marron nez épaté, menton rond, teint bazané, imberbe

TRES DANGEREUX

- OBJET : D.U. 52-55, 4-56, fiches JA 55-619, JA 55-647, JA 55-668, JA 55-924, JA 55-932, JA 55-1546, JA 55-1786

DOSSIER 853

المصدر: رشيد أجعود، من أرشيفه الخاص، صدوق، بجاية.

الملحق رقم (03): الإعلان عن وفاة ميرة من خلال الجرائد

L'ÉCHO D'ALGER

Hier après-midi, dans la vallée de la Soummam, à 5 km. au nord d'Akbou

Mira Abderrahmane, successeur d'Amirouche

à la tête de la wilaya 3 (Grande-Kabylie)

a été abattu au cours d'une embuscade

dressée par le 2e R.I.M.A.

Il a été formellement identifié

dans la soirée par des membres de sa famille

Un des secrétaires de Mira tué au cours du même engagement

L'" insaisissable " Mira Abderrahmane

successeur d'Amirouche à la tête de la wilaya 3

abattu avec un de ses lieutenants

Placés en embuscade, les Marsouins ouvrent le feu sur un groupe de 5 rebelles

PARMI LES CADAVRES : CELUI DE L'" HOMME AU CHIEN "

Cwit seg watas si teqbaylit

Éphéméride de Kabylie

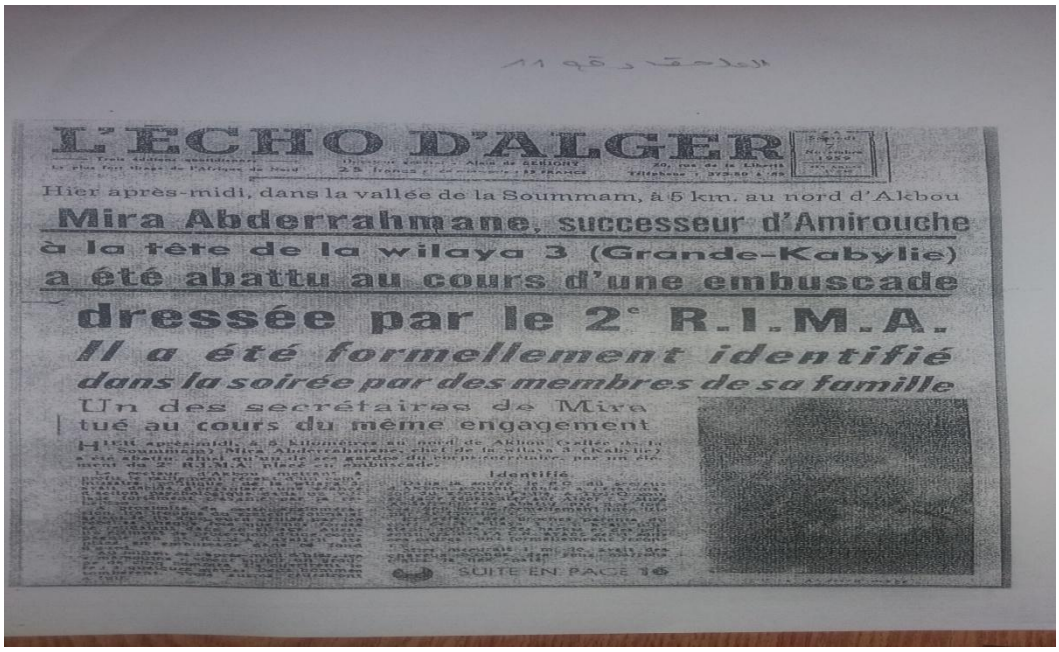
L'ECHO D'ALGER

Hier après-midi, dans la vallée de la Soummam, à 5 km. au nord d'Akbou

Mira Abderrahmane, successeur d'Amirouche

à la tête de la wilaya 3 (Grande-Kabylie)

a été abattu au cours d'une embuscade

dressée par le 2e R.I.M.A.

Il a été formellement identifié

dans la soirée par des membres de sa famille

Un des secrétaires de Mira tué au cours du même engagement

SUITE EN PAGE 16

المصدر: Youcef Merahi, cwit seg watas si teqvaylit, DIGEST DE KABYLIE

الملحق رقم (04): قرار ترقية شرفية

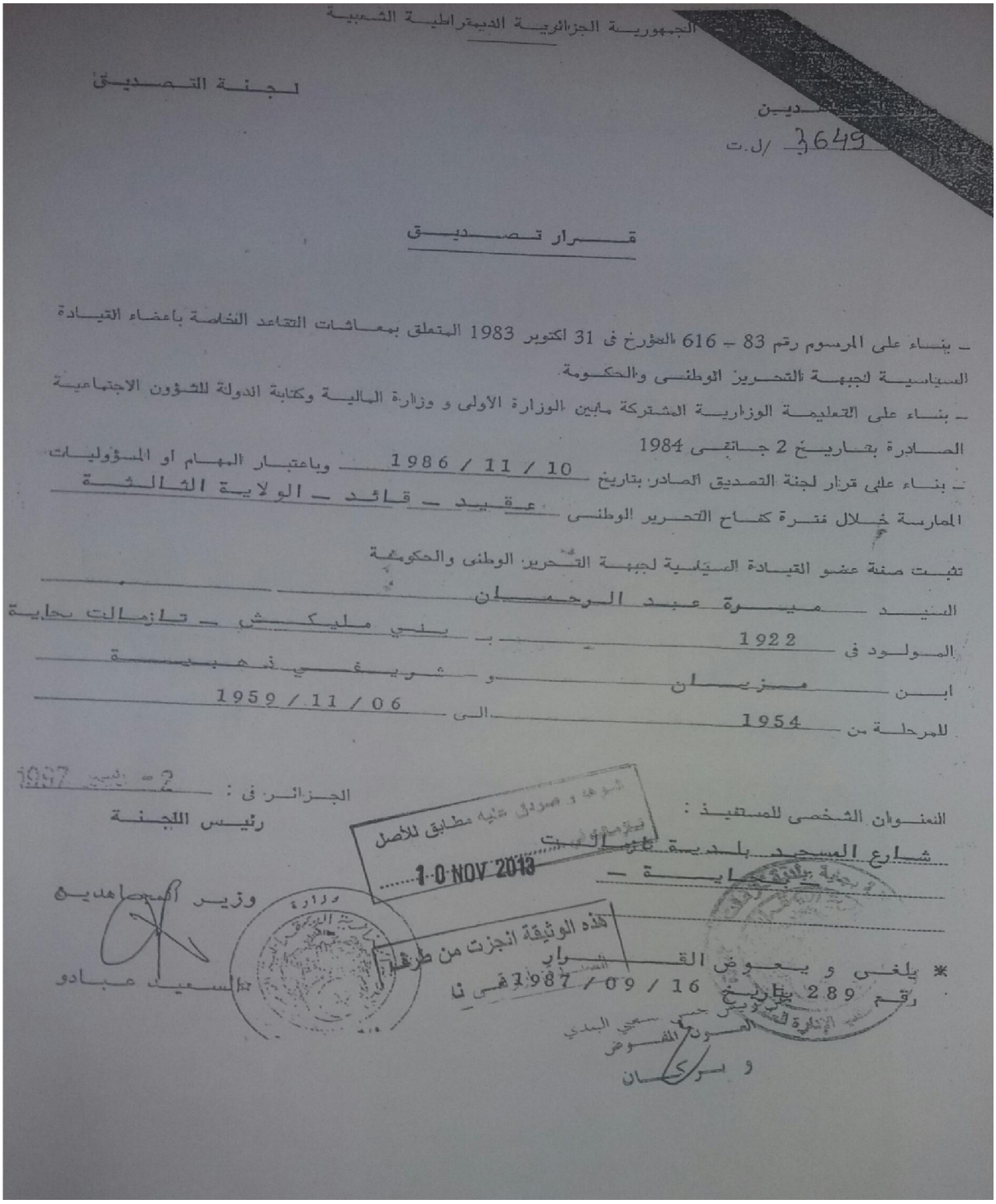

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

لجنة التصديق

ت.ل/ 3649

قرار تصديق

- بناء على المرسوم رقم 83 - 616 المؤرخ في 31 اكتوبر 1983 المتعلق بمعاشات التقاعد الخاصة باعضاء القيادة السياسية لجبهة التحرير الوطني والحكومة.
- بناء على التعليمة الوزارية المشتركة مابين الوزارة الأولى و وزارة المالية وكتابة الدولة للشؤون الاجتماعية الصادرة بتاريخ 2 جانفي 1984
- بناء على قرار لجنة التصديق الصادر بتاريخ 10 / 11 / 1986 وباعتبار المهام او المسؤوليات الممارسة خلال فترة كفاح التحرير الوطني عقيد - قائد - الولاية الثالثة

تثبت صفة عضو القيادة السياسية لجبهة التحرير الوطني والحكومة

السيد ميرة عبد الرحمان

المولود في 1922 ب بني مليكش - تازمالت بجاية

ابن مزيان و شريفي زهيبة

للمرحلة من 1954 الى 06 / 11 / 1959

الجزائر في : 2 - [illegible] 1987

رئيس اللجنة

وزير المجاهدين

السعيد عبادو

العنوان الشخصي للمستفيد :

شارع المسجد بلدية تازمالت - بجاية -

* يلغى و يعوض القرار رقم 289 بتاريخ 16 / 09 / 1987 في ن

شهد و صدق عليه مطابق للأصل

10 NOV 2013

هذه الوثيقة انجزت من طرف

المكلف بالتوقيع

و يرخان

الملحق رقم (05): صور لعبد الرحمان ميرة

المصدر: عبد المجيد عزي، مسيرة كفاح في جيش التحرير الوطني، الولاية الثالثة.

المصدر: طارق ميرة، من أرشيفه الخاص، الجزائر العاصمة.

الملحق رقم (06): أواخر1956م. يبدو على الصورة الرائد ميرة على اليمين رفقة العريف لحلو بن أجعود لدى عودتهما من الجنوب.

المصدر: جودي عتومي، العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ، المسيرة الطويلة لأسد الصومام، شهادة أصلية لضابط في جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة (القبائل)، 1956م-1962م.

الملحق رقم (07): صور لعبد الرحمان ميرة في تونس

Colonels Yazerane Saïd (Vrirouche) & Mira Abderrahmane en Tunisie

المصدر: طارق ميرة، من أرشيفه الخاص، الجزائر العاصمة.

المصدر: رشيد أجعود، من أرشيفه الخاص، صدوق، بجاية.

الملحق رقم (08): صور لاستعراض جثة عبد الرحمان ميرة.

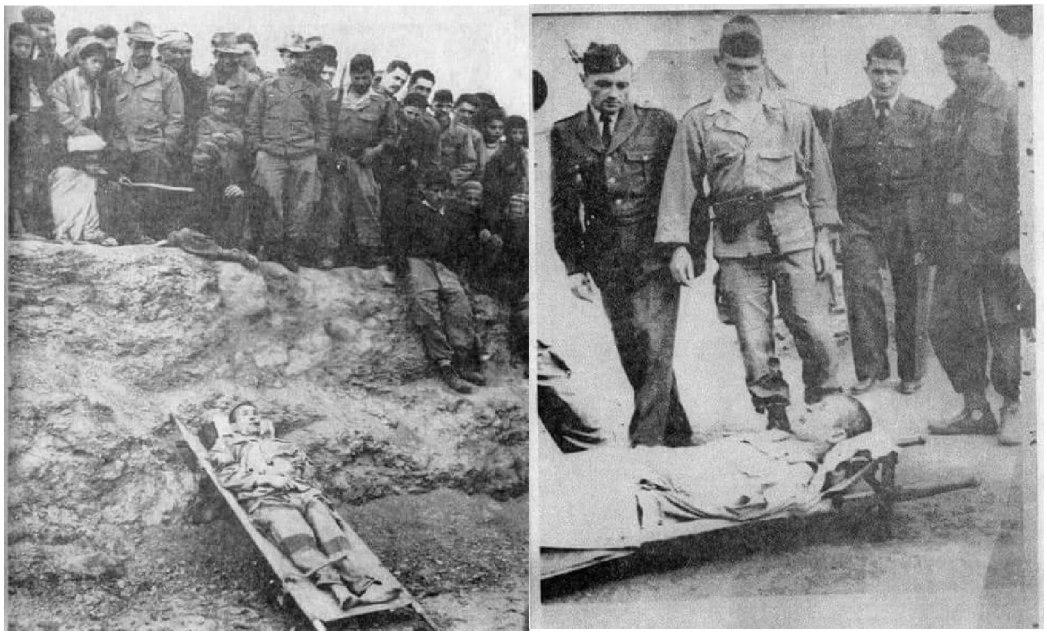

المصدر: طارق ميرة، من أرشيفه الخاص، الجزائر العاصمة.

المصدر: Youcef Merahi, cwit seg watas si teqvaylit, DIGEST DE KABYLIE

الملحق رقم (09): بيت عبد الرحمان ميرة

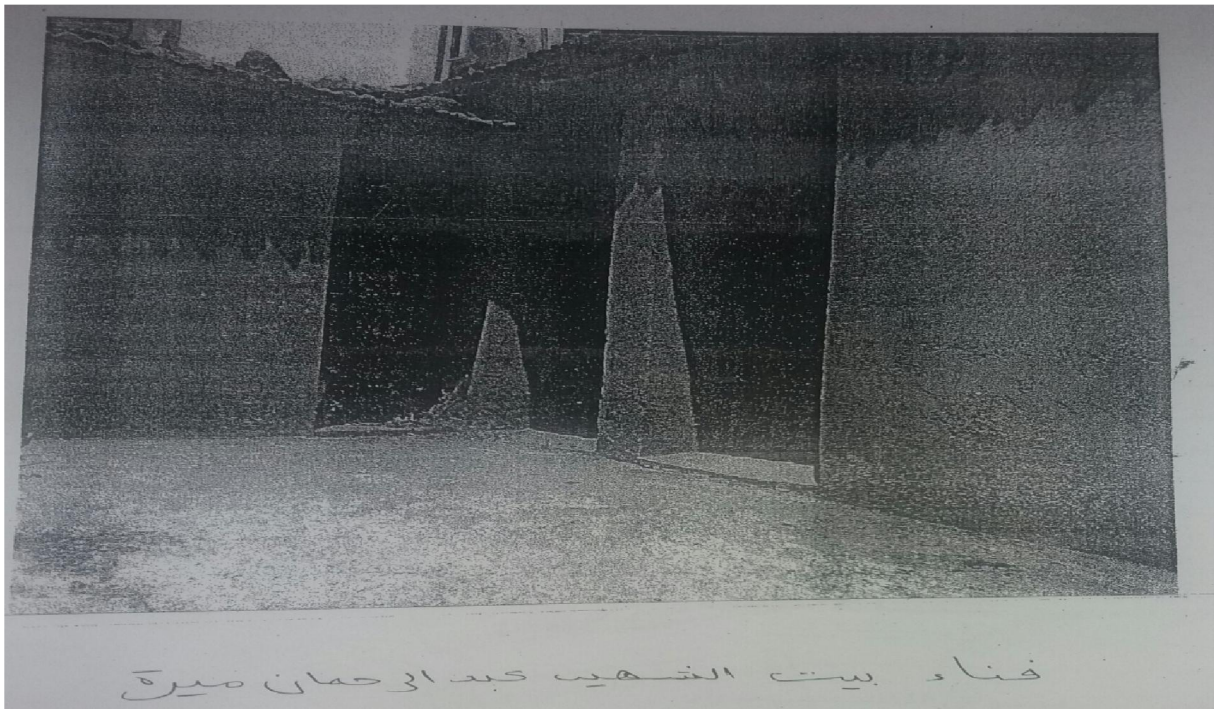

المصدر: طارق ميرة، من أرشيفه الخاص، الجزائر العاصمة.

الملحق رقم (10): المنزل الذي انعقد فيه مؤتمر الصومام

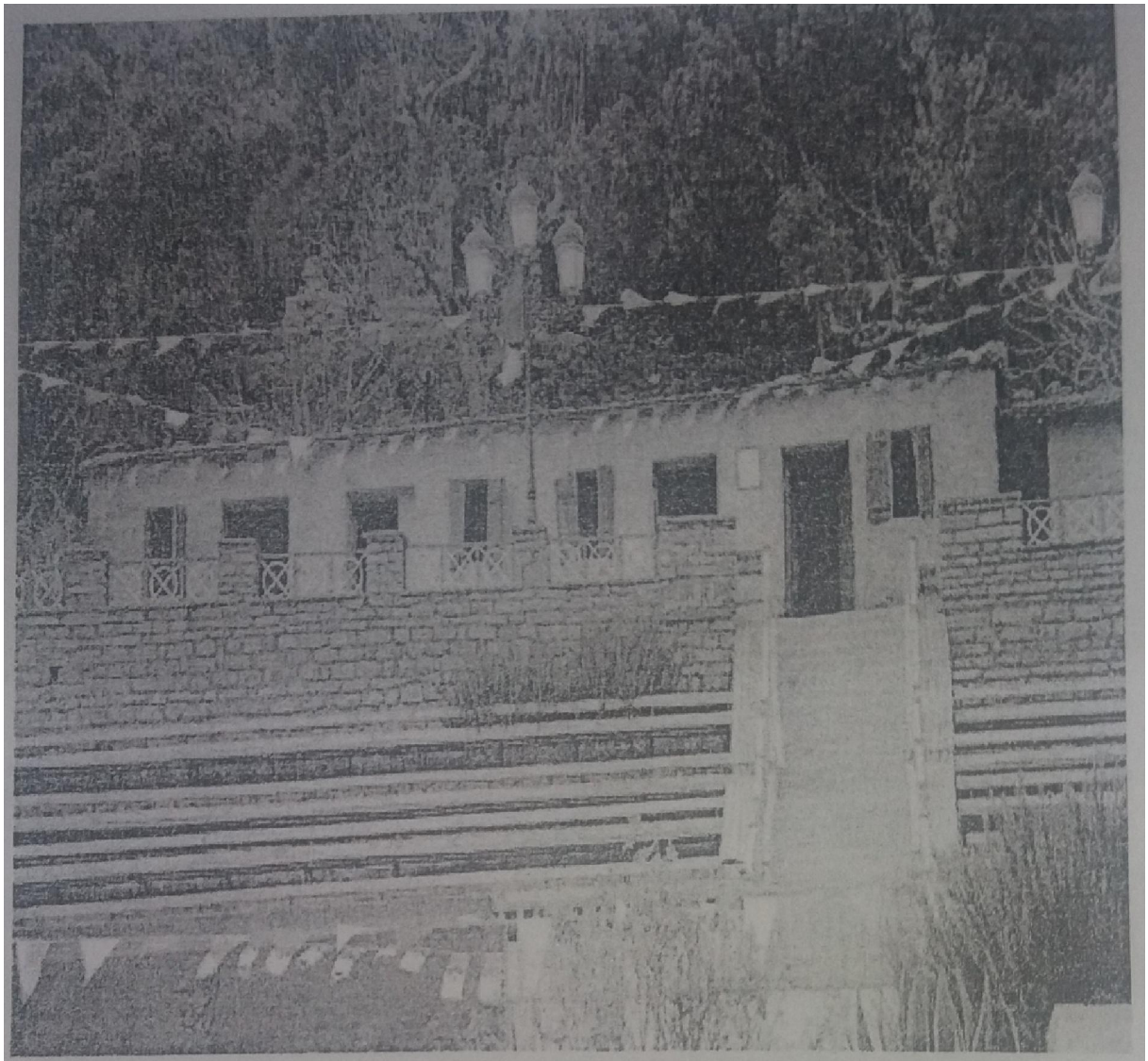

المنزل الذي أنعقد فيه مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 بإفري أوزلاقن

المصدر: شريف محمد ولد الحسين، من المقاومة إلى الحرب من أجل الإستقلال (1830-1954).

الملحق رقم(11): خريطة الولاية الثالثة وفق مقررات مؤتمر الصومام.

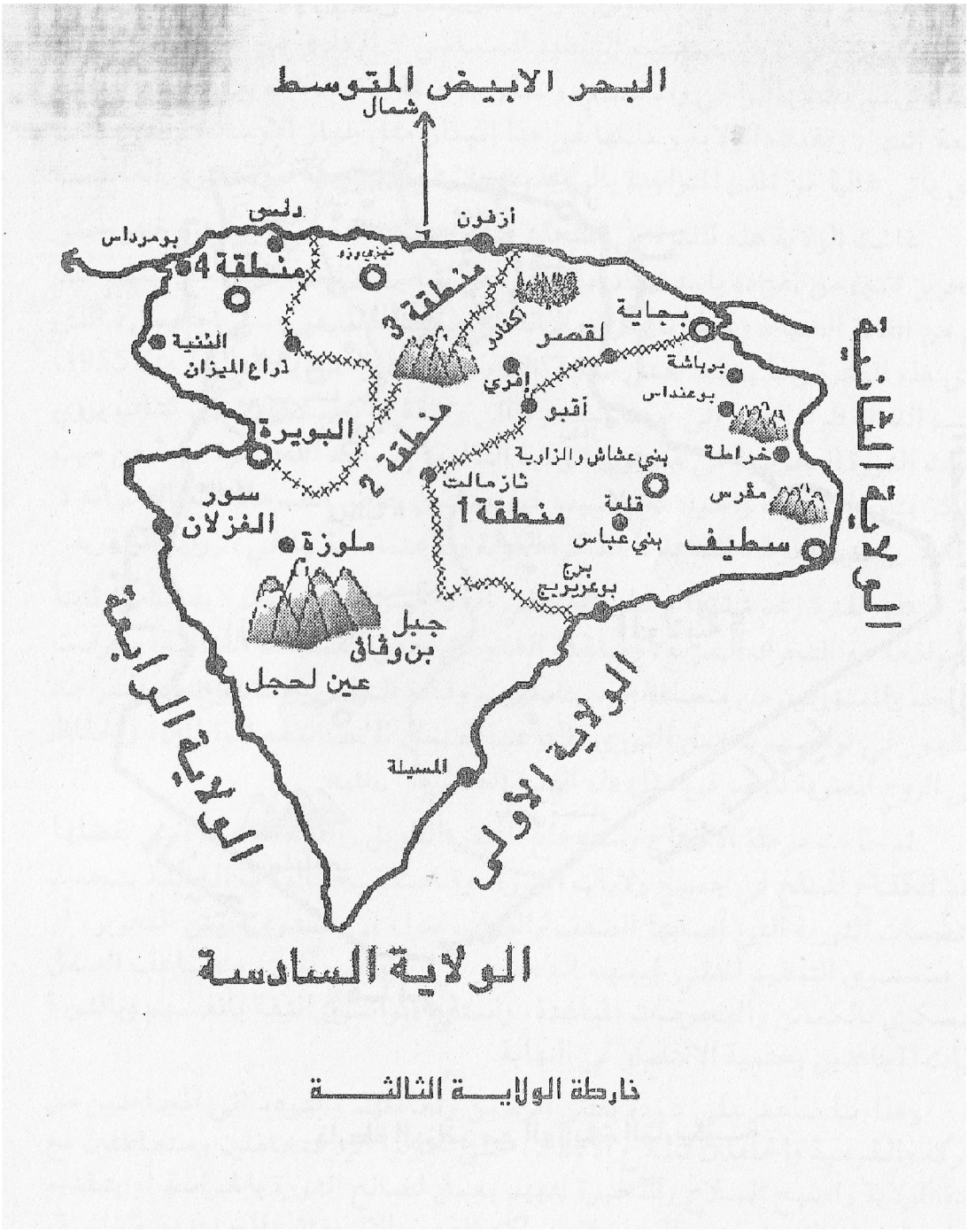

خارطة الولايـــة الثالثـــة

المصدر: عبد الحفيظ أمقران، مذكرات من مسيرة النضال والكفاح، دار الأمة للطباعة والنشر الجزائر، 1997م.

الملحق رقم (12): خريطة الجزائر مع الولايات التاريخية.

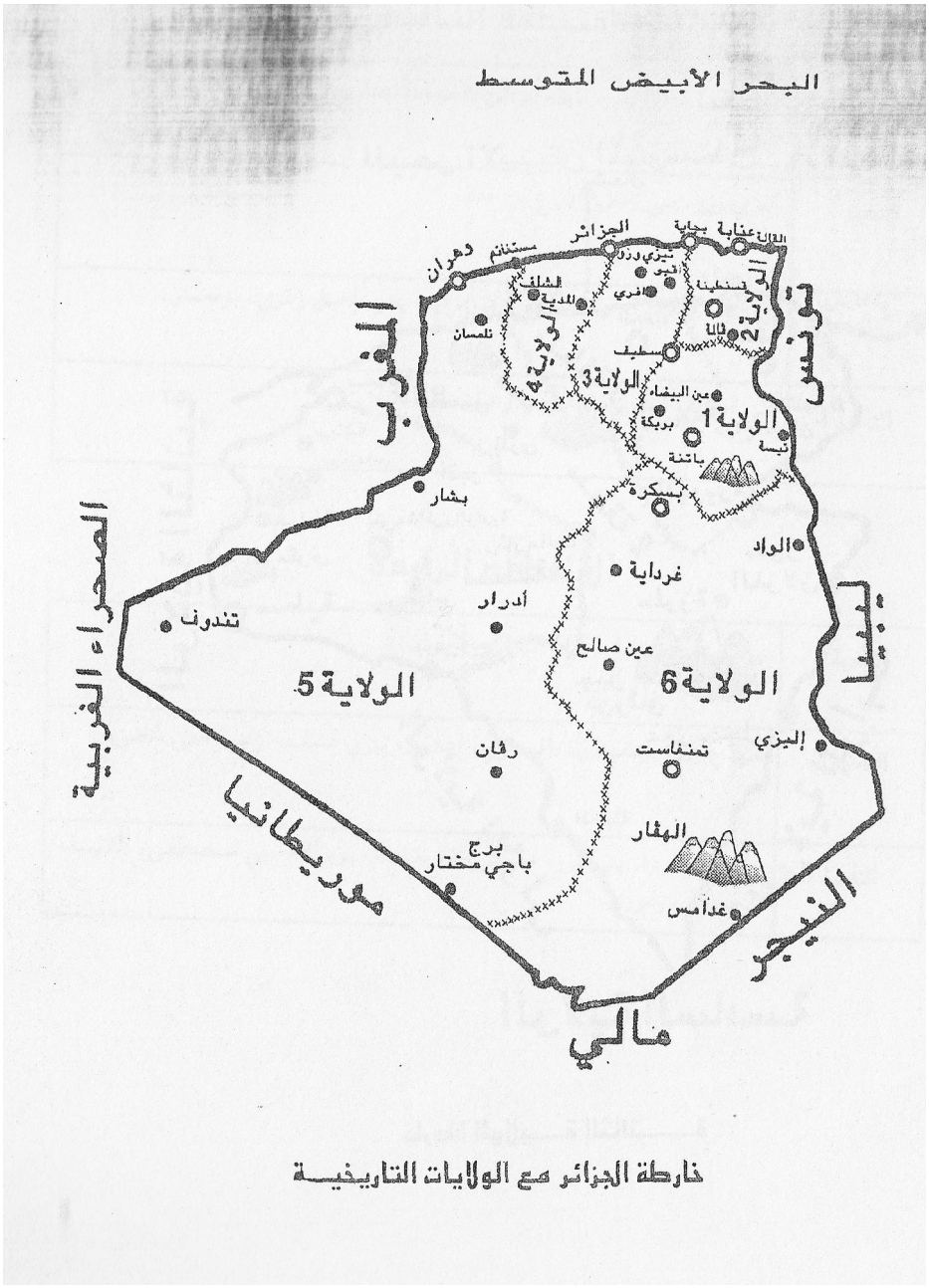

خارطة الجزائر مع الولايات التاريخيـــة

المصدر: عبد الحفيظ أمقران، مذكرات من مسيرة النضال والكفاح، دار الأمة للطباعة والنشر الجزائر، 1997م.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. الوثائق:

1- طارق ميرة، ملف عن عبد الرحمن ميرة، تحت رقم (3-143418)، وثائق شخصية من أرشيف المصلحة التاريخية للقوات البرية الفرنسية.
قرار ترقية شرفية، عن طارق ميرة، من أرشيفه الخاص.
2- مذكرة توقيف صادرة في حق عبد الرحمان ميرة، عن رشيد أجعود، من أرشيفه الخاص.
3- ملف عن عبد الرحمن ميرة، تحت رقم (3-143418)، وثائق شخصية من أرشيف المصلحة التاريخية للقوات البرية الفرنسية.
4- نسخة من سجلات الأحكام الجماعية للمواليد (شهادة ميلاد عبد الرحمان ميرة)، رقم 1057، صادرة عن بلدية بني مليكش، دائرة تازمالت، ولاية بجاية، بتاريخ 27 مارس 2014م.

2. الشهادات الحية والمقابلات:

حوار مع السادة المجاهدين التالية أسمائهم:

1- أجعود رشيد، ضابط جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة، صدوق، بجاية، 13 فيفري 2016م، على الساعة 09:00 صباحا.

2- أجعود رشيد، ضابط في جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة، عن إذاعة الصومام الجهوية، بجاية يوم 01 نوفمبر 2010م.

3- جعدوف يوسف، عريف في جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة، تازمالت، بجاية، يوم 01 فيفري2016م، على الساعة 13:00 زوالا.

4- جعفر براهيم، ملازم في جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة التاريخية، المركز التجاري أكفادو، بجاية، يوم 10 فيفري 2016م على الساعة 10:00 صباحا.

5- دلس عبد الله دلس، جندي جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة، الشرفة، البويرة، يوم 14فيفري2014م، على الساعة 14:00 زوالا.

6- رمطاني إسماعيل، جندي في جيش التحرير الوطنيفي الولاية الثالثة، تازمالت، بجاية، يوم 23 فيفري2016م، على الساعة 09:30 صباحا.

7- سكوشي عبد الرحمان، عريف في جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة، مقهى المجاهدين، سيدي عيش، بجاية، يوم 30مارس 2016م، على الساعة 16:00 مساءا.

8- شعبان أحمد، عريف في جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة التاريخية، عن إذاعة الصومام الجهوية، بجاية، يوم 15 جويلية 2014م.

9- طاهر خير الدين، جندي في جيش التحرير بالولاية الثالثة، واد غير، بجاية، 5 مارس 2016م، على الساعة 09:00 صباحا.

10- محرز آكلي ، جندي جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة، سيدي عيش، بجاية، يوم 29 جانفي 2016م، على الساعة 09:00 صباحا.

11- مزياني يحي، جندي في جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة، مقهى المجاهدين سيدي عيش بجاية، يوم 30مارس 2016م.

12- ميرة إسماعيل، نجل الشهيد عبد الرحمان ميرة، تازمالت، بجاية، يوم 02 جانفي 2016م، على الساعة 13:00 زوالا. ميرة طارق ، نجل الشهيد عبد الرحمان ميرة، فندق السفير، الجزائر العاصمة، يوم 12 فيفري 2016م، على الساعة 11:00 صباحا.

13- ميرة طارق، نجل الشهيد عبد الرحمن ميرة، إذاعة الصومام الجهوية، بجاية، 07 نوفمبر 2013م.

3. المصادر:

1- ابن خلدون عبد الرحمان (1332م-1406م)، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، زكار سهيل: ج6، دار الفكر للطبعة والنشر، بيروت، 2000م.

2- أمقران عبد الحفيط، مذكرات من مسيرة النضال والجهاد، دار الأمة للطباعة والنشر الجزائر، 1997م.

3- بقة واري، مسيرة مجاهد من الولاية الثالثة(المنطقة الأولى)، ت: واشق محمد شريف عرقوب يوسف، ثلانتيقيث بجاية، 2010م.

4- بن سالم جمال الدين، انظروا إلى أسلحتنا... أنظروا إلى أطبائنا، وقائع المنطقة الأولى بالولاية الثالثة متبوعة بملحمة سي حميمي، ترجمة: رضوان بوجمعة، مطبعة موفم للنشر.

5- بن معلم حسين، مذكرات اللواء حسين بن معلم "حرب التحرير الوطنية"، ترجمة: أحمد بن محمد بكلي، ج،1 دار القصبة للنشر، 2014م.

6-دلس عبد الله، 2370 يوما في قلب اللهيب من مذكرات المجاهد سي عبد الله دلس شهادات حية لمعارك و كمائن و محطات هامة في مسيرة الثورة بالولاية الثالثة، إعداد: حمداش بوكريف، ط1، مطبعة بلقصة، البويرة، 2007م.

7- عباس محمد، ثوار عظماء، دار هومة للنشر التوزيع، الجزائر، 2003م.

8- عتومي جودي، العقيد عميروش أمام مفترق طرق، ج2، مكتبة ريم، سيدي عيش 2006م.

9- عتومي جودي، العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ، المسيرة الطويلة لأسد الصومام شهادة أصلية لضابط في جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة (القبائل)،1956م-1962م ت: موسى أشرشور، مطبعة ريما، سيدي عيش، 2008م.

10- عتومي جودي، وقائع سنين حرب في الولاية الثالثة (منطقة القبائل) 1956م-1962م قصص حرب، ج2، مطبعة ريم، سيدي عيش، 2013م.

11- محرز شعبان، مذكرات مجاهد من أكفادو وشواهد حية عن ثمن الحرية، تحرير: مصطفى عشوري، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2006م.

12- وعلي عبد العزيز، أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير، تقديم عبد الحفيظ أمقران الحسني، د ط، الجزائر، 2011م.

13- ولد الحسين محمد شريف، عناصر للذاكرة من المنظمة الخاصة 1947م إلى استقلال الجزائر 1962م، دار القصبة للنشر، الجزائر.

4. المراجع:

1- إحدادن زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954م/1962م، دار دحلب للمنشورات الجزائر، 2012م.

2- أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الجزائرية، (1956م-1962م) دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009م.

3- بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2006م.

4- بوحوش عمار، التارسخ السياسي للجزائر من البداية إلى 1962م، دار الغرب الإسلامي لبنان، 1997م.

5- بوعزيز يحي، الثورة في الولاية الثالثة (1954م-1962م)، ط1، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2004م.

6- بوعزيز يحي، ثورة 1871م، دور عائلتي المقراني والحداد، الشركة الوطنية للتوزيع الجزائر 1978م.

7- بوعزيز يحي، ثورة 1871م، دور عائلتي المقراني والحداد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1978م.

8- بوعزيز يحي، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية (1830م-1954م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2007م.

9- حليمي عبد القادر، جغرافية الجزائر،(طبيعية، بشرية، إقتصادية)، مطبعة الشركة الجزائرية، الجزائر، 1968م.

10- رابح لونيسي، الجزائر في دوامة بين العسكريين والسياسيين، دار هومة، الجزائر 2000م.

11- زبيري محمد العربي، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث للنشر الجزائر، 1984م.

12- الزبيري محمد العربي، الغزو الثقافي في الجزائر (1962م-1982م)، المؤسسة الجزائرية للطباعة، 1982م.

13- سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية (1830م-1900م)، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992م.

14- شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية 1954م-1962م دار القصبة للنشر، الجزائر 2007م.

15- شوقي عبد الكريم، دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية (1954م-1962م)، دار هومة، الجزائر، 2004م، ص 155.

16- الصديق محمد الصالح، من الخالدين الذين حملوا راية ثورة الجزائر وحققوا معجزة النصر، دار البعث، قسنطينة 1988م، ص210.

17- عمورة عمار، موجز تاريخ الجزائر، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002م.

18- فراد محمد أرزقي، إطلالة على منطقة القبائل، دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو 2007م.

19- كاشه الفرحي بشير، مختصر وقائع أحداث ليل الاستعمار الفرنسي للجزائر(1830م-1962م)، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين بمناسبة الذكرى45 لعيد الاستقلال والشباب.

20- لونيسي رابح، الجزائر في دوامة بين العسكريين والسياسيين، دار هومة، الجزائر 2000م.

21- لونيسي رابح، الشهيد عميروش آيت حمودة، قاهر الجنرالات، دار المعرفة، الجزائر، د ط.

22- لونيسي رابح، دادوة نبيل، حميد عبد القادر، رجال لهم تاريخ، دار المعرفة، 10 نهج عبد الرحمان ميرة، باب الوادي، الجزائر.

23- لونيسي رابح،لالة فاطمة نسومر، خولة جرجرة، دار المعرفة الجزائر، د، ت، ط).

24- المتحف الوطني للمجاهد، ملحقة إيفري أوزلاقن، سلسلة رموز الثورة الجزائرية (1954م-1962م)، الشهيد عبد الرحمان ميرة.

25- محمد الطيب العلوي مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830م حتى ثورة نوفمبر 1954م، ط1، دار البعث، قسنطينة، 1985م.

26- مناصرية يوسف، الاتحاد الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين (1919م-1939م)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989م.

27- ميرة إسماعيل، هل هي سياسة إبليس أم ديمقراطية رئيس، ط1، دار النعمان، الجزائر 2003م.

5. الملتقيات والندوات:

1- الملتقى الثاني حول الشهيد عبد الرحمان ميرة، دار الشباب تازمالت، بجاية، من 1 إلى 6 نوفمبر 2010م.

2- ميرة طارق، الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد عبد الرحمن ميرة، الأسبوع الثقافي من 1 إلى 6 نوفمبر 2009م، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية.

3- ميرة طارق، ملتقى حول ذكرى استشهاد عبد الرحمان ميرة، الإقامة الجامعية 17 أكتوبر بجاية، 6 نوفمبر 2010م.

4- ندوة تاريخية لذكرى 33 لوفاة العقيد محند أولحاج، دار الثقافة، مولود معمري، تيزي وزو، في 1ديسمبر 2005م.

6. المقالات والتحقيقات الصحفية:

1- محيوت أحمد، وصف اندلاع الثورة في منطقة القبائل والوسط، عن مجلة أول نوفمبر العدد 54، 1982م.

2- بومالي حسن، "الجزائر عشية الحرب التحريرية"، عن مجلة أول نوفمبر، العدد 24 الجزائر 1977م.

3- قنان جمال، "الكفاح الوطني و ردود فعل الاحتلال في فترة ما بين الحربين(1919م-1939م)"، عن مجلة المصادر العدد 13، السداسي الأول 2006م، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2006م.

4- ميرة طارق، (عبد الرحمان أسد الصومام)، عن جريدة الوطن، العدد 5476، 09 نوفمبر 2008م.

5- أمقران عبد الحفيظ، الجانب الإعدادي والتنظيمي لمؤتمر واد الصومام، عن مجلة أول نوفمبر، العدد 12، الجزائر، 1975م.

6- ميرة إسماعيل،" تصريح أحد الرجال النبلاء في جريدة France Obsarvateur"، عن مجلة أول نوفمبر، العدد 174، جويلية 2010م.

7- "من أرشيف الثورة، خصائص النضال الجزائري عبر التاريخ من 1830م إلى 1954م" عن مجلة أول نوفمبر، العدد 13، الجزائر، 1975م.
8- الصديق محمد الصالح، " من أيام الجزائر الخالدة (20 أوت 1955م و1956م) "، عن مجلة أول نوفمبر، العدد 17 الجزائر 1976م.
9- عبان رمضان، " افتتاح فصل جديد من الثورة الجزائرية "، عن جريدة المجاهد، الجزء الأول، العدد03، الجزائر 1984م.
10- بوضياف محمد، تحضير الفاتح نوفمبر 1954م، عن مجلة أول نوفمبر، العدد 147 الجزائر، 1995م.

6. الرسائل الجامعية:

1- بوعريوة عبد المالك، العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية (1954م-1962م) مذكرة ماجستير، في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2005م-2006م.

2- حمدان أسماء، الحركات المناوئة للثورة الجزائرية، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية 2012م-2013م.

3- شوقي عبد الكريم، دور القائد عميروش في الثورة التحريرية (1954م-1962م) مذكرة ماجستير في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر، السنة الجامعية2001م 2002م، ص 20).
4- عكورة إسلام، مسار الثورة في الولاية الثالثة التاريخية(1954م-1959م)، منطقة حوض الصومام نموذجا، مذكرة ماستر، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، السنة الجامعية2014م-2015م.

5- ماني مريم، محند أولحاج قائد الولاية الثالثة التاريخية (1959م-1962م)، مذكرة ماجستير جامعة الجزائر 02، السنة الجامعية 2010م-2011م.

6- موشالش رشيدة، العنف الاستعماري في المنطقة الثالثة من الولاية الثالثة التاريخية 1956م-1962م، مذكرة ماجستير المعاصر، جامعة الجزائر 2، السنة الجامعية 2011م-2012م.

المصادر والمراجع بالفرنسية:

1.المصادر:

1- Abbas ferhat, la nuit coloniale, julliard, Paris, 1962.

2- Adjaoud Rachid, le dernier témoin, préface de Adbelhamid Djoudi, casbah editions, Alger, 2013.

3- Alleg Henri et autres, guerre d'Algerie, tome 1, edition messidore France, 1984.

4- Attoumi Djoudi, Avoir 20ans dans les maquis, journal de la guerre d'un combattant de L'ALN en wilaya trois Kabylie1956-1962 a compte d'auteur.

5- attoumi Djoudi, le colonel Amirouche entre légende et histoire marche de lion de la soummam, temoignage authentique d'un ancien officier de l'ALN en Kabylie (1956-1962), édition kahma, Alger 2004.

6- Ben khedda Ben youcef, les origines du 1er novembre 1954, edition dahleb, alger, 1989.

7- Brazane Malek, le prix de la liberte, tafat editions, Bejaia

8- Djaafer Ibrahim, mémoires de guerre de l'aspirant Si Saadi, d'Ait Ouabane, par Arkoub yousef,Bejaia, 2007.

9- kaddache Mahfoud, Djilali Sari, l'Algerie dans l'histoire, office des publications universitaires, entreprise nationale du livre, Algerie.

10- Nil Joseph, notes historiques sur la grande Kabylie de 1830 à 1838 présentation de Alain Mahé, ed bouchène, 1999.

11- zamoum ali, tamourth imazighen , memoires d'un survivant 1940 1962 , edition rahma , ewal 1996.

12-Ecsande Capitaine, monographie de la petite Kabylie, SD, LE.

2.المراجع:

1-Ben Diab Abderrahmane Taleb, chronologie des faits et mouvements sociaux et politiques en Algerie (1830-1954), imprimerie du centre, Alger, 1983.

2-Cherfi Achour, dictionnaire de la révolution Algerienne (1954-1962) édition Casbah, Alger, 2004.

3-Lachraf Mstafa ,L'Algerie :Nation et Souciété ;Alger :SNed ;1976.

4-Merahi Youcef, cwit seg watas si teqvaylit, DIGEST DE KABYLIE editions alpha, Alger, 2007.

5-Voisin Georges, l'Algerie pour les Algeriens, imprimerie Renou et Maulde, 144 reu de rivoli, paris,1861.

الملتقيات والمنتديات:

1-Association des activités de jeunes Tazmalt, 3ème colloque sur le chahid colonel aberrahmane mira, Tazmalt, sise maison de jeunes, du 01 au 06 novombre 2014, deux dates, deux symboles, une epopee heroique.

المقالات والتحقيقات الصحفية:

1-Attoumi Djoudi,ancien officier de l'ALN, article publié sur facebook, le 24 mai 2015 à 23h.

2-Fathi Adel, « le general bellounis l'illu sion colonialiste », mémoria magazine,N°19, Alger, décember 2013

3-mira Tarek, abd rahmane mira, le tigre de la soummame, journal el watan, N°6003.le 09 novembre 2008.

4-Paul Lantine Albert, le vieux et les officiers libre, historia magazine n°313.

-Quotidien D'Alger, Samedi 07novembre1959, N°17270.

المواقع الإلكترونية:

1- http://www.Depeche de kabylie.com/ national/88819-hiotoire-. biographie-siccincte-de-mira- abd errahmane.

2- http //www. DepechedeKabylie .com /national/78290-hommage-au-colonel-abderrahmane-mira.

3- http://www .dépéchedekabylie.com /évenement/88549-tizi-ouzou-rend-hommage-au-colonel-abderrahmane-mira.

4- http://www.depechedeKabylie.com/evenement/47521-il-y-a-48-ans-tombait-au-champ-dhonneur-le- colonel-Abderrahmane-mira.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء و شكر.....أ، ب

قائمة المختصرات.....ت، ث

المقدمة 01

الفصل الأول: حياة عبد الرحمان ميرة قبل الثورة.....09

المبحث الأول : أوضاع الجزائر قبل ميلاد عبد الرحمان ميرة.....10

1- الوضع السياسي العام.....10

2- التعريف بمنطقة القبائل(الموقع، التضاريس،المناخ، السكان،...).....15

3- المقاومة المسلحة بالمنطقة 18

المبحث الثاني: مولده ونشأته 20

1- مولده 20

2- نشأته.....21

3- تنقلاته.....22

4- زواجه.....23

المبحث الثالث: نشاطه السياسي 25

1- العوامل المؤثرة.....25

2- العمل السايسي.....27

المبحث الرابع: موقفه من أزمة الحركة من أجل الانتصار للحريات الديمقراطية...29

1- أسباب الأزمة 29

2- تطورها.....30

3- موقف ميرة منها.....31

الفصل الثاني: عبد الرحمان ميرة قبل قيادة الولاية الثالثة.....34

المبحث الأول: انطلاقة الثورة في منطقة القبائل.....35

1- انضمام منطقة القبائل للعمل الثوري 38

2- التحضير الثوري بالمنطقة.....38

3- اندلاع الثورة.....39

4- منطقة القبائل في الثورة.....40

المبحث الثاني: نشاطه الثوري قبل مؤتمر الصومام 42

أولا: التحاقه بالثورة والعمل المسلح.....42

1- ميرة والثورة.....42

2- ميرة ومسؤولية الثورة.....42

3- صرامة وحماس عبد الرحمان ميرة.....47

4- مركز قيادته.....48

ثانيا: لقائه مع عميروش ومحاربته لمصاليين.....48

1- عميروش على رأس الصومام.....48

2- ميرة وعميروش.....49

3- ميرة والحركات المناوئة للثورة.....50

المبحث الثالث: دوره في مؤتمر الصومام 53

1- التحضير للمؤتمر.....53

2- منطقة عقد المؤتمر.....56

3- المهام التي كلف بها خلال المؤتمر.....58

الفصل الثالث: تولي ميرة لقيادة الولاية الثالثة.....62

المبحث الأول: مهامه بعد مؤتمر الصمام.....63

أولا: ترقيته والتحاقه بالولاية السادسة.....63

1- نتائج مؤتمر الصومام.....63

2- ميرة قائدا للمنطقة الثانية من الولاية الثالثة.....64

3- الطريق نحو الولاية السادسة.....66

ثانيا: انتقاله إلى تونس واستشهاد العقيد عميروش.....67

1- انتقاله إلى تونس.....67

2- استشهاد العقيد عميروش.....69

المبحث الثاني: توليه قيادة الولاية الثالثة.....71

1- ظروف تولي القيادة.....71

2- الولاية الثالثة في ظل قيادة ميرة.....72

3- تشكيل مجلس الولاية.....73

المبحث الثالث: ميرة والعراقيل التي واجهت الثورة.....74

1- قضية الزرق.....74

2- قضية الضباط الأحرار.....75

3- تصديه لعملية المنظار.....75

المبحث الرابع: استشهاد ميرة.....78

1- استشهاده.....78

2- شهادات بعض المجاهدين عن عبد الرحمان ميرة.....79

الخاتمـة.....84

الملاحق.....87

قائمة المصادر والمراجع 100

فهرس الموضوعات.....117